الأخبار
al-akhbar

السبت 20 أيلـول 2014
العدد 2399 السنة التاسعة
samedi 20 septembre 2014 no 2399 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجيش مكبّل أم عاجز: العسكريون يُخطفون ويُذبحون تحت أعين الدولة

سُلطة التفاهة [2]

صنعاء في قبضة الحوثيين

[20 ـ 21]

الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي يصف ما حصل بأنه «محاولة انقلابية» والشباكات على مقربة من منزله (أ ف ب)

«الأخبار» في حلة جديدة بدءاً من الاثنين

ذكرى

60 عاماً على «بلاي بوي» يزددن إثارة

16

06
بيعتا مرّتين حتى الآن: حكاية «اختطاف» ناشطتين إيطاليتين في ريف حلب

10
الصورة الوردية لـ«السيولة الوافرة»: انكشاف متزايد على الدين السيادي

22
شعبية «حماس» بحسابات الحرب والسياسة والأزمة المعيشيّة في غزّة

المشهد السياسي

سُلطة التفاهة: العسكريون يُخطفون ويُذبحون تحت

لماذا لا تصارح السلطة اللبنانيين بما يجري في عرسال؟ لماذا لا تقول إن هذه المنطقة خرجت من «كنف الدولة»، وانها تكبل الجيش العاجز عن تنفيذ عملية لردع الإرهابيين الذين يحتلون عرسال وجرودها؟ لماذا لا تعلن خطة طوارئ لتزويد الجيش بما يحتاج إليه؟ من يتحمل مسؤولية تصفية العسكريين في عرسال؟

بات من الصعب، إن لم يكن مستحيلاً، العثور على الكلمات التي تليق بأداء السلطة تجاه ما يجري في عرسال المحتلة وجرودها. شهداء الجيش يتساقطون الواحد تلو الآخر؛ يُخطفون من مراكزهم، او من داخل عرسال؛ يُذبحون وتفجر بهم العبوات الناسفة؛ تنظيما «جبهة النصرة» و«داعش» يحكمان البلدة وجرودها ويطبقان فيها شريعتهما؛ كل ذلك في مقابل سلطة عاجزة ومستسلمة. في أبسط مظاهر هذا العجز، ان الجيش اللبناني كان ممنوعاً عليه حتى ليل امس دهم منازل الذين شاركوا في قتاله مطلع آب الماضي. عمليات الدهم التي نفذت امس إنما حصلت على خلفية التفجير الذي استهدف أمس شاحنة للجيش داخل البلدة، وأدى إلى استشهاد جنديين وجرح 4 آخرين. قبل ذلك، السلطة السياسية كانت تكبّل الجيش، وتحول بينه وبين من قتلوا عسكرييه، الذين يعيش جزء منهم داخل عرسال. اما الجرود، فمتروكة أيضاً: سلطة التفاهة لم تستطع بعد تقديم ما يسمح للجيش بتنفيذ عملية عسكرية ذات فعالية في تلك المنطقة. فلا هو قادر على شن هجوم لتحرير العسكريين، ولا باستطاعته منع «داعش» و«النصرة» من حكم الجرود. يقول عسكريون إن شن حملة واسعة في الجرود بحاجة إلى استعدادات وإمكانات غير متوافرة. يضيف آخرون ان السلطة السياسية لا تؤمن أي غطاء جدي لتنفيذ عملية كهذه يستحيل شنها من دون تنسيق بين الجيشين السوري واللبناني. وهذا التنسيق دونه خط احمر سياسي رسمه تيار المستقبل ورعاته الإقليميون. وبدل ان يضع الجيش الخاطفين تحت الضغط، يستخدم الإرهابيون جنود الجيش المخطوفين للضغط على المؤسسة العسكرية. فبعد قتل العسكريين بعبوة ناسفة، خرجت جبهة النصرة تتوعد بتصفية جنود مخطوفين، بذريعة الانتقام لمن دهم الجيش منازلهم امس!

فقد وردت معلومات من أكثر من مصدر في «جبهة النصرة» تؤكد تصفية العسكري محمد حمية رمياً بالرصاص. معظم المواقع التي تدور في فلك «النصرة» تناقلت الخبر على أنه بات حقيقة. وحده حساب «جبهة النصرة» على موقع التويتر لم يعلن الخبر صراحة. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، كان يكتفي فقط بالتلميح إلى قتل حمية من دون أن يتبناه صراحة. وضمن سياق الحرب النفسية التي يخوضها، انتقل إلى خطوته التالية. «من سيدفع الثمن الثاني» مع هاشتاغ «الجيش اللبناني يقتل عناصره»، عبارات كانت كفيلة بالإيحاء بأن حمية قد استشهد، وأن الخطوة الثانية تصفية عسكري آخر، لكن لا شيء مؤكدا. في الضفة المقابلة، كانت عائلة العسكري المخطوف تتمسك بحبال الأمل. علي حمية، والد العسكري المهدد بالقتل، صرّح بأنه تلقى تطمينات من فعاليات في عرسال، بحسب تعبيره، تفيد بأن ابنه «لا يزال على قيد الحياة، وهو في صحة جيدة». وتحدثت المعلومات عن أن والد محمد حمية تلقى وعداً بأنه سيحصل على معلومات دقيقة عن ابنه صباح اليوم، علماً بأنه سيعقد مؤتمراً صحافياً يحمّل فيه مسؤولية ما يلحق بابنه للشيخ العرسالي مصطفى الحجيري (أبو طاقية). والأخير، سألته «الأخبار» عما إذا كانت «جبهة النصرة» قد قتلت العسكري ام لا، فرد بالقول بأنه لا يعلم.

الشائعات التي جرى تداولها عن قتل حمية سبقها أعتداء العبوة الناسفة، الذي أضاف إلى لائحة الشرف اسمي الشهيدين الجنديين محمد ضاهر ابن بلدة عيدمون العكارية، وعلي الخراط ابن مدينة صيدا، وأربعة عسكريين أصيبوا بجروح مختلفة. هذه المرة جاء الاعتداء على شكل عبوة ناسفة، زرعت عند طرف طريق يربط أحد أحياء بلدة عرسال بمحلة وادي حميد. وأكدت مصادر عسكرية أن العبوة الناسفة التي زرعت عند طرف الطريق استهدفت آلية

> **والد الجندي سيحمل مسؤولية حياة ابنه لـ«أبو طاقية» والأخير ينفي علمه بمصير المخطوف**

عسكرية كبيرة للجيش اللبناني، من نوع "ريّو" كان على متنها سبعة عسكريين، ينقلون عدداً من "فرش النوم العسكرية" إلى احد المواقع العسكرية في محلة وادي حميد. المصيدة، انفجرت لدى وصول الآلية إليها، وقد أدت إلى استشهاد عسكريين وإصابة أربعة بجروح، حالة أحدهم "خطرة جداً"، وتضرر الآلية العسكرية بشظايا العبوة الناسفة.

عدد من أبناء بلدة عرسال وفور سماعهم دوي الانفجار عمدوا إلى نقل شهيدي الجيش وجرحاه إلى مستشفى الرحمة الميداني، لينقلوا لاحقاً بسيارات الصليب الأحمر اللبناني إلى مستشفيات

تقرير

الرمضان يكشف مكان احتجاز العسكريين: التويني يقود الخاطـ

رامح حمية

«أوقف ذابح العسكري عباس مدلج؟ ضبط بين ثلاثة سوريين أوقفو بالصدفة لدخولهم لبنان خلسة. ولم يلبث أن اعترف بذبح مدلج». خبرٌ انتشر كالنار في الهشيم. مصادر في تنظيم «الدولة الإسلامية» نفت لـ«الأخبار» أن يكون أي من الموقوفين ينتمي إليه، وكشفت أن «الذباح لا يزال في القلمون». وعلى وقع الخبر، لم تتمكن عائلة الشهيد مدلج من كتم غضبها. حرقة قلبها على ابنها المخطوف، حرّكها شيوع الخبر في وسائل الإعلام منتصف ليل أمس، الذي تحدث عن اعتراف موقوف سوري في مخفر بعلبك بـ«ذبح العسكري مدلج». وما لبث أفرادها أن تجمعوا أمام فصيلة درك بعلبك، للمطالبة بتسليمهم الموقوفين السوريين بغية «تنفيذ حكم الإعدام بحق قاتل ابننا». تجمهُر عائلة الشهيد أمام مبنى الفصيلة تواصل حتى الثالثة فجراً، إلى أن تأكدت العائلة أن الموقوفين الثلاثة نقلوا من بعلبك إلى بيروت، بعدما حضرت قوة كبيرة من فرع المعلومات لتسلّم التحقيق. عائلة الشهيد مدلج عادت صباح أمس لتقطع مدخل مدينة بعلبك الجنوبي في محلة دورس، بالإطارات المشتعلة، مطالبة بإعدام الموقوف فوراً، أو تسليمه للعائلة لتتولى «تحقيق العدالة». علي مدلج، والد الشهيد، قال بحرقة إن «دم عباس ما رح يروح هدر»، وأن «المطلوب من الدولة اللبنانية إذا فيها كرامة أن تنفذ حكم الإعدام بحق قاتل ابننا، إذا تبين فعلاً أنه هو من ذبح ابننا أو شارك في ذلك».

من جهته نفى مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن يكون الموقوف السوري دحّام عبد العزيز الرمضان قد أدلى باعترافات بأنه أقدم على ذبح مدلج، موضحاً أنه كشف عن اشتراكه بالقتال ضد الجيش في عرسال، وانتمائه لـ «داعش» وأنه «طُلب منه حفر حفرة في وادي الرهوة في جرود عرسال تبعد قرابة الكيلومتر عن موقع انتشارهم في إحدى المغاور، من أجل طمر اسلحة وذخيرة، قد يحتاجون إليها في القتال لاحقاً، وليتبين بعدها بيومين أن الحفرة دفن فيها مدلج».

الحكاية بدأت الثلاثاء عندما أوقفت استخبارات الجيش عند مفرق إيعات ـ الكيال، السوريين الثلاثة دحّام الرمضان وخالد البكير (40 عاماً) وعبدالله سلوم (21 عاماً)، ليخضعوا للتحقيق قبل تسليمهم إلى مخفر بعلبك، تمهيدا لتحويلهم إلى الأمن العام بجرم دخول البلاد خلسة. الرمضان كان قد عمد في وقت سابق إلى محو الصور والرسائل عن هاتفه الخلوي، الأمر الذي لم تتنبه له استخبارات الجيش، فيما تمكن أحد عناصر مخفر بعلبك من كشف الصور المخزنة، التي ظهر فيها الرمضان ورفيقاه يرتدون بزات عسكرية،

> **أقر الموقوف بأنه حفر حفرة لطمر أسلحة قبل أن يتبين أنها كانت لدفن جثة مدلج**

تجمعهم مع عناصر من «داعش» في القلمون وعرسال، ويحملون أسلحة خفيفة ومتوسطة. وبحسب المصدر، اعترافات الرمضان كشفت أنه قاتل في القصير ثم انتقل إلى بلدة عرسال وجرود القلمون. وكشف أن دحام ينتمي إلى «داعش»، ويقاتل في جرود عرسال ضمن مجموعة الملازم أول المنشق من الجيش السوري «عرابة غازي إدريس»، علماً بأن الأخير يقود مجموعة «مغاوير القصير».

في أحداث عرسال الأخيرة، كان الرمضان، بحسب اعترافاته، في عداد المقاتلين الذين هاجموا الجيش في وادي الحصن، وشارك في معارك محور المهنية ـ الكتيبة 83 في عرسال، وقد بدا ذلك من خلال صور جمعته مع مسلحين آخرين عند بوابة معهد عرسال الفني. وقد أدلى الموقوف بمعلومات عن مكان العسكريين المخطوفين لدى «داعش»، فاعترف بأنهم نقلوا جثث قتلى المسلحين من عرسال إلى الجرد. وأنهم نقلوا عسكريي الجيش اللبناني إلى محلة وادي الرهوة حيث توجد إحدى المغاور الكبيرة التي يحتجز فيها العسكريين. وبحسب اعترافاته، فإن المجموعة التي

أعين الدولة

يونيفرسال في رأس بعلبك ودار الحكمة ودار الأمل الجامعي في بعلبك.
الجيش استقدم تعزيزات وفرض طوقاً أمنياً مشدداً في مكان الانفجار، مانعاً أحداً من الاقتراب، فيما نفذت وحدات من الجيش انتشاراً واستنفارا واسعاً في جميع مواقعه في محيط بلدة عرسال، وفي مواقعه الأمامية المتقدمة في الحصن والمصيدة ووادي عطا وعقبة الجرد، كما نفذت قوة من فوج المجوقل عملية دهم لعدد من المنازل القريبة والمطلة على مكان الانفجار، بعدما تبين أن العبوة فجّرت عن بعد، وسط ترجيحات باستعمال "جهاز لاسلكي" لتفجيرها، كما تحدثت مصادر أمنية. الخبير العسكري حضر إلى مكان التفجير، وكشف على الحفرة الصغيرة التي خلفتها العبوة الناسفة، التي زرعت على مسافة تزيد على متر ونصف متر من الطريق بالقرب من "محطة محروقات السلام". وأوضحت مصادر امنية أن العبوة جرى تفجيرها عن بعد ويرجح أن ذلك "جرى بواسطة جهاز لاسلكي، أو هاتف كما درجت العادة لدى المسلحين في استعمالهم للهواتف في تفجير العبوات المزروعة عند أطراف الطرقات، ومنها العبوتان اللتان زرعتا عند مدخل مدينة الهرمل، واستهدفتا آلية عسكرية للجيش اللبناني".
الطائرات الحربية السورية نفذت غارات على جرود السلسلة الشرقية المطلة على عرسال، فيما استهدفت مدفعية الجيش السوري تجمعات المسلحين في جرود فليطا ورأس المعرة، كما واستهدف الجيش اللبناني بقذائف المدفعية تحركات لمسلحين في جرود بلدة عرسال، وسط حالة استنفار واسعة استمرت حتى منتصف ليل أمس. وتجدر الإشارة إلى أن الجيش تمكن صباحاً في محلة المصيدة من توقيف كل من العرسالي بسام يوسف الحجيري، وبرفقته السوريان أحمد سمير حين، وفادي عمار الحلبي، ليعترف السوريان بأنهما ينتميان إلى تنظيم إرهابي.
وغير بعيد عن محلة وادي حميد في عرسال، فقد تابعت المجموعات المسلحة عمليات السطو على أبناء بلدة عرسال، وآخرهم المدعو خالد الحجيري صاحب محل تجاري لبيع الدخان، حيث أقدمت مجموعة "أبو حسن الفلسطيني" الذي قتل إبان "غزوة عرسال"، على سلب الحجيري كل محتويات محله، من الدخان والتبغ، "لأنها حرام شرعاً"، كما قال للحجيري أحد المسلحين، واستودعه بكلمة "سامحنا".

(الأخبار)

كلام في السياسة

داعش لبنان: مشاهدات وتقارير

جان عزيز

يروي شاهد عيان، عابر للحدود اللبنانية السورية عند نقطة المصنع قبل أيام، أن طابوراً من الباصات الكبيرة كان يدخل أمامه من سوريا إلى الأراضي اللبنانية. لفته أن الباصات تحمل لوحات تسجيل سورية عائدة إلى محافظة الرقة. كان بعض ركاب تلك الباصات يترجلون منها ويمشون صوب مراكز العبور، في انتظار وصول باصاتهم إليها. كان معظمهم من الرجال. وكان بعضهم ملتحياً. بادر الرجل إلى محادثتهم. سألهم من أي منطقة سورية يأتون. فأجابوه بصراحة: من الرقة. من عاصمة خلافة البغدادي. سألهم كم استغرقت رحلتهم. فأشاروا إلى أنهم أمضوا نحو 48 ساعة على الطريق. بين التفاف على صحراء وتجنب نقاط غير آمنة وتوسل طريق صالحة للمرور. فاستوضحهم: وكم تستغرق الرحلة بين منطقتهم وبين الحدود السورية مع تركيا، فكان جوابهم بوضوح: بضع ساعات فقط.
لماذا اخترتم إذن الطريق الأبعد والأكثر مسافة للجوء إلى لبنان بدل تركيا؟ ليأتيه الرد مباشراً: هنا أفضل!
يكمل شاهد العيان روايته، يقول إنه منذ بدأت الاستعدادات الإعلامية والدبلوماسية للحرب الأميركية الغربية على "داعش"، انطلقت حملة نزوح جديدة وكثيفة من مناطق سيطرة هذا التنظيم الإرهابي، وخصوصاً في اتجاه الأراضي اللبنانية. من جهة أخرى، يؤكد بعض هؤلاء النازحين، أنه بعد الغارة الغربية الأولى على مناطق سيطرة الإرهابيين في شمال غرب العراق، اختفى الوجود الداعشي في الرقة نفسها، كما في العديد من مدن سيطرة "داعش". قيل في المدينة إنهم أعادوا انتشارهم. قيل أيضاً إن قسماً كبيراً من المسلحين انتقل إلى مراكزه القتالية. قيل كذلك إن إرهابيي "الخلافة" اندسوا بين السكان واندمجوا في المحيط المدني. وقيل أيضاً إن قسماً منهم انتقل إلى مناطق أخرى.
مهما تكن صحة الروايات ودقة الوقائع، تعتقد جهات سياسية لبنانية متابعة للملف، أن إرهابيي "داعش" يستمرون في التدفق إلى لبنان. وأن خطوط نقلهم وانتقالهم بين الرقة، وبالتالي بين خلافتهم في غرب العراق وشرق سوريا، وبين شمال شرق لبنان، لا تزال مفتوحة. كل التواصل متاح على تلك الدروب. الأشخاص والسلاح والذخائر، وطبعاً عتاد العنف ومخزون الحقد وحوافز القتل الوحشي.
في مقلب آخر بعيد جداً عن دولة "داعش"، يتحدث الغربيون عن مشروع حرب ضد «حشاشي» شيخ الجبل الجديد. حرب لم يتحدد في عواصم الغرب بعد موعد بدايتها. بعضهم يتوقعها وشيكة. بعض آخر يريدها فوراً. بعض ثالث يفضل أن تُعلن بعد قرار من مجلس الأمن، وأن تحمل رقماً مميزاً تحت رقم الفصل السابع الشهير. لكنهم جميعاً يعرفون موعد نهاية تلك الحرب. أو على الأقل يتوافقون حول آجالها. إنها حرب لأعوام طويلة. حرب لعقد آت ربما. حرب حددت أهدافها العسكرية على نحو غامض: غارات جوية على مراكز «داعش»، لكن أهدافها السياسية محددة على نحو أكثر غموضاً: هل هي لاحتواء ذلك التنظيم؟ أم لاستئصاله؟ أم لإضعافه والاستمرار في استخدامه؟ أم لإعادة رسم حدود دولته المقدر لها أن تعيش طويلاً؟ ام لمجرد حماية الخطوط الحمر الغربية التي تخطاها الدواعش في نشوة دهسهم للدول والحدود والرؤوس؟
قبل أيام قيل كلام اسرائيلي عن أن الممنوع هو وصول «داعش» إلى الأردن. وكل يوم ثمة همس من صوب العارفين بنيات اسرائيل، عن شريط عازل بات منجزاً في جوار القنيطرة. بزعامة إسلاميين لا يختلفون عن الدواعش، إلا بالإمرة الخليجية الصغيرة المعروفة. شريط احتياطي استباقي لفوضى داعشية قد يفجرها الغرب في كل المنطقة، وقد تتفجر وتتوالد وتتوالى.
بين حرب دولة «داعش» الواقعة بين دولتي العراق وسوريا، وحرب الغرب المقبلة على أجنحة دول الأطلسي بمدى أعوام طويلة، ثمة حرب كبيرة منسية في دولة صغيرة منسية اسمها لبنان. كيف يمكن احتواؤها؟ كيف التصدي لها أو ربحها أو على الأقل عدم خسارتها، من أجل عدم خسارة وطن واستباحة شعب؟ فعلياً، يبدو الموضوع غائباً عن أذهان كثيرين. في التقارير المحظورة تعلو لهجات التحذير. يقال إن الخلايا النائمة باتت في كل لبنان. يقال إن بؤراً ثلاثاً باتت مقلقة: بعد عرسال، الشمال بات له "أميره"، والبقاع الغربي يستعد. يقال أكثر إن الشتاء لن يكون فصل الخير هذه السنة، إذا ما استمر السلوك الرسمي والحكومي على هذا النحو. شتاء عرسال ينذر بمعركة. وشتاء كل القرى الجبلية يسكنه الرعب منذ اللحظة. بعض رؤساء البلديات في المناطق المرتفعة، رفعوا تقارير إلى جهات سياسية، تفيد بأن عدد "النازحين" في بلداتهم بات أكبر بكثير من عدد سكان تلك القرى والبلدات في فصل الشتاء. في إحدى القرى الكسروانية ثمة 600 نازح، فيما شتاؤها لا يؤنسه أكثر من مئتي مواطن من ابنائها في بيوتهم. ماذا لو كان بين هؤلاء مسلحون؟ قد يكون سيناريو شمال الغرب العراق أكثر تلقائية وهدوءاً وانقلاباً ابيض، قبل أبيض الثلج حتى...
ويقال أيضاً، إن الجيش قادر حتى الآن على الحسم. لا يلزمه إلا قرار سياسي وطني ميثاقي جامع. قرار لا يلزمه إلا سلطة لبنانية مكونة على هذا الأساس. فهل تكون قبل الشتاء، أم تأتي العاصفة صوب الفراغ، كما في كل طبيعة؟!

تقرير

ـين من حمود إلى الحجيري: هل نسيتَ بيشاور؟

تحتجز العسكريين يقودها شخص يُدعى «التويني»، وهو نائب أبو أحمد جمعة، قائد لواء "فجر الإسلام" الذي أشعل توقيفه أحداث عرسال. وذكر أن التويني كلّف مجموعة خاصة حراسة العسكريين المخطوفين، وهي تتألف من 15 مسلحاً سورياً، وخمسة لبنانيين من منطقة الشمال، فيما يمنع بقية عناصر التنظيم من الاقتراب أو الدخول إلى المغارة. وعن انتقالهم من الجرود إلى عرسال، ومنها إلى طرابلس، يكشف الرمضان أن «التويني» طلب منهم «الاستراحة في عرسال عشرة أيام، قبل الانتقال إلى طرابلس لتجنيد شبان وتسهيل نقلهم إلى درعا حيث يحتاج المجاهدون هناك للدعم والمساندة». وذكر أن شخصاً من بلدة عرسال نقلهم إلى بلدة إيعات حيث كان يفترض أن يقلهم شخص يدعى «أبو أحمد الطرابلسي» إلى طرابلس.

بعث إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود برسالة إلى الشيخ العرسالي مصطفى الحجيري (أبو طاقية)، قال فيها: تأخرنا في إرسال هذه الرسالة لأننا لم نكن متأكدين من أنك الشخص نفسه الذي كان عندنا في صيدا لمدة طويلة إماما لمسجد الهداية وقتها (مسجد الصحابة اليوم). يا شيخ مصطفى لقد قلت لي بالحرف في يوم من الأيام إنك كنت في بيشاور ورأيت بأم العين وبالتجربة المعيشة أن علماء الدين وأصحاب المدارس الدينية كانوا هنالك بأعداد كبيرة: يكون أحدهم أستاذاً يخرج الأجيال وفجأة يكتشف الطلاب أو آخرون أنه كافر فيذبح وتسبى نساؤه وتنهب مدرسته أو تحتل. كنت تقول ذلك باستنكار شديد. فكيف تشارك في لبنان، النصرة وداعش أعمالهما وهما من الطينة نفسها التي كانت تذبح الأساتذة وعلماء الدين هنالك في بيشاور؟ نعم نعلم أن أداءك تحسّن وأنت اليوم أشبه بالوسيط، ولكن في يوم قريب كنت جزءاً من هؤلاء الذين لا يردعهم دينهم أن يقتلوا أساتذتهم ومشايخهم وضباط الجيش وجنوده بحجج واهية لا قيمة لها.
هذا كلامك حجة عليك وعلى كل من في هذا الطريق ولا يزال هنالك مجال للتوبة وللتراجع... ولا حول ولا قوة إلا بالله.
الحالة الرئيسية اليوم في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية هي الحالة التكفيرية الجاهلية المتخلفة. فالمشهد الأكثر استقطابا للشباب «المتدين» هو مشهد ما سمي زوراً، الدولة الاسلامية وما يرافقها من مظاهر التخلف والحقد الأعمى الجاهلي والجهل المتمادي بأبسط مبادئ الدين. ثم هل من صراع حقيقي بين من يدفع الأمة إلى الأمام، ومن يشدها إلى الخلف؟ أم أن هنالك حالة استسلام أو تعايش بين هاتين الظاهرتين؟
نقول ونحن ننتمي من دون شك إلى من يحاول أن يدفع الأمة إلى الأمام، إن الأمر ليس سهلاً على الإطلاق، ولولا الإيمان بالغيب وبقدرة الله عز وجل على التغيير بكلمة (كن)... ولولا إيماننا بأن هذه الأمة هي امة الخير، ولولا إيماننا بأن هذا الدين هو دين الله، هو يجدده، وهو ينصره، وهو يمن عليه برجاله ... لولا كل هذا لألقينا السلاح ولقلنا إننا عاجزون أمام موجات التخلف المتلاحقة، وأمام العصبية الجاهلية المتنامية والمتصاعدة في أنحاء عدة من العالم الإسلامي.
في صيدا، مرت ذكرى استشهاد سليم حجازي وبلال عزام الـ 32، دون أي احتفال أو تذكير. برغم أن هذا الاستشهاد كان علامة فارقة، إذ أثبت أن شبابنا مستعدون لبذل النفس رخيصة دون انتظار أمر من احد ولا انتظار جزاء من أحد، لكن وللأسف الشديد، لعل جزءاً مهماً من إخوة الشهيدين سليم وبلال والشهيد جمال حبال وثلتهم، من بعض أترابهم وإخوانهم، أصبحوا اليوم في مكان آخر، في غير الاتجاه الصحيح، وينظر أحدهم إلى ثوبه الملطخ بعار الجاهلية الحديثة وهو يبدي إعجابه بهذه الأوساخ وبهذه القاذورات التي يراها زينة وجمالاً.

رسائل إلى المحرر

الأجندة

لقد نجح قادة تيار المستقبل في جعل شبابهم يصدقون أن ولاية الفقيه ستحكم لبنان بأمرها، برغم ان هؤلاء القادة يعلمون أن من يدعم حزب الله، دول علمانية عملاقة، ترفض قيام دولة دينية في لبنان وسوريا أقله. ان قادة التيار يعرفون تماماً فحوى وصية وزير الخارجية الأميركية الأسبق جون فوستر دالاس، الداعية عام 1969 الى اشعال حرب بين السنة والشيعة في العالم العربي، لإراحة الكيان الصهيوني. لذا فهم يعلمون تماماً من له المصلحة العليا في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، لكنهم يغضون الطرف عن الحقيقة، لكونهم رأسماليين مكلفين تنفيذ مندرجات أجندة المنظومة الإمبريالية الرأسمالية، لتبقى أردافهم ملتصقة بعروشهم لأطول فترة ممكنة. لقد منح النظام في سوريا شعبه الطبابة والعلم المجانيين، بينما السياسات الحريرية الاقتصادية الإفقارية جعلت اللبناني يطلب العلم في الصين، ويعقد قرانه على البطالة والبطالة المقنعة. أقول لشباب المستقبل، قادتكم أوهموكم بأنهم لا يتلقون الأوامر من خارج الحدود. كيف؟ وانتم قد رأيتم كوندوليزا رايس عام 2006 كيف أملت أوامرها عليهم في عوكر ورأيتم كيف حضر وفد من 14 آذار حفل تكريم جون بولتون في واشنطن، وكيف حضر جوزيف بايدن الى لبنان عام 2009، قبل يوم واحد من موعد الانتخابات النيابية وحاضر فيهم. قطار الامبريالية يقول أنا أتسع لجميع من يركبني لأنني كريم النفس، أما من يرفض ركوبي، فأقول له أنا أسير وانت تنبح، فقادتكم ركبوه لأنه لا يخذل ركابه الأوفياء، وهم يعلمون ان نيكسون قال يوماً «من يسيطر على نفط الخليج والشرق الأوسط، فسوف يحكم المستديرة مستقبلاً»؛ لكنهم يتناسون، لكي لا تحزن الأجندة. قادتكم يريدون انسحاب حزب الله من سوريا، لكي لا تُصاب تلك الأجندة التي تمنحهم لبن العصافير بالانهيار العصبي. ان قصة قادتكم مثل قصة الفتاة ليندا، عندها أجندة كلّها أسماء، طوني ومايك ومعروف وسامي. «ريتها تسلملي الأجندة» تقول ليندا، والأجندة مكنتها من اصطياد عريس يملك مزراباً من ذهب. وقادتكم عندما يستفيقون كل يوم صباحاً، يقولون ريتها تسلملي الأجندة. ومن يستمر في عشق تلك الأجندة، فإنه يستحيل عليه القول ذات مساء، تصبحون على وطن مقاوم قويّ.

ريمون ميشال هنود

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

ميشال إده «من شرفته»: مشكلتنا الـ

طاف الى سطح جهود تحريك الاستحقاق الرئاسي اقتراح بانتخاب رئيس للجمهورية لمرحلة انتقالية لسنة او سنتين، استعدادا لانتخابات نيابية وابرام تسوية داخلية يليها انتخاب البرلمان الجديد رئيسا لولاية السنوات الست. رشح البعض للمرحلة الانتقالية الوزير السابق ميشال اده

نقولا ناصيف

عُزي اقتراح المرحلة الانتقالية وانتخاب رئيس لسنة او اثنتين الى النائب وليد جنبلاط، وقيل ان الوزير السابق ميشال اده من بين ابرز مَن صار الى تداول اسمائهم لدى اصحاب الاقتراح واولئك الذين عملوا على خطه. بيد ان اده، من شرفته، يتفرج على المشهد المضطرب في الداخل ويكتفي بهذا الدور.

قيلت هذه العبارة في الرئيس فؤاد شهاب مرتين: اولى عندما كان لا يزال قائدا للجيش مطلع الخمسينات، حينما كشف عن تعرّفه الى الطبقة السياسية من خلال شرفة القيادة يراقب عبرها العمل السياسي ولاعبيه. ثم قيلت فيه العبارة مجددا بعد عزوفه عن الترشح لانتخابات الرئاسة عام 1970، قائلا انه لا يزال على الشرفة نفسها يراقب من فوق ما يجري تحت.

خمس مرات كاد اده يصبح رئيسا، ثم ـ كما يقول وقالها له من قبل الرئيس الياس سركيس عام 1982 ــ مرت الرئاسة «من تحت المنخار» بين أعوام 1982 و2007. في كل من المرات تلك، كانت لعبة السياسة تفوّت عليه الحظ: رفض سوري ثلاث مرات، ورفض اسرائيلي مرتين. اليوم، يكتفي إده بالتفرج على ما يجري تحت، ولا يريد ان يكون مرشحا للمرة السادسة.

يقول: المشهد فعلا محزن. لكنني لست متشائما. على مرّ تاريخنا كانت مشكلاتنا تتأتى من الدول العربية، كمصر وسوريا والعراق والسعودية. الجميع الآن في حال مزرية وارباك، ويتخبطون في ازمات داخلية لا يعرفون كيف يتخلصون منها. التطور الجديد في المنطقة هو تنظيم داعش الذي اطل كوحش خطير. ولانه اصبح كذلك، نشأ تحالف دولي عليه بعدما تبين وجود اكثر من 4 آلاف اجنبي في صفوف هذا التنظيم، الذين تمثل عودتهم الى الغرب تهديدا حقيقيا له. في ظني ان داعش هو الذي انتحر ويتسبب بانهاء نفسه، عندما ارتكب الفظاعات والوحشية من دون ان يكتفي بالقتل. مجرد الذبح أثار العالم كله ضده، مستهجنا ومقرراً ازالة وجوده عبر التحالف الدولي الاخير. طبعا داعش ليس مشكلتنا. لكن ينبغي ان لا ننسى ان قسما من السنّة اللبنانيين في طرابلس وعكار والبقاع الغربي وعرسال يتعاطفون مع هذا التنظيم، بينما الامر ليس كذلك في بيروت. لست خائفا على لبنان بعد اعلان التحالف الدولي على داعش، لكن مشكلتنا الفعلية هي في شغور رئاسة الجمهورية. كانوا يقولون ان لا دور لرئيس الجمهورية لأن لا صلاحيات له. الشغور أظهر العكس، وهو ان البلاد كلها، والمؤسسات الدستورية كلها، شلت بعدما تعذر انتخاب رئيس الجمهورية. لا الحكومة تعمل كما ينبغي، ولا المجلس ينعقد. وهذا يدل على الموقع الرئيسي والحيوي للرئاسة. من دونها لا حياة لاي مؤسسة. الجميع يريدون الرئيس. ولا يريدونه الا مارونيا. ولا يمكن الا ان يكون كذلك. هذا ما يقول به الشيعة والسنّة والدروز. قبل ستة اشهر قال لي وليد جنبلاط انه أخطأ بابتعاده عن المواربة. قال: انتم ونحن لبنان. اجبته: لا انتم ونحن لبنان، لأن الدروز هم الأساس في لبنان، وهم قبل المواربة فيه. عندما يصبح كل وزير في الحكومة الحالية، من خلال توقيعه الملزم، أشبه برئيس للجمهورية، ألا يفصح ذلك عن أهمية وجود رئيس الدولة؟».

لا يوافق إده على الحجة القائلة بأن الشغور الرئاسي مشكلة تسبب بها المسيحيون. لا يؤيد ايضا القائلين بأن اتفاق المسيحيين كاف لانتخاب الرئيس. يلاحظ ان أيا من استحقاقات الرئاسة التي خبرها لبنان لم يتفق المسيحيون في ما بينهم على رئيس للجمهورية.

يضيف: «المشكلة تدور اليوم حول العماد ميشال عون الذي يخوض آخر معركة رئاسية لانتخابه، وهذا لا يقلل من قدراته وكفاياته واستحقاق انتخابه رئيسا، لكنه لن ينتظر معركة رئاسية اخرى بعد ست سنوات، ولن يكرر موافقته على ما حصل قبل ست سنوات. بسبب اصراره على انتخابه، جُمّدت الانتخابات نهائيا. اما الى متى يستمر الشغور، فهنا تكمن المشكلة. ربما كان من المفضل لو مُددت ولاية الرئيس ميشال سليمان الى ان نتمكن من امرار القطوع الاقليمي الحالي. نحن في حال استثنائية لا نعرف كيف ستنقضي».

كيف الخروج من المأزق؟

يقول: «الامر متوقف على العماد عون الذي يعتقد بأن حظه في الرئاسة لا يزال متاحا، وهو يستمر في التحاور مع القوى المعنية بالاستحقاق. في نهاية المطاف سيكون هناك موقف نهائي مع استمرار تراجع الوضع الاقتصادي، وتأثير الشغور على كل المناحي الوطنية. اعتقد ان الامر لن يحتمل، وقد لا يطول الى اكثر من ثلاثة اشهر حتى يكون هناك رئيس للجمهورية. قبل نهاية السنة ربما».

بأي مواصفات؟

قد يصبح لدينا رئيس للجمهورية قبل نهاية السنة (أرشيف)

تقرير

منافسة طاحنة في «عاصمة الأرثوذكس»

لا تنتظر دائرة بيروت الأولى (الأشرفية والرميل والصيفي) صفّارة الانتخابات النيابية لتفتح حلبة المعارك الطاحنة بين مرشحيها ولو تحت عناوين مختلفة: البعض طموحه استمرارية زعامته، والبعض الآخر يرغب في كسر «أرستقراطية» العائلات، فيما بعض ثالث يضع نصب عينيه مقعد حليفه

رلى ابراهيم

لا يمكن العاتبين على غياب النائب نايلة توينى عن دائرتها الانتخابية وتمديدها لنفسها وترشّحها مجدداً أن يقولوا لها أبلغ مما كتبته أختها ميشيل أول من أمس، حين وصفت المرشحين للانتخابات النيابية، الذين تتقدمهم نايلة طبعاً، بـ «مرشحي الكذب». في الأشرفية، يُحكى عن ارث أرثوذكسي من فؤاد بطرس الى ميشال ساسين الى آل التويني ـ الجدّ والابن ــ الى العائلات الأرثوذكسية السبع. ويكفي أي مرشح أن يكون واحداً منهم ليدخل «جنّة المطران الياس عودة» ويكسب أصوات أبناء الأشرفية وعائلاتها. لذلك، «كان يمكن لنايلة أن تضمن نيابتها لعشرة أعوام مقبلة، وخصوصاً أن لا خصم فعلياً في وجهها، لكنها أطاحت الارث وأدارت ظهرها لمن وضع ثقته فيها»، يقول أحد نواب دائرة بيروت الأولى. اليوم، يكفي ذكر اسمها بين الأهالي حتى يديروا ظهورهم. نايلة «المفقودة»، لا تحضر الا في سوق الترشيحات، وسط اشارة النائب عينه الى أن «ترشيحها رسالة الى قوى 14 آذار لافهامهم أن تبني أي مرشح سواها ينبغي أن يجري عبرها وبالتنسيق معها».

تولي الأحزاب السياسية أهمية للمقعد الأرثوذكسي في بيروت الأولى. يقول أحد أبناء الأشرفية العتيقين إن المرشح على هذا المقعد يمثل رافعة للائحة، وعليه يُتكلّ فعلياً في تجيير الأصوات لبقية المرشحين. يذهب البعض الى وصف الدائرة بـ «عاصمة الأرثوذكس»، تماماً كما زحلة عاصمة الكثلكة، ويشيرون الى أن كاثوليكيي الأشرفية للتمويل وأرثوذكسييها للوجاهة. أخيراً، أقفلت الترشيحات على ستة مرشحين، أحدهم رئيس تجمع «عائلات بيروت الأرثوذكسية» نقولا تويني الذي ينشط اجتماعياً، وتجمعه علاقة جيدة بالعائلات و... بالنائب ميشال عون. ولكن للتيار الوطني الحر مرشحه الحزبي، القيادي زياد عبس، وهو بات خلال ثلاثة أعوام رقماً صعباً وموجعاً، ليس لخصم طائفته فقط بل لكل لائحة قوى 14 آذار. في موازاة التوينيين وعبس، هناك مرشح القوات اللبنانية عماد واكيم، ومرشح تجار بيروت أو تيار المستقبل نقولا شماس؛ والأرجح أن يكون الأخير بديلا عن واكيم في حال رفض المطران عودة تبنيه. أما المرشحة ـ الحدث، فهي الوزيرة السابقة منى عفيش التي رأت في تجربتها الوزارية «الاستثنائية» ما يسند ترشيحها في دائرة لا تعرف هويتها أبدا. طفرة الأرثوذكسيين تقابلها قلة كاثوليكية تتمثل بمرشحين رئيسيين: الوزير السابق نقولا صحناوي الذي يفرضه حضوره مرشحاً عونياً دائماً، ووزير السياحة ميشال فرعون الذي يسرّ في مجالسه بأنه مستقل متحالف مع الحريري لا عضو في كتلته. أما عزوف المرشح دفيد عيسى عن الترشح هذه المرة، فقد أراح فرعون من همّ مواجهة خصم من الخط السياسي نفسه كما وفر على القوات احراجاً لا ينقصها.

مارونياً، النائب نديم الجميل مرشح طبعاً، وجاهز لمواجهة الجميع، وربما يرفع هذه المرة علم «داعش» الى جانب صوره الانتخابية مذيّلة بعبارة: «لماذا مهاجمة داعش وهي لم تهجم علينا بعد؟». ينافس نديم على مقعده وقاعدته وجمهور قوى 14 آذار مسؤول ثكنة الأشرفية السابق ميشال جبور الذي ينشط خدماتياً من خلال ادارته لمكتب أنطون الصحناوي. يصعّب مهمة نديم من الناحية الأخرى استمرار مسعود الأشقر في الترشح لكونه كتائبياً سابقاً أيضاً، وأحد أبرز أصدقاء بشير الجميل، فضلا عن تفرّده بحركته الاجتماعية الدائمة في أحياء الأشرفية وشعبيته بين مقاتليها السابقين. أما اللافت في القائمة المارونية، فهو غياب اسم رئيس نادي الحكمة السابق جورج شهوان منها، بعدما اعتاد ارباك خصومه وحلفائه بحملاته الانتخابية المميزة والمرحة. في ما قررت ريتا باخوس تولي تبريد الأجواء عبر خوضها معركتها في وجه المرشحين الثلاثة الأقوياء من دون غطاء حزبي أو شعبي أو اجتماعي.

يقابل المرشحين الاثني عشر على المقاعد الثلاثة (أرثوذكس وكاثوليك وموارنة) أحد عشر ترشيحاً على مقعدي الأرمن الأرثوذكس والكاثوليك! واللافت أن تيار المستقبل نقل ترشيح النائب جان

ـرئاسة لا داعش

يقول: «اعتقد ان لجان عبيد افضل الحظوظ حتى الآن. هادىء ومتزن، منفتح ومحاور، عارف بدقة الوضع الداخلي واسلوب التعامل معه بحكمة، وله علاقات محلية وخارجية متشعبة». لكن إده يبرّر للكتل النيابية التي تقاطع جلسات انتخاب الرئيس موقفها بالقول ان من حقها ان تقاطع ولا تتوجه الى مجلس النواب. هذا جزء من حرياتنا. ليس الامر ديكتاتورية وارغام النواب على الذهاب الى المجلس. للنائب حرية في ما يقرره بإزاء هذا الاستحقاق سلبا او ايجابا. الآن في ظل الموقف الحالي للعماد عون، لا مجال للبحث في مرشح ثالث يتفق الاطراف عليه. ربما يصح ذلك في وقت لاحق. فرنسا عرفت هذه التجربة في الخمسينات عندما تعذر انتخاب رئيس، فجيء برينه كوتي - ولم يكن مرشحا - كي يكون حلا وسطا بين الافرقاء المتنازعين. رينه كوتي هو الذي اتى بديغول من بعده رئيسا».

ماذا يقول في اقتراح انتخاب رئيس لمرحلة انتقالية: «انا ضد مسّ الولاية الدستورية لرئيس الجمهورية والتلاعب بالسنوات الست. اهمية رئيس الجمهورية في نظامنا انه يؤمن الاستقرار. في الماضي كانت الصلاحيات بين يديه ولم يكن يمارسها على النحو الملائم، وربما لم يكن من المناسب ان تكون كذلك. الرؤساء جميعا، قبل اتفاق الطائف، تصرفوا بديكتاتورية وغالوا في استخدام الصلاحيات. اليوم قد يكون المطلوب ازالة بعض الثغر التي تشوب صلاحيات الرئيس، كإعطائه صلاحية حل مجلس النواب او عدم تقييده بمهلة لتوقيع المراسيم والقرارات او سواها. لا يحتاج الرئيس سوى الى صلاحيتين أو ثلاث صلاحيات فقط لتعزيز دوره وتفادي هذه الثغر، لكن بالتأكيد اظهر لنا الشغور حاجة الافرقاء جميعا الى وجود رئيس للجمهورية وان بالصلاحيات التي له اليوم والتي يقول البعض إنها غير كافية. انا مع ترك مجلس النواب يسمي الرئيس المكلف تأليف الحكومة لتفادي مشكلات واجهناها في الماضي، عندما كان رئيس الجمهورية يختار رئيسا للحكومة خلافا لارادة طائفته. لا بد من الاخذ في الاعتبار وجهة نظر الفريق الآخر وموقفه. انا ميال الى تأييد الصلاحيات الحالية، لانني اعتبر الرئيس يستمد قوته من دوره ومن توقيعه. من دونه كل أمر يُشل في الجمهورية».

يتوقف إده عند تقييمه «النظام الطائفي في لبنان»، ويعدّه «افضل نظام لمجتمع غير متجانس كالمجتمع اللبناني. في المجتمع المتجانس هناك غالبية وأقلية. الغالبية تحكم والاقلية تعارض، ثم تنقلب الادوار في الانتخابات العامة. في لبنان تُحرم الاقلية دورها اذا تصرّف المجتمع . وهو غير متجانس . على ان السلطة تديرها اكثرية».

> **القوات: جوائز ترضية المستقبل أصبحت من الماضي**

أوغاسبيان من الدائرة الأولى الى الدائرة الثانية وسط حديث مصادره عن عدم رغبته في الترشح واصرار التيار على ابقائه. يتبارى اليوم على مقعده للأرمن الأرثوذكس ستة مرشحين أبرزهم المرشح المقرب من الطاشناق وعضو مجلس بلدية بيروت هاغوب ترزيان المعروف بمشاكسته في العمل البلدي كما السياسي، ويعمل من خلال منصبه على تسهيل مرور المشاريع الانمائية لدائرة بيروت الأولى خصوصاً، فيما مرشح قوى 14 آذار يدعى سيبوه مخجيان، وهو معروف لخدماته الاجتماعية الكثيفة على مدى 20 عاماً من خلال توليه ادارة مكتب النائب فرعون الخدماتي، بحيث بات يتساءل البعض ان كان هو من ينجّح عمل فرعون ويثبّت زعامته. أما «وجه سحارة» المرشحين فهو ألبير كوستانيان واليكم سجله: ناشط سابق في «لبناننا»، ساهمت صداقته الحميمة للنائب سامي الجميل، يقول أحد المقربين من بكفيا، «في تعيينه عضوا في المكتب السياسي لحزب الكتائب وصولا الى ترشيحه في الأشرفية، وذلك لسببين: ارضاء طموحه وزكزكة نديم».

على ضفة الأرمن الكاثوليك خمسة مرشحين، أحدهم أوهانس تسلاقيان وهو طاشناقي ملتزم وعضو اللجنة المركزية للحزب المركزية، فيما الاثنان الآخران مقربان من الطاشناق: سيرج جوخدريان عضو في مجلس بلدية بيروت وابن الوزير السابق جاك جوخدريان ورئيس مجلس ادارة شركة «سوداتيل» باتريك فاراجيان. ينافس الطاشناقيون النائب سيرج طورسركيسيان المدعوم من قوى 14 آذار وحزب الهانشاك والمرشح القواتي ريشار قيومجيان. في عام 2009 خاض الأخيران معركة شرسة بينهما لركوب اللائحة، انتهت بانسحاب القواتي لمصلحة الأول بضغط من تيار المستقبل. وهو ما لن يتكرر لاحقاً، بحسب مصادر القوات، «لا في الأشرفية ولا في المتن ولا في زحلة ولا في أي من مناطق نفوذ الحزب. أصلا لا يملك الهانشاك ما يزيد على العشرين صوتا في بيروت الاولى، واسكاتنا بجوائز ترضية المستقبل أصبح من الماضي».

تحليل إخباري

كوخافي قائداً للجبهة الشمالية: الاستخبارات لمواجهة حزب الله

يحيى دبوق

تشهد تل ابيب، يوم الاثنين المقبل، حفل تسليم وتسلم، بين قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، اللواء يائير غولان، وخليفته المعين حديثا، اللواء افيف كوخافي. وإذا كان رحيل الاول ومجيء الثاني مسألة روتينية في الظاهر، الا انها تحمل اكثر من دلالة في سياقاتها، وتحديدا ما تقدر تل ابيب انها تواجهه من تحديات وتهديدات تتصل بالجبهة الشمالية خصوصا، والامن القومي الاسرائيلي، عموما.

قبل ثلاث سنوات، عين اللواء يائير غولان، قائدا للمنطقة الشمالية، المنصب الذي يعد من اهم المناصب حساسية في المؤسسة العسكرية، اذ تلقى على عاتقه «حراسة» أرض فلسطين المحتلة شمالا في زمن اللاقتال مع حزب الله، وفي الوقت نفسه، اعداد القوات لخوض الحرب و«الانتصار» فيها، في حال اندلاعها. بعد ثلاث سنوات على توليه المسؤولية، يخرج غولان من منصبه، ليسلم قيادة المنطقة للواء افيف كوخافي، الآتي من منصب حساس جدا في الجيش الاسرائيلي، وهو رئاسة شعبة الاستخبارات العسكرية (التي تولى رئاستها أمس، قائد وحدة المظليين السابق، هيرتسي هليفي). غولان قد يكون راضيا وقلقا في الوقت نفسه عما قام به طوال السنوات الثلاث الماضية. فهو راض عن ان الحرب لم تندلع مع حزب الله، وبالتالي كل ما قام به من جاهزية واستعداد، وكل ما ادلى به من تصريحات عن «الانتصار في الحرب المقبلة»، لم يوضع موضع التنفيذ والاختبار. اما القلق، فيتعلق بتعاظم حزب الله وقدراته التي باتت غير مسبوقة، وتحديدا عجزه والجيش الاسرائيلي عن منع هذا التعاظم وصده، رغم كل الجهود التي بذلت في سبيل ذلك.

خليفة غولان، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية حتى الامس، افيف كوخافي، لم يأت من مكان بعيد غير ذي صلة بحزب الله. منصبه السابق لصيق بمتابعة لبنان والحزب وقدراته ونياته ومجمل الحرب المقبلة.. كان شريكا لغولان طوال فترة اللاقتال في السنوات الماضية، وعمل معه على «حد السيف» في مواجهة حزب الله، سواء في الساحة اللبنانية او في الساحات الاخرى، القريبة والبعيدة.

قدم غولان الى المنصب قبل ثلاث سنوات، بعدما تولى مسؤولية اعداد الجبهة الداخلية لمواجهة صواريخ حزب الله، في اعقاب حرب عام 2006. وقبل دخوله المنطقة الشمالية، وجها لوجه في مواجهة حزب الله، كان يدرك جيدا ما هو العدو وما قدراته وكيف تغيرت وتعاظمت. كذلك كان يدرك جيدا وضع اسرائيل الدفاعي في مواجهة صواريخ حزب الله وحقيقة وضع المستوطنين وإمكاناتهم الدفاعية. يسلم المنصب لكوخافي، يوم الاثنين المقبل، في ظل حديث الجيش والجمهور والاعلام في اسرائيل، عن تغييرات جذرية في استراتيجيا حزب الله للحرب المقبلة، وفي مقدمتها احتلال الجليل. اما كوخافي نفسه، فيأتي الى المنصب وهو يعلم اكثر من غيره، كرئيس للاستخبارات، ما لدى حزب الله من قدرات ووسائل قتالية «أكثر حجما واكثر دقة واكثر تدميرا».

ما بين ظروف القائد الاسرائيلي المغادر والقائد الجديد المقبل، فروق ترتبط بوضع حزب الله والآمال من حوله. لدى تولي غولان المنصب، قبل ثلاث سنوات، كانت اسرائيل مشغولة ومشبعة بالامل بشأن الحرب في سوريا واقتراب موعد سقوط الرئيس بشار الاسد، وتبعا لذلك «اختناق» حزب الله في لبنان وكسر «محور الشر»، الممتد من طهران الى بيروت. ولعل اول حديث صدر عن غولان بعد تعيينه في حينه، تضمن تأكيدا من جانبه على قرب سقوط الاسد، محددا فترة زمنية وجيزة تفصل الاسرائيليين عن هذه البشرى وعن الفائدة الاستراتيجية جراء سقوطه.

اما ظروف كوخافي، فمغايرة تماما. يتسلم قيادة الجبهة الشمالية بعدما خرج الامل بسقوط الرئيس السوري عن المشهد الاقليمي، وبعدما ثبت الاسد قدميه في الارض السورية في وجه اعدائه. لم يعد حزب الله في موقع دفاعي يحاول منع «اختناقه»، بل حتى الاصوات التي كانت تنتقده في الداخل اللبناني، التي راهنت اسرائيل عليها طويلا، تراجع تأثيرها إلى حد كبير بعدما اكد الواقع صحة الضربة الوقائية التي قام بها في الساحة السورية. وكيفما اتفق، من ناحية اسرائيل فان الواقع مختلف تماما في مواجهة حزب الله، ولعل هذا هو السبب الاساسي في دفعها لاختيار رئيس الاستخبارات، قائدا للمنطقة الشمالية.

في الوقت نفسه، دلالة تعيين كوخافي، كرئيس سابق للاستخبارات العسكرية، تشير الى ان الحرب مع حزب الله هي حرب كانت وما زالت قائمة على الاستخبارات، وهي سمة المواجهة بين الجانبين، سواء في زمن الحرب او في زمن اللاقتال. هذا ما تنتظره هذه الجبهة، في لبنان وفي سوريا، الساحتين اللتين اعلن كوخافي، في وقت سابق، انهما جبهة واحدة في ساحتين.

علم وخبر

رئيس المحكمة: أطلقوا الموقوفين!

طلب رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم، من قائد الجيش العماد جان قهوجي، التدخل والمساعدة على تأمين غطاء للإفراج عن «قادة المحاور» في طرابلس، الموقوفين في سجن رومية، ولا سيّما سعد المصري وزياد علوكي. ويرى إبراهيم أن بقاء هؤلاء داخل السجن، يفسح المجال للإسلاميين المتشددين أمثال شادي المولوي وأسامة منصور لاستقطاب أتباع «قادة المحاور».

تدريبات الاشتراكي

تحت ستار «مخيّم كشفي»، نظّم الحزب التقدمي الاشتراكي، بالتنسيق مع جماعة الداعية عمّار، مخيّماً تدريبياً لأكثر من 60 شخصاً في تلال مدينة الشويفات، بينهم عدد من مشايخ بلدة ديرقوبل. وهي ليست المرّة الأولى التي تشهد فيها التلال تمارين ذات طابع عسكري، تتضمن رماية بالأسلحة، إلّا أن اللافت هذه المرّة هو إعداد دروس نظرية للمشاركين في المخيم، على رشّاشات ثقيلة محمولة على سيارات رباعية الدفع، إضافة إلى مدافع الهاون.

الأمنيون المحرومون

خلق قرار أصدرته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، يتعلق بالحصول على أدوية الأمراض المزمنة، إرباكا لدى الضباط والعناصر، بسبب عدم قدرة المديرية على تأمين الأدوية المطلوبة، التي يصفها الطبيب المختص، فتعمد إلى استبدالها بأدوية أخرى تزعم أنها «مماثلة». وقد دفع هذا القرار هؤلاء العناصر إلى شراء الأدوية الموصوفة على نفقتهم الخاصة. وفي هذه الحالة، لا يعود بإمكانهم تقديم طلبات مساعدة للاستحصال على ثمنها، فيتكبدون نفقات إضافية.

ما قل ودل

بعدما كانت العلاقة بين حزب الله وحزب الكتائب تمُرّ بوزير العمل سجعان القزي، انتدب الكتائب النائب إيلي ماروني لمتابعة الملف. والتقى

ماروني النائب علي فياض في اليومين الماضيين، في اجتماع مطوّل تطرّق إلى مختلف الملفات. وتجدر الإشارة إلى أن ماروني يُعد من صقور الكتائب، وهو دائم التهجّم على حزب الله.

«داعش» يقترب من عين العرب... والخوف من «شنكال» جديدة

تتفاقم الازمة على جبهة عين العرب المحاصرة (كوباني) في ريف حلب الشمالي يوماً بعد يوم. مئات العائلات من عشرات القرى نزحت باتجاه الاراضي التركية هرباً من غزوة ظلاميي «داعش»، الذي يحشد عددا كبيرا من مقاتليه لاستكمال المعركة، في الوقت الذي يصمّم فيه المقاتلون الاكراد على المقاومة

أيهم مرعي

بوتيرة متسارعة يحاول تنظيم «الدولة الإسلامية» التمدد في قرى عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشمالي، مقابل مقاومة عنيفة يُبديها مقاتلو «وحدات حماية الشعب» الكردية، بالتزامن مع دعوات كردية للدفاع عن المدينة وريفها على أثر المجازر التي ارتكبت في بعض قراها.

وتواصلت الاشتباكات العنيفة بين «داعش» و«الوحدات» في قرى عين العرب من ثلاث جهات، استُخدمت كافة أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة فيها، في ظل تقدم «الدولة» في المنطقة وسيطرتها على قرى جديدة شرق المدينة.

المعارك العنيفة دفعت مئات العائلات من أكثر من مئة قرية ومزرعة في الريف الشرقي للمدينة الى النزوح، وخصوصاً بعد احتدام القصف العنيف على قرى البط وتل حاجب وبرخ وقاروكي وشاروغا واقتراب «داعش» من المدينة.

المعارك العنيفة التي سقط فيها قتلى من الطرفين، قتل فيها القائد الميداني في «داعش» المدعو «ابو البراء الشيشاني». مصدر ميداني أكّد لـ«الأخبار» أنّ «غالبية المشاركين في هذا الهجوم هم من الاجانب». وكشفت مصادر محلية أنّ «حشوداً من داعش تتجه من تل ابيض في ريف الرقة ومن صرين نحو مناطق الاشتباكات بهدف قضم القرى على نحو سريع وصولاً إلى مدينة عين العرب». من جهتها، شدّدت المصادر الميدانية على «المقاومة الشرسة ضد هجوم داعش التي يبديها الاكراد».

مصدر محلي أكّد أنّ المجازر «التي شهدتها بعض القرى هي التي فرضت على أهالي القرى النزوح خوفاً من تكرار المشهد في قرى جديدة».

القيادي في حزب العمال الكردستاني التركي، مراد قره يلان، حذّر «من حصول مجازر مشابهة لمجازر شنكال حتى مع وجود المقاومة»، مؤكداً ان «نداء النفير الذي أطلقه القائد عبدالله أوجلان للدفاع عن كوباني في وقت سابق ساري المفعول»، داعياً «الكرد للانضمام إلى صفوف وحدات حماية الشعب». ورأى أنّ «سد الطريق أمام ذلك هو بدعم ومساندة هذه المقاومة، كل بحسب طاقته».

مصدر ميداني في «الوحدات» كشف لـ«الأخبار» أنّ «واقع المعارك جيد في الجهة الجنوبية وهو تحت السيطرة، فيما نخوض معارك عنيفة في الجهة الغربية من المدينة ونحاول وقف تمدد داعش بشتى الوسائل المتاحة». من جهته، وفي حديث لـ«الاخبار»، قال رئيس المجلس التنفيذي لـ«الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة»، اكرم حسو، إنّ «الاتراك يمدّون داعش بالأسلحة والعتاد والذخائر عبر القطارات، وفتحت تركيا حدودها لاستقبال جرحى داعش»، مضيفاً «نحن في الإدارة الذاتية في المقاطعات الثلاث، الجزيرة وكوباني وعفرين، نناشد المجتمع الدولي الضغط على تركيا للكف عن هذه التدخلات والتوقف عن دعم داعش». وأكّد أن «إمكانات المقاطعات الثلاث العسكرية والمادية ستكون في خدمة مقاومة كوباني».

المركز الإعلامي لـ«وحدات الحماية» قال، بدوره، في بيان: «تناضل قواتنا وتعمل بكل عزم وإصرار من أجل كسر تقدمات المرتزقة في جبهات مختلفة، ونقل شعوبنا المقيمة في مواجهة الخطر إلى الأماكن الآمنة».

مشهد النازحين وخطورة سقوط عين العرب، دفعا رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، الى حثّ المجتمع الدولي أمس «على استخدام كل

على الحدود السورية ـ التركية أمس (الأناضول)

> **انضم أكثر من 600 مقاتل من بلدات تركية إلى صفوف «وحدات الحماية»**

بيعتا مرّتين حتى الآن حكاية «اختطاف» إيطاليتين في ريف حـ

حادثة اختطاف الناشطتين الإيطاليتين فانيسا مارزولو وغريتا راميلي، في ريف حلب، لم تكن الأولى من نوعها، لكن الجديد فيها أن الناشطتين قد جرى «بيعهما» منذ كانتا في بلادهما، إذ تولّى «ناشط» من أبناء بلدة الأبزمو التنسيق معهما لزيارة المنطقة. وتؤكد معلومات «الأخبار» أن «الناشط» اتفق مع «قائد المجلس الثوري» للبلدة على بيعه الناشطتين... ثم باعهما الأخير مرة ثانية!

صهيب عنجريني

في مطلع آب الماضي، ضجّت وسائل الإعلام بنبأ اختطاف الناشطتين الإيطاليتين فانيسا مارزولو (21 سنة) وغريتا راميلي (20 سنة)، في بلدة الأبزمو (ريف حلب الغربي). الرواية التي جرى تداولها أفادت حينها بأن الناشطتين «اختطفتا من منزل قائد المجلس الثوري في الأبزمو، حيث كانتا في ضيافته مع الصحافي دانييل رينيري، الذي تمكن من الهرب». في حقيقة الأمر؛ فإن سرّ اختفاء الناشطتين الذي صُوِّر حتى الآن على أنه «حادثة اختطاف» لم يكن سوى عملية بيع، في ما يبدو أنه نوع جديد من أنواع الاتجار بالبشر. فالناشطتان بيعتا مرتين حتى الآن! وتؤكد معلومات حصلت عليها «الأخبار» أن مارزولو وراميلي، قد استُدرجتا للقدوم إلى سوريا بغية بيعهما فحسب. أحمد (اسم مستعار) أحد أبناء البلدة، سبق له أن قاتل في صفوف «لواء الأنصار»، الذي ينشط في المنطقة، قبل أن تضطرّه إصابة في الكتف إلى «الاعتزال». يؤكد الرجل أنّ «كثيراً من الناس هنا يعرفون أنّ الحجي (في إشارة إلى قائد المجلس الثوري) كان في انتظار وصول فتاتين أوروبيتين إلى القرية، وقد اتفق سلفاً مع مستضيفهما على شرائهما منه». كلّ شيء كان مخططاً له بعناية، بما في ذلك توقيت وصول الضحيتين، خلال وجود معظم مسلحيها خارجها للمشاركة في «غزوة» في مدينة حلب. دخلت الفتاتان عبر معبر باب الهوى الحدودي، وتوجّهتا إلى البلدة، حيث كان أحد الشبان قد اتفق معهما على استضافتهما، ووصلتا رفقة الصحافي رينيري، ومرافق من أبناء المنطقة تولى مهمة إيصالهما مقابل مبلغ مالي مُتفق عليه. يرفض أحمد الكشف عن اسم الشاب المستضيف، مؤكداً في الوقت نفسه أنّه أحد «الناشطين اللي بيضلو كل الوقت على الانترنت».

وكانت الناشطتان قد أنشأتا مؤسسة غير ربحية اسمها «حريتي»، وتنشط في مجال الرعاية الصحية. كذلك نشطتا منذ عام 2012 في مجال «دعم الثورة السورية» عبر تنظيم المعارض والتظاهرات في بلادهما. ثم بدأتا التخطيط لتفعيل «مشروع الرعاية الصحية في سوريا»، الذي يتضمن توزيع معدات للإسعافات الأولية والطرود الغذائية في المنطقة الحدودية، إضافة إلى تدريب كوادر على الإسعافات الأولية في حالة الإصابات الطفيفة. ويبدو أنّهما قد تعرّفتا عبر الانترنت على أحد «ناشطي الثورة» في البلدة المذكورة، واتفقتا معه على القيام بزيارة إلى المنطقة، تمهيداً لبدء المشروع. يؤكد المصدر لـ«الأخبار» أن «الناشطتين والصحافي قد أقاموا أياماً عدّة في ضيافة الناشط، في بيت على أطراف البلدة قبل أن يتجهوا برفقته إلى منزل الحجي بمجرد عودة الأخير من المعركة». لا يمتلك المصدر معلومات عن أسباب إطلاق الصحافي الايطالي،

> **مفاوضات جارية بين الخاطفين وروما ولكن الأخيرة تصرّ على سريتها**

فانيسا مارزولو

دارسة في مجالي «الوساطة اللغوية والثقافية، والأنشطة الدولية والمناهج متعددة الثقافات». تتقن العربية والإنكليزية، إضافة إلى لغتها الأم. متطوعة في منظمة الإغاثة الدولية منذ عام 2012، حيث اقتصر نشاطها في هذا السياق على الأزمة السورية.

غريتا راميلي

تجيد الإنكليزية والإسبانية والألمانية. متطوعة في منظمة الإغاثة الدولية في مجال نقل المرضى في حالات الطوارئ. في 2011 أمضت أربعة أشهر في زامبيا متطوعة في مراكز التغذية لمرضى الإيدز.

في كانون الأول 2012 أمضت ثلاثة أسابيع في كالكوتا في الهند، حيث مارست العمل التطوعي مع جمعيات خيرية تبشيرية، تنشط في مجال تقديم المساعدة إلى سكان الأحياء الهندية الفقيرة.

الوسائل لحماية عين العرب من هجوم داعش». وقال، في بيان، إنّ «إرهابيي الدولة الإسلامية لا بد من ضربهم وتدميرهم أينما كانوا».
في موازاة ذلك، احتشد العشرات من أهالي بلدة آمد التركية على الحدود تضامناً مع أهالي عين العرب، ولدعوة حكومتهم إلى التوقف عن دعم «داعش ضد أبناء قوميتهم». في وقت انضم فيه أكثر من 600 مقاتل بعضهم من بلدات تركية لصفوف «وحدات الحماية» بحسب المصادر. إلى ذلك، دعا «الحزب اليساري الكردي» في سوريا «جميع الشعوب في المنطقة للوقوف صفاً واحداً مع وحدات حماية الشعب في الدفاع عن مقاطعة كوباني».
في سياق آخر، سيطر الجيش السوري ليل أمس على قرى تل غزال وابو قصايب وشرموخ كلي وعمبار في ريف القامشلي الشرقي، بعد عملية شارك فيها سلاحا الجو والمدفعية، كما جرى تفكيك عدد من العبوات الناسفة والالغام.

حماه: الجيش يكمل تقدّمه

وفي ريف حماه الشمالي، استعادت قوات الجيش السوري السيطرة على قريتي التريمسة وكفرهود، غربي بلدة محردة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ القوات تستكمل تقدمها باتجاه الشمال، حيث «سيطرت على قرية جبّين التي تبعد عن قرية الجلمة 6 كلم شمالاً». وتحتشد القوات باتجاه كفرزيتا، لتصبح القرى الواقعة بين السقيلبية وطيبة الإمام خطاً تحت سيطرة الجيش، بحسب تعبير المصدر نفسه.
وفيما استمر تساقط قذائف الهاون على عدد من الاحياء السكنية للعاصمة من دون وقوع أي اصابات، استمرت المعارك في كل من الدخانية وعين ترما وحي جوبر في الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق، في الوقت الذي كثّف فيه سلاح الجو غاراته على مواقع المسلحين التابعين لـ«جيش الاسلام» في دوما.
في موازاة ذلك، سلّم 128 مسلحاً من بلدات معضمية القلمون ومعلولا وجبعدين في ريف دمشق أنفسهم أمس إلى الجهات المختصة لتسوية أوضاعهم، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا». وبذلك يصبح عدد المسلحين والمطلوبين ممن سلموا أنفسهم منذ بداية أيلول الجاري 748 شخصا من بلدات معضمية القلمون ومعلولا وجبعدين وجيرود والرحيبة والزبداني وبسيمة وفي درعا، جنوباً، دارت اشتباكات بين «لواء فلوجة حوران» و«جبهة النصرة» في بلدة المزيرب، ما أدى الى مقتل العشرات في صفوف الطرفين. وطلب «اللواء» في بيان له توضيحا من «النصرة» بشأن «الاعتداء الذي شنّه المسلحون على مقر اللواء في البلدة».

...لب

لكن يمكن تخمين أن الهدف كانَ إشاعة نبأ اختطاف الناشطتين، تمهيداً لإثارة ضجة إعلامية تتوّج بإطلاقهما مقابل فدية. ويؤكد المصدر أن «المسلحين الذين جاؤوا لاصطحاب الناشطتين من منزل الحجي فعلوا ذلك بالتنسيق معه، وقد سددوا ثمنهما رشاشاتٍ وذخائر»، ويبدو أن حضور المسلحين بهذه الطريقة كان جزءاً من مخطط إظهار الأمر وكأنه عملية اختطاف حقيقية. لا يستطيع المصدر الجزم بتبعية المسلحين الذين اصطحبوا الناشطتين، لكنّ المجموعات المسلحة الحاضرة بقوة في المنطقة هي «لواء أمجاد الإسلام» و«لواء الأنصار» (يتبعان لجيش المجاهدين)، إضافة إلى «حركة أحرار الشام الإسلامية».
وتعليقاً على الأنباء التي تداولتها بعض وسائل الإعلام الإيطالية خلال اليومين الماضيين، عن نية الخاطفين تسليم الناشطتين إلى «الدولة الإسلامية» يرى المصدر أنّ «هذا الأمر مستحيل على الأرجح، فكل المجموعات الناشطة في المنطقة تُعد في حالة حرب مع داعش». وربما كان القصد من ترويج هذه الأنباء التهويل، بغية الحصول على فدية أكبر. وتشير معلومات «الأخبار» من مصادر أخرى إلى أن «هناك مفاوضات جارية بين الخاطفين، والحكومة الإيطالية، لكن الأخيرة تصرّ على إحاطة هذه المفاوضات بسرية تامة، كما ان المفاوضات تجري عبر وسطاء، من بينهم عضو واحد على الأقل من أعضاء الائتلاف الوطني المعارض».

الاستخبارات الأميركية:
أخطأنا في تقويم قدرات «داعش»

قال مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية، جيمس كلابر، في مقابلة مع صحيفة «ذي واشنطن بوست» أمس إنّ الولايات المتحدة «أخطأت في تقويم قدرات مقاتلي تنظيم داعش ونيّاتهم إذ قللت من شأن إرادتهم». وعن سؤال عما إذا كانت أجهزة الاستخبارات الأميركية قد نجحت بتوفير «معلومات استخبارية استباقية» عن تحركات «داعش» في سوريا والعراق، قال كلابر إن محلليه «أطلعوه على ظهور التنظيم وعلى مدى براعة أفراده وقدرتهم»، كما أطلعوه على «أوجه القصور التي يعانيها الجيش العراقي».
وأوضح كلابر أنّ «ما لم نتوقعه كان عزم داعش على القتال، تماماً كما حصل معنا تجاه قوات فييتكونغ في حرب فييتنام»، منتقداً عدم تقويم إرادة مقاتلي «داعش» والتقليل من شأنها والمبالغة في تقدير قوة الجيش العراقي وجاهزيته. وأضاف قائلا «لم أكن أتوقّع انهيار القوات العراقية في الشمال».
ولفت إلى أن مسؤولي الاستخبارات لم يناقشوا علناً آفاق نجاح استراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما لمكافحة «الدولة الإسلامية» عبر تكوين «ائتلاف» من الدول دون مشاركة مباشرة للقوات الأميركية، لافتاً إلى أنّه «بدا على بعض المسؤولين القلق حيال تلك الاستراتيجية».
وقال مدير الاستخبارات الأميركية إنه يعتقد أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يمثل «تهديداً استراتيجياً على المدى الطويل للولايات المتحدة»، نظراً لأفعاله وأقواله عن حتمية المواجهة مع الولايات المتحدة. بيد أنه قال إنه لا يستطيع تقديم جدول زمني بشأن إمكانية تكوين التنظيم لشبكات وقدرات لمهاجمة الولايات المتحدة.
(الأخبار)

أخبار

«منظمة الكيميائي»: سوريا امتلكت برنامجاً لإنتاج غاز الريسين

كشف تقرير لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنّ دمشق امتلكت سابقاً برنامجاً لإنتاج غاز «الريسين» القاتل. وأوضح التقرير المنشور على موقع المنظمة الالكتروني، أمس، أنّ سوريا كشفت في تموز الماضي امتلاكها ثلاث منشآت لأسلحة كيميائية، بينها منشأة لإنتاج «الريسين».
إلى ذلك، أشار تصريح لـ«مصدر مسؤول» في النظام السوري إلى أنه جرى التخلص من غاز الريسين، قبل بدء سريان اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، التي انضمت إليها سوريا العام الماضي.
(الأناضول)

قائد «الزنكي» يطالب «التحالف الدولي» بإسقاط النظام

طالب القائد العام لحركة «نور الدين الزنكي»، توفيق شهاب الدين، التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» بالعمل على إسقاط النظام السوري، كشرط للتعاون في العمليات العسكرية المزمع توجيهها ضد التنظيم. جاء ذلك في مؤتمر صحافي، عقده شهاب الدين في إسطنبول، أمس، أكد فيه «ضرورة أن يكون إسقاط النظام النقطة الخامسة في استراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما، التي أعلنها الأسبوع الماضي، من أجل التعاون مع الولايات المتحدة في قتال تنظيم الدولة»، وشدد على أن «من حق الحركة إعلان موقفها، فإذا لم يكن التدخل الدولي ضد النظام، وتنظيم داعش، في وقت واحد، فموقف الحركة سيكون حيادياً، لأنها ستحارب على الجبهتين، ومن المحتمل أن تذهب المناطق التي تسيطر عليها داعش إلى النظام»، مؤكداً أن «الحركة يمكنها المشاركة في القتال على الأرض». وأوضح شهاب الدين أنّ الحركة «أبلغت العالم أنه إذا لم تنقذوا الشعب من نظام (الرئيس بشار) الأسد، فستصبح البلاد ساحة للتطرف والإرهاب، واليوم في ظل الحشد الدولي تحت لافتة محاربة الإرهاب، تذكر الحركة المجتمع الدولي، بأن من أسس الارهاب في البلاد هو الأسد، ولديهم الأدلة».
(الأناضول)

دمشق: نضبط أنفسنا بمواجهة الإرهابيين في منطقة عمل «الأندوف»

قالت وزارة الخارجية السورية، أمس، إنّ «سوريا تمارس أقصى درجات ضبط النفس بمواجهة الإرهابيين في منطقة عمل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (الأندوف)»، حيث أنه «الحد الأدنى من استجابة الحكومة لنداءات الأهالي الذين يتعرضون للإرهاب في المنطقة»، وأوضحت الخارجية، في رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، أن «ما تقوم به قوات حفظ النظام السورية في منطقة الفصل هو الحد الأدنى من واجبات الحكومة السورية للاستجابة لمطالب ونداءات اهالي هذه المنطقة الذين يتعرضون لأعمال ارهابية لا تستهدفهم فحسب، بل تستهدف أيضا أفراد وقوة الأمم المتحدة بمساعدة مباشرة من قوات الاحتلال الاسرائيلي، ومن اجهزة استخبارات دول عربية واقليمية ودولية، أضحت معروفة للقاصي والداني»، وأشارت الوزارة إلى أنّ «مساعدة اسرائيل ودعمها للمسلحين الإرهابيين من جبهة النصرة وغيرها من التنظيمات الإرهابية لوجستياً ومعلوماتياً لا يمثلان انتهاكاً لاتفاق فصل القوات لعام 1974 فحسب، بل يعرضان أيضا الأمن والسلم الاقليميين للخطر كما يعرضان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة للخطر كما حصل أخيراً».
(سانا)

الأخبار ■ السبت 20 أيلول 2014 العدد 2399

بيئة

تغيّر المناخ: سيناريو التشاؤم من قـ

مع تزايد انبعاث الغازات المسببة للتغير المناخي على مستوى العالم، يتوقع أن تسهم قمة لزعماء العالم تعقد الأسبوع المقبل في نيويورك في إحياء الطموح للتصدي للمشكلة، رغم غياب زعيمي الصين والهند. وقبل أسبوع على انعقاد القمة، صدرت أربع دراسات علمية تحذّر من الآثار السلبية لظاهرة تغير المناخ، مع تفاؤل يتيم حول تعافي طبقة الأوزون

يحذّر العلماء من أن العالم لا يمضي باتجاه منع درجات الحرارة من الارتفاع (أ ف ب)

بسام القنطار

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى عقد قمة يوم 23 أيلول في نيويورك، لحشد التأييد السياسي لاتفاقية دولية من المنتظر التوصل إليها في باريس عام 2015، ستلزم الدول بالحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وعلى الرغم من أن القمة ليست جزءاً من المفاوضات الرسمية الخاصة باتفاقية المناخ، إلا أنها تمثل بداية لمحادثات مهمة ستستغرق 15 شهراً، وسيشارك فيها أكثر من 125 رئيس دولة وحكومة، رغم أن قائمة الحضور لا تضم زعيمي الهند والصين، والأخيرة هي أكبر دولة ينبعث منها الكربون في العالم.

مناخ لبنان

ويظهر التقرير الوطني الثاني للبنان في شأن تغيّر المناخ، الذي صدر عام 2011، أن معدّل درجات الحرارة سيرتفع بحلول سنة 2040 بين درجة على الشاطئ ودرجتين في الداخل، وبين 3.5 درجات على الشاطئ وخمس درجات في الداخل بحلول سنة 2090. ويفترض أن يقدم لبنان تقريره الثالث حول تغير المناخ في الأشهر المقبلة، مع احتمال أن يتضمن توقعات أكثر مأسوية.

وخلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ارتفعت حرارة سطح الأرض بمعدل 0،47 درجة مئوية. ومعروف أن ارتفاعاً بمعدل درجة مئوية واحدة يزيد بخار الماء في الغلاف الجوي بنسبة 7%، مع العلم بأن تبخر المياه يشكل محركاً لتدفق الرياح والمتساقطات في الغلاف الجوي، لذا يتوقع أن تتسارع وتيرة الظواهر المناخية.

وترجح الفرضيات المعتمدة في أوساط العلماء ارتفاع معدل الحرارة على سطح الأرض درجتين مئويتين بحلول عام 2050.

ويتوقع علماء الأرصاد الجوية أن تتشكل الغيوم بطريقة أسهل وأسرع، ما يعني تزايد المتساقطات، وهذا من شأنه أن يؤدي خصوصاً إلى زيادة الأمطار الغزيرة المفاجئة والفيضانات. وسيؤدي ارتفاع الحرارة إلى تضخيم الظواهر المناخية السائدة حالياً. وستكون موجات الصقيع من قبيل الدوامة القطبية التي اجتاحت هذا الشتاء جزءاً كبيراً من أميركا الشمالية أكثر شدة وانتظاماً، شأنها في ذلك شأن موجات الحر والجفاف.

ورغم وصف ماري روبنسون مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بتغير المناخ غياب الدولتين بأنه «مخيب للآمال»، إلا أنها لا تعتقد بأن ذلك سيقوض محاولة جديدة لمواجهة التغير المناخي بعد خمس سنوات تقريباً من فشل محادثات في كوبنهاغن في التوصل الى اتفاقية ملزمة.

وتتمثل مهمة روبنسون بصفتها أحد ثلاثة مبعوثين للأمم المتحدة لتغير المناخ في نقل الزخم الذي قد يتولد في نيويورك إلى المحادثات الرئيسية التالية التي تجريها الأمم المتحدة بشأن المناخ في ليما في كانون الأول، ثم الضغط من أجل التوصل إلى نتيجة إيجابية في باريس العام المقبل.

وقالت منظمة الأرصاد الجوية الدولية هذا الأسبوع إن كمية الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الجو بلغت مستوى قياسياً في 2013 إثر زيادة كمية غاز ثاني أوكسيد الكربون.

ويحذر العلماء من أن العالم لا يمضي باتجاه منع درجات الحرارة من الارتفاع لأكثر من درجتين مئويتين خلال القرن الحالي كما تعهدت الحكومات.

مؤشر الاقتصاد منخفض الكربون

وقال تقرير نشر في الثامن من الشهر الجاري إن الاقتصادات الكبرى في العالم تتراجع بشكل أكبر كل سنة عن الوفاء بتقليل معدل انبعاث الكربون اللازم لوقف ارتفاع درجة الحرارة أكثر من درجتين هذا القرن.

ودرس تقرير «مؤشر الاقتصاد منخفض الكربون» السنوي السادس الصادر عن شركة الخدمات المهنية بي. دبلي. سي. تقدم الاقتصادات الكبرى والناشئة نحو تقليل كثافتها الكربونية أو انبعاثاتها لكل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويؤكد التقرير أن «الفجوة بين ما نحققة وما

> **6 تريليونات دولار سنوياً للمحافظة على نموذج البنى التحتية التي تنفث ثاني أوكسيد الكربون**

نحتاج إلى فعله تتزايد اتساعاً كل عام، وإن الحكومات منفصلة عن الواقع في التعامل مع الهدف المحدد عن درجتين، وأن التعهدات الحالية تضعنا على المسار لإيقاف درجة الحرارة ثلاث درجات. وهذا طريق بعيد عما تتحدث عنه الحكومات.»

واتفقت أكثر من 200 دولة في محادثات الأمم المتحدة للمناخ على الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية بنسبة أقل من درجتين مئويتين عن أزمنة ما قبل الصناعة وذلك للحد من الموجات الحارة والفيضانات والعواصف وارتفاع مستوى البحار في ما يتعلق بالتغير المناخي. وارتفعت درجات الحرارة بالفعل حوالى 0,85 درجة مئوية.

وأعلن المركز الدولي لمراقبة النزوح التابع للمجلس النرويجي للاجئين، الأربعاء الماضي، أن نحو 22 مليون شخص أجبروا على الفرار من ديارهم بسبب الكوارث الطبيعية العام الماضي، وأن الأعداد مرشحة للزيادة مع النمو السكاني في المدن.

وجاء في التقرير الصادر عن المركز أن معظم حركة النزوح كانت في آسيا، حيث تشرد 19 مليوناً بسبب الفيضانات والعواصف والزلازل.

وتسبب الإعصار هايان في أكبر حركة نزوح بعدما هجر 4,1 ملايين شخص منازلهم في الفيليبين بزيادة حوالى مليون شخص عن عدد الذين نزحوا في أفريقيا والأميركتين وأوروبا والأوقيانوسية مجتمعين.

وشرد الإعصار ترامي 1,7 مليون شخص آخرين في الفيليبين وشردت الفيضانات في الصين 1,6 مليون شخص.

وتظهر الإحصاءات الجديدة أن عدد المتضررين من الكوارث الطبيعية ارتفع إلى أكثر من المثلين عما كان عليه قبل 40 عاماً، ومن

المناخ والإرهاب

بدأت الدراسات تركز في الآونة الأخيرة على العلاقة الطردية بين الجفاف وتدهور الأراضي، كإحدى نتائج الكوارث الطبيعية والإرهاب في المنطقة العربية.

ويقول وديد عريان خبير التغيرات المناخية والحد من الكوارث في الجامعة العربية إن تزايد معدلات الجفاف وتدهور الأراضي الزراعية في المنطقة العربية، يزيد من معدلات البطالة في العمالة الزراعية، وهو ما يدفعها (العمالة) إلى الإحباط ومن ثم الالتفاف حول الأفكار المتطرفة.

وأضاف: «خلال الـ 12 عاماً الماضية، خسر العالم العربي 27 مليون هكتار من الأراضي القابلة للزراعة بسبب الجفاف وتدهور الأراضي بفعل الإنسان. وبسبب خروج هذه الأراضي من الخدمة، هجرت العمالة الموسمية التي كانت تعمل بها إلى المدن وقدر عددها خلال هذه الفترة بـ 22 مليون نسمة، وكونت تلك العمالة ما يعرف بالعشوائيات».

وأشار إلى أنه في ضوء ارتفاع تكلفة خلق فرص عمل جديدة إلى 7 آلاف دولار لكل فرصة عمل، لم تجد تلك العمالة فرصة عمل، «فكان الارتماء في أحضان الأفكار المتطرفة هو الملاذ والملجأ».

وتعد المنطقة العربية هي الأكثر تعرضاً للكوارث، وفق تقرير التقويم العالمي للحد من الكوارث لعام 2011 ، والذي أعدته المجموعة الاستشارية الدولية للحد من الكوارث.

ويشير التقرير إلى أن المنطقة العربية هي الأكثر ندرة في المياه على مستوى العالم، وتُعد الأكثر عرضة للتأثيرات السلبية لتغير المناخ مثل ارتفاع درجات الحرارة أو تهديد المناطق الساحلية وازدياد حدة التصحر وملوحة المياه الجوفية وانتشار الأوبئة بشكل غير مسبوق.

ويشير التقرير إلى أن الناتج الزراعي بالمنطقة العربية قد ينخفض بنسبة 21% بحلول عام 2080 مع انخفاض قد يصل إلى 40% في أجزاء من شمال أفريقيا، في الوقت الذي تستورد فيه المنطقة العربية حالياً 70% من احتياجاتها الغذائية.

...مة نيويورك إلى اتفاقية باريس

طحالب المحيطات تواكب تغير المناخ

وأظهرت دراسة جديدة أن الطحالب البحرية الصغيرة يمكنها أن تتطور بسرعة تمكنها من مواكبة تغير المناخ في مؤشر على أن بعض الكائنات البحرية قد تكون أكثر قدرة على التأقلم مما كان يعتقد من قبل مع ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الحموضة في المياه.
وعادة، لا تتطرق الدراسات العلمية التي تحاول استنتاج كيف سيؤثر ارتفاع درجة الحرارة على كوكب الارض خلال العقود المقبلة الى عنصر التطور لأن التغيرات الجينية تحدث ببطء بما لن يساعد الكائنات الكبيرة مثل الحيتان وأسماك التونا والقد. وأثبتت الدراسة، التي نشرت في دورية نيتشر كلايميت تشينج، أن هناك نوعاً من الطحالب المتناهية الصغر التي تنتج 500 جيل في العام أي اكثر من جيل في اليوم الواحد يمكنها التحمل والنجاة حتى لدى تعرضها لدرجات الحرارة العالية ومستويات الحموضة في المحيطات المتوقعة في منتصف الخمسينيات من القرن الحادي والعشرين.
وهذا النوع من الطحالب الذي يطلق عليه اسم (اميليانا) هو مصدر رئيسي للطعام بالنسبة إلى الاسماك وكائنات بحرية أخرى، كما أنه يمتص كميات كبيرة من ثاني أوكسيد الكربون.

المتوقع أن هذا المنحى سيصبح أكثر سوءاً مع انتقال المزيد من الناس إلى المدن المزدحمة في الدول النامية.
وتوقع التقرير استمرار هذا الاتجاه التصاعدي مع انتقال المزيد والمزيد من الناس للعيش والعمل في المناطق المعرضة للخطر. وستكون أفريقيا بشكل خاص عرضة للخطر في ظل توقعات بتضاعف عدد سكانها إلى المثلين بحلول 2050.
وفي العام الماضي، تسببت الفيضانات الموسمية بنزوح كبير في المنطقة الواقعة جنوبي الصحراء الأفريقية، ولا سيما في النيجر وتشاد والسودان وجنوب السودان وهي دول تأثرت أيضاً بالصراعات والجفاف.
ومن بين الإيجابيات في التقرير تحسن في الاستعداد لمواجهة الكوارث وإجراءات الإغاثة بما في ذلك أنظمة الإنذار المبكر والإجلاء السريع، وهو ما يعني أن هناك فرصاً لنجاة عدد أكبر من الناس من الكوارث. ويساعد تحسن عمليات جمع المعلومات في التخطيط لمواجهة الكوارث مستقبلاً.

مكافحة تغير المناخ تحفز النمو الاقتصادي

وقال تقرير دولي صدر الأسبوع الماضي أيضاً إن الاستثمارات المخصصة للإسهام في مكافحة تغير المناخ يمكنها أيضاً تحفيز النمو الاقتصادي بدلاً من إبطائه، كما يخشى كثيرون. لكنه حذر من أن الوقت ينفد لتحويل المدن وتبديل مصادر الطاقة وهي عملية تبلغ تكلفتها مليارات الدولارات.
وقالت الدراسة التي شارك في وضعها رؤساء حكومات ورجال أعمال واقتصاديون وغيرهم من الخبراء إن الخمسة عشر عاماً المقبلة ستكون حاسمة للانتقال بدرجة أكبر إلى الطاقة النظيفة بدلاً من الوقود الأحفوري سعياً إلى مكافحة الاحتباس الحراري وتخفيض تكاليف الرعاية الصحية الناتجة من أمراض يسببها التلوث.
وقال فيليب كالديرون رئيس المكسيك السابق ورئيس المفوضية العالمية للاقتصاد والمناخ «من الممكن معالجة تغير المناخ وتحقيق النمو الاقتصادي في الوقت نفسه».
وأضاف إن الكثير من الحكومات والشركات مخطئة في خشيتها من أن تقوض الإجراءات التي ستتخذها لمكافحة الاحتباس الحراري النمو الاقتصادي وفرص العمل.
ومن المفترض أن يقدم التقرير إرشادات لمؤتمر القمة الذي دعا إليه بان كي مون في نيويورك.
وقال التقرير «الطريقة التي ستتطور بها المدن الأكبر والأسرع نمواً في العالم ستكون حاسمة لمسار الاقتصاد والمناخ العالميين»، موصياً بتحول سكان المدن إلى استخدام السيارات الصغيرة الأقل استهلاكاً للطاقة وزيادة الاستثمار في وسائل النقل العام.

وأشار التقرير إلى أن نحو نصف سكان الأرض البالغ عددهم 7,2 مليارات نسمة يعيشون في المدن التي تسهم بنسبة 80 بالمئة من النمو الاقتصادي العالمي وبنحو 70 بالمئة من غازات الاحتباس الحراري المرتبطة بتوليد الطاقة، لكن مدناً كثيرة لا تزال تتمدد بشكل خارج عن السيطرة.
وأشار التقرير إلى أن السنوات الخمس عشرة المقبلة ستكون حاسمة لأن «الاقتصاد العالمي سينمو أكثر من النصف، وسينتقل نحو مليار شخص للإقامة في المدن»، فضلاً عن أن التقنيات الجديدة ستغير وجه الأعمال التجارية وأنماط الحياة.
وقالت المفوضية إن الحفاظ على نموذج البنى التحتية التي تنفث ثاني أوكسيد الكربون بنسب عالية للمدن والنقل والطاقة وشبكات المياه يستلزم استثمارات بقيمة 90 تريليون دولار في السنوات الخمس عشرة المقبلة أو ستة تريليونات دولار في العام.
وبالمقارنة، فإن الانتقال إلى المصادر المنخفضة الكربون مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية سيكلف 270 مليار دولار في العام فقط.

طبقة الأوزون تظهر تعافياً

وذكرت دراسة للأمم المتحدة، نشرت الأسبوع الماضي أيضاً، أن طبقة الأوزون التي تحمي الحياة من إشعاعات الشمس فوق البنفسجية، التي تسبب الإصابة بالسرطان، تظهر أول مؤشر على أنها تزداد سمكاً بعد سنوات من التآكل الخطر.

> **شركات النقل البحري باتت تواجه المزيد من الأمواج العملاقة التي يبلغ ارتفاعها 40 متراً**

وقال خبراء إن الدراسة أظهرت نجاح الحظر الذي فرض في عام 1987 على انبعاث الغازات التي تضر بالطبقة الهشة التي توجد على ارتفاع عال، وهو إنجاز يساعد في منع ملايين الحالات من الإصابة بسرطان الجلد وحالات أخرى.
وجاء في التقرير الذي اشترك في إعداده المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أن فتحة الأوزون التي تظهر سنوياً فوق القارة القطبية الجنوبية توقف اتساعها في كل عام وإن كان سيمر عقد قبل أن تبدأ في الانكماش.
وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية مايكل غارود «العمل الدولي بشأن طبقة الأوزون قصة نجاح بيئية كبيرة.. يجب أن يشجعنا ذلك على أن نظهر نفس المستوى من الإلحاح والوحدة للتعامل مع التحدي الأكبر وهو تغير المناخ».
ومعاهدة مونتريال لعام 1987 التي حظرت أو منعت على مراحل المواد الكيماوية التي تسبب تآكل الأوزون؛ ومن بينها مركبات الكلوروفلوروكربون التي كانت تستخدم على نطاق واسع في البرادات وعلب رش الرذاذ ستمنع 2 مليون حالة إصابة بسرطان الجلد سنوياً بحلول عام 2030 وفقاً لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة. وأضافت الوكالة إن الاتفاقية ستساعد في تجنب الإضرار بالحياة البرية والزراعة وعيون البشر وأجهزة المناعة البشرية.

الأرصاد الجوية تقدم صورة قاتمة

ومن الاضطرابات الجوية المتزايدة إلى الأمواج العملاقة المتفاقمة في المحيطات، مروراً بموجات الحر والصقيع الأكثر شدة، قدم خبراء المناخ صورة قاتمة عن مناخ العقود المقبلة خلال مؤتمر دولي عقد الأسبوع الماضي في مونتريال.
فبمبادرة من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة، دارت نقاشات شارك فيها نحو ألف عالم حول موضوع «أي مستقبل للأرصاد الجوية؟» في سياق أول مؤتمر عالمي عن علم الأرصاد الجوية.
وبعد 10 سنوات تقريباً من دخول بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ بهدف الحد من انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، لم تعد المسألة تقضي بمعرفة إذا كانت الأرض ستشهد احتراراً.
ويكمن التحدي بالنسبة إلى علماء الأرصاد الجوية في إدماج «القوة الإضافية» للاحترار المناخي في نماذج التوقعات المناخية التي تزداد تعقيداً. ولهذه الغاية، يحتاج العلماء خلال العقود المقبلة إلى حواسيب خارقة لا تزال أعدادها قليلة جداً.
فقد قام عالم الأرصاد الجوية بول وليامز من جامعة ردينغ البريطانية بالاستعانة بحاسوب خارق من جامعة برينستون الأميركية، هو من الأقوى في العالم، لدراسة تأثير الاحترار المناخي على تيارات الهواء السريعة على علو عشرات الكيلومترات التي تؤثر على الملاحة الجوية.
وبعد أسابيع من التحليلات، أتت النتائج قاطعة مفادها أن «الاحترار المناخي يزيد من قوة هذه التيارات... أي أن معدل الرحلات التي تواجه اضطرابات جوية سيتضاعف بحلول عام 2050».
وشرح العالم أن 1% من الرحلات التجارية يواجه حالياً مثل هذه الاضطرابات الجوية، غير أنه من المتوقع أن تزداد نسبة ثاني أوكسيد الكربون ازدياداً شديداً خلال السنوات المقبلة، و«نحن لا نعلم بعد كيف ستتفاعل الطائرات» مع هذه الكتل الهوائية.
ولا يمكن كذلك الاعتماد على النقل البحري للسفر بهدوء، إذ من المتوقع أن تتفاقم ظاهرة الأمواج العملاقة في المحيطات. وذكّر سايمن وانغ بأن «شركات النقل البحري باتت تواجه المزيد من الأمواج العملاقة»، التي يبلغ ارتفاعها 40 متراً، في حين كانت الأمواج التي يصل ارتفاعها إلى 20 متراً تعد عملاقة في السابق. وحذر العالم من أن هذا كله «ليس سوى بداية التغير المناخي».
يضاف الى ذلك إن الغطاء الجليدي في غرينلاند بدأ بالذوبان، ويمكن على المدى الطويل، لكن «ليس قبل القرن المقبل»، أن يؤدي الى ارتفاع مستوى المحيطات بستة أمتار.

تقرير

المصارف اللبنانية
الصورة الوردية لـ«السيولة الوافرة»

التقرير الصادر عن بنك عوده حول القطاع المصرفي اللبناني يمتدح «نشاط المصارف» ويصفه بأنه «قوي، محلياً وفي الخارج، ضمن بيئة عالمية وإقليمية ومحلية غير مؤاتية وغير عادية». ويخلص الى أن المصارف اللبنانية «في موقعٍ مؤاتٍ لاستغلال أي انعكاس سلبي»

فراس أبو مصلح

حافظت المصارف اللبنانية على «وضع مالي سليم» في مختلف الأسواق التي توجد فيها، «واستمرت في النمو بمستويات أدنى نسبياً من السابق، لكن مقبولة»؛ شكّل ذلك بحسب تقرير صادر عن بنك عوده، «دليلاً إضافياً على الأسس الصلبة والممارسات السليمة لهذه المصارف»! مع الأخذ بالاعتبار التدهور الأمني والاقتصادي الحاصل في السنوات الأخيرة في العديد من البلدان، حيث تعمل هذه المصارف.

يقول التقرير إن تحليل المخاطر المتنوعة التي تواجهها المصارف اللبنانية يشكل «دليلاً حسياً على أن المصارف تلك في وضع مؤاتٍ لمواجهة الظروف الناشئة غير المتوقعة». لا يشارك العديد من الاقتصاديين المصارف اللبنانية فرحتها بـ«إنجازاتها»، فهؤلاء يرون أن من الخطأ اعتبار زيادة ربحية المصارف مؤشراً على سلامة الاقتصاد، وخاصة أن المصارف اللبنانية لم تحقق زيادة تذكر في القروض المُعطاة للمشاريع المنتِجة؛ «المصارف تتعمّد مجافاة

ارتفعت الموجودات الإجمالية للمصارف 9,7% عن العام الماضي (مروان طحطح)

تقرير

الـ TMA نحو الإقفال

محمد وهبة

ماذا يحصل في شركة طيران عبر المتوسط TMA؟ هل صحيح أن مالكي الشركة قرروا إقفالها نهائياً والتخلّص من خسارات متراكمة تبلغ 230 مليون دولار؟ أم أنهم يسعون إلى تنفيذ مخطّط آخر يبدأ بصرف العمال ولا ينتهي بالإقفال، بل بتأجير حقوق النقل والمساحات التي تشغلها هذه الشركة في مطار بيروت الدولي؟ وبالتالي ما هو مصير موظفي وطياري هذه الشركة؟

يروي أحد المطلعين على ملف الـ TMA، والمكلّف بالإشراف على أعمال الشركة من قبل مالكيها، أي ورثة رفيق الحريري، أن الخسائر المتراكمة منذ عام 2009 إلى اليوم بلغت قيمتها 230 مليون دولار، وأنه رغم كل محاولات التشغيل لم تتمكن الإدارة من تحقيق الربحية... وبالتالي فإن الوقت قد حان للخروج من هذا الاستثمار وإقفال الشركة.

وعلى هذا الأساس، كشفت إدارة الشركة عن نياتها أمام موظفيها الـ140 وطياريها الثمانية. ولم تمضِ ساعات حتى أطلقت الإدارة مفاوضات مع المكاتب العمالية الحزبية التي تعتقد بأنهم «فاعلون»، أي حزب الله وحركة أمل. فإدارة الشركة تعلم أن معظم الموظفين محسوبون على هاتين الجهتين، وأن التفاوض مع رئيس الاتحاد العمالي العام ورئيس نقابة عمال الـ TMA غسان غصن، ليس مجدياً وليس له أي تأثير على الموظفين ولا على النقابات، وبالتالي فمن الأجدى التفاوض مع الأصل، لا مع الفرع.

وعندما انطلقت المفاوضات، تبلّغت هذه الجهات الحزبية أن الشركة تعتزم الإغلاق وصرف الموظفين ومنحهم راتب شهرين ونصف شهر عن كل سنة خدمة. وفي رأي المتابعين، أن هذا الترغيب يستهدف إنهاء الأمر بسرعة ومن دون ضجّة كبيرة، لأن الشركة مستعدة لدفع مبالغ كبيرة لم تدفعها سابقاً عندما صرفت 46 طياراً في عام 2005، علماً بأنها لم تدفع لهم أي قرش بعد!

وفي جولة التفاوض الثانية، تبلّغت الجهات الحزبية من إدارة الشركة أنها عدلت قرارها لجهة الإغلاق وأنها ستضع خطّة إنقاذية تتطب مساعدتهم نظراً إلى كونها تتضمن عمليات صرف أيضاً... إلا أن هذا العرض لم يكن الأخير أيضاً، فقد عمدت إدارة الشركة الى إبلاغ الموظفين، لاحقاً، نيتها صرفهم جميعاً.

لم يصدق أحد أن هذه الشركة ستذهب نحو الإقفال، وخاصة أن الـ TMA تدير مرفقاً عاماً وتدير خطوط الشحن التي

> **تسعى إدارة TMA إلى تأجير خطوط الشحن التي تملكها**

تملكها الدولة اللبنانية. وما عزّز الأفكار المشككة هو أن سلطات الطيران المدني كانت تمارس ضغوطاً غير مسبوقة على الشركة من أجل دفع إيجاراتها للمساحات في مطار بيروت الدولي، وكأن المطلوب إظهار هذا الضغط إلى العلن والكشف عن أوضاع الشركة المهترئة إلى العموم من أجل تبرير عمليات الصرف.

المشككون يعتقدون بأن مسعى إدارة TMA هو أن تؤجّر، تحت اسمها، خطوط الشحن التي تحملها ، لشركات شحن جوي عملاقة أو ناشئة، لكن بقدرات ضخمة يمكنها أن تستفيد منها. ويروي هؤلاء أن الـ TMA لم يكن بإمكانها المنافسة مع باقي شركات الشحن الجوي، لكنها كانت تعتمد على الطلبيات الضخمة، وليس على الطلب اليومي والأسبوعي، فهي على سبيل المثال عملت على نقل الأسلحة والذخائر من فرنسا إلى العراق عندما شنّت الولايات المتحدة وحلفاؤها حرباً على العراق.

غير أن اللافت أن الديون تراكمت على الشركة، فيما كانت الإدارة تنفق خلال السنوات الماضية ملايين الدولارات على تجهيز المكاتب والتوظيف الجديد وشراء طائرة واستئجار طائرة ثانية بكلفة كبيرة جداً... فلماذا لم تدفع الإدارة ديون الضمان؟ ولماذا لم تدفع ديون الطيران المدني؟ ولماذا لم تدفع للطيارين المصروفين منذ أكثر من 9 سنوات، رغم أن قيمة تعويضاتهم لا تساوي أكثر من 2,5 مليون دولار وأن بعضهم أصبحوا أمواتاً؟

ثمة الكثير من الأسئلة التي لا إجابة عنها، لكن الواضح أن الشركة تتخبط بين أكثر من مسار وأن أياً من الورثة لم يتمكن من حسم خياراته وفرضها على شركائه في الملكية. وكذلك يبدو واضحاً أن الرهانات التي وضعتها الشركة على تحويلها من شركة شحن جوي إلى شركة نقل ركاب فشلت قبل نحو سنتين عندما أقرّ مجلس الوزراء تمديد حصرية الميدل إيست لمدة 12 سنة إضافية، علماً بأنه لم يكن هناك اعتراضات سياسية على هذا التمديد!

إذاً، المشهد واضح أمام الجميع، وهو أن الشركة لديها مساحات في مطار بيروت الدولي ولديها خطوط شحن عالمية، وليس لديها القدرة على منافسة باقي شركات الشحن التي تملك طائرات عملاقة ولديها إمكانات أوسع وقدرات تسويقية هائلة... وليست هناك عقبات أمام مالكي هذه الشركة للاستفادة من أصولها وتعويض خساراتهم، سوى الموظفين، ولذلك هي تضغط على الموظفين وعلى الجهات الحزبية التي ترعاهم. وأولى نتائج ضغوطها أثمرت مع تقديم 30 موظفاً من الموظفين الجدد في الشركة استقالاتهم بعد الحصول على تعويضات تساوي رواتب ثمانية أشهر لكل موظّف. وفي كل الأحوال، يبدو أن الشركة متجهة نحو الإقفال.

أطلقت الإدارة مفاوضات مع المكاتب العمالية الحزبية لصرف العمال (مروان طحطح)

الاقتصاد، وتشجع الاستهلاك، لا الإنتاج»، يقول هؤلاء.
بحسب التقرير، النشاط الإجمالي للقطاع، الذي يقاس بجمع موجودات البنوك العاملة في لبنان، ارتفع بنسبة 9,7% العام الماضي، ليصل إلى 199 مليار دولار في نهاية السنة؛ ويعود ذلك أساساً بحسب التقرير إلى زيادة ودائع الزبائن بنسبة 9,5% في العام نفسه، مسجلاً أعلى نسبة نمو خلال 3 سنوات (يمثل تراكم الفوائد جزءاً أساسياً من زيادة الودائع والموجودات، قد يصل إلى حوالى ثلاثة أرباع الزيادة، بحسب أحد الاقتصاديين).
كما حافظت المصارف على نسبة سيولة عالية، بحسب التقرير، إذ بلغت السيولة الأولية الصافية كنسبة من إجمالي الودائع عام 2013 «نسبة سليمة» قدرها 30,7%، رغم كونها أدنى من النسبة نفسها لعام 2012.
تعكس نسبة القروض إلى الودائع صورة وضع السيولة بدقة، وهي بلغت 37,7% العام الماضي (علماً بأن النسبة تلك تعكس نسبة القروض إلى القطاع الخاص فقط. ويرى بعض الاقتصاديين أن عدم احتساب قروض القطاع العام هدفه التقليل من نسبة المخاطر)، مقارنة بمعدل إقليمي يبلغ 70,2%، ومعدل 77,1% للأسواق الناشئة، ومعدل عالمي يبلغ 83,1%.
يفسد واقع «الانكشاف المتزايد على الدين السيادي الذي شهده القطاع المصرفي خلاف العام الفائت» الصورة الوردية لـ«السيولة الوافرة»، بحسب التقرير نفسه، إذ زادت نسبة (سندات الدين السيادي بالعملة الأجنبية) «اليوروبوندز» للودائع بالعملة الأجنبية من 13,4% عام 2012 إلى 15,7% عام 2013؛ فباتت تشكل 101,2% من حصص المساهمين العام الماضي، مقارنة بـ 84,3% عام 2012.

يلحظ التقرير نمواً في الإقراض العام الماضي «مدعوماً جزئياً» من «رزمات التحفيز الوازنة» التي قدمها مصرف لبنان، إذ نمت القروض الصافية بـ 15,2%، لتصل إلى إجمالي 62 مليار دولار في نهاية العام الماضي. وعلى الرغم من نسبة تحوط «جيدة» بلغت 77,7% عام 2013 (يرى بعض الاقتصاديين أن الإعلان عن معدلات تحوط مرتفعة هدفه «تهريب الأرباح»)، انخفضت نسبة القروض المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي

> «انكشاف متزايد» على الدين السيادي خلاف العام الفائت

القروض من 7,1% عام 2012 إلى 6,78% عام 2013، مسجلة أدنى معدل لها في العقد الماضي؛ ورغم كون المعدل المذكور أعلى من المعدل الإقليمي البالغ 4,6%، فهو يتسق بحسب التقرير مع المعدل نفسه في الأسواق الناشئة والعالمية، والبالغة 6,7% و6,6% على التوالي. ولدى إضافة القروض «دون المعيار» إلى تلك المشكوك بتحصيلها، تصبح نسبة النوعين الأخيرين من القروض إلى إجمالي القروض 7,8%.
كما يلحظ التقرير «تعزيزاً إضافياً» لرسملة المصارف، إذ حافظ ارتفاع قيمة الأسهم بنسبة 8,6% عام 2013 على نسبة أسهم للموجودات بلغت 8,9%. وبالتوازي، ارتفعت نسبة إجمالي رأس المال (لقيمة الموجودات) في النظام المصرفي اللبناني ككل، انسجاماً مع مقررات مؤتمر بازل 2، إلى 14,31% عام 2013، مقارنة بـ 13,86% عام 2012. في السياق نفسه، ودائماً بحسب التقرير، حققت المصارف (عام 2013) أرباحاً صافية بلغت 1894 مليون دولار، مسجلة ارتفاعاً نسبته 0,5%، مقارنة مع عام 2012.
يأتي هذا «الركود» في الربحية في سياق نمو في الربح الصافي المتأتي من (فارق) الفوائد بلغ 5,7%، وزيادة في الدخل الناتج من صافي الرسوم والعمولات بلغ 4,2%(!)، ما أدى إلى نمو إجمالي الدخل التشغيلي بنسبة 3,9%، في مقابل ارتفاع الأكلاف التشغيلية بنسبة 8,4% (لا يوضح التقرير كيفية احتساب هذه الزيادة).
بحسب التقرير، فإن إجمالي استثمار الموجودات وهوامش التشغيل الصافية تدنت خلال العام الماضي، متسببة بانكماش في نسب عوائد التوظيف؛ فانخفضت نسبة العائد لمعدل الموجودات عند المصارف من 1,07% إلى 1,00%، بينما انخفضت نسبة العائد لمعدل الأسهم من 12,08% إلى 11,09%.
يرى التقرير أن المصارف اللبنانية «في موقع مؤاتٍ لاستغلال أي انعكاس في منحىً الأمور (السلبي)، على المستوى المحلي أو في الأسواق الإقليمية التي توجد فيها»، قائلاً إن «الأساسات المالية المتينة للمصارف اللبنانية، وتنويعها لنشاطاتها، وفلسفاتها الإبداعية في الإدارة، وخدماتها ومنتجاتها الرائدة، تضعها في موقع مناسب لحصد منافع زيادة الطلب على الخدمات المالية في عدد من الأسواق التي تفتقر إلى الخدمات المصرفية، والتي لها آفاق مهمة للنمو على المديين المتوسط والطويل».

تقرير

مسلسل أعطال الكهرباء مستمر

قطع عدد من الأهالي طريق كورنيش المزرعة باتجاه البربير بعد ظهر أمس، احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي.
كان سبب الانقطاع تعطُّل الكابل المطمور الرئيسي لمخرج البربير من محطة تحويل الكهرباء الرئيسية (توتر عالٍ - متوسط) في منطقة الحرج، الذي يغذي محيط مستشفى البربير وجزءاً من منطقة المزرعة، ما أدى إلى عزل 15 محطة تحويل لتعذُّر وجود مصادر ردیفة لتغذيتها، بحسب مؤسسة كهرباء لبنان، التي أعلنت أن فرقها الفنية باشرت بأعمال الحفر لإصلاح العطل بعد الاستحصال على الرخص اللازمة من بلدية بيروت.
من جهتها، أعلنت مؤسسة الكهرباء أنها «تسعى جاهدة لتصليح جميع الأعطال في جميع المناطق اللبنانية، التي لا تتطلب معدات ومواد من المبنى المركزي المقفل قسراً، كما هي حال عطل كابل البسطه – الأونسكو الذي لا تزال عملية إصلاحه متعذرة بسبب الحاجة إلى مواد موجودة حصراً في مخازن المؤسسة في المبنى المركزي»، إذ يستمر عمال «الكهرباء» المياومون سابقاً بإقفاله منذ أكثر من 5 أسابيع، أي منذ أن رفع مجلس إدارة المؤسسة مذكرة إلى وزارة الطاقة والمياه ومجلس الخدمة المدنية، حدد فيها شواغر المؤسسة بـ879 عاملاً فقط من أصل نحو 1600 عامل مياوم سابقاً يطالب معظمهم بتثبيتهم في الملاك.
في السياق نفسه، ردت «الشركة الوطنية للخدمات الكهربائية» NEU الملتزمة خدمات الكهرباء في المناطق الواقعة جنوبي بيروت الإدارية على

الكلام عن صرف مخول وباجوق وشعيب عار عن الصحة (مروان بو حيدر)

> عزل 15 محطة تحويل لعدم وجود مصادر ردیفة لتغذيتها

التصريحات التي أطلقتها «لجنة المتابعة» لعمال «الكهرباء» المياومين سابقاً، والتي استنكرت فيها توقيف رئيسها لبنان مخول وعضوَي اللجنة بلال باجوق وأحمد شعيب عن العمل، وطرد المياومَين السابقَين فادي واكيم ومارون عطار العاملَين في دائرة كهرباء جزين، ورأت اللجنة أن «ما تقوم به شركات مقدمي الخدمات عمل مشين من شأنه أن يحوّل المعركة إلى ساحتهم، وستبدأ معالمها بالظهور ابتداءً من يوم الاثنين المقبل، في أي مكان وزمان يختاره العمال المياومون وجباة الإكراء ساحة للنزال»! إلا أن الشركة أوضحت في بيان أن صرف واكيم وعطار جاء بعدما تهجّم الأخيران على مدير في الشركة خلال زيارته لدائرة جزين وتهديده بالسلاح، وتوجيه كلمات نابية إليه وإلى الشركة ومديريها.
وأوضحت الشركة أن الكلام عن صرف مخول وباجوق وشعيب «عار تماماً من الصحة»، وأنها «قامت بإجراءات إدارية بحت، عبر نقلهم من وظيفتهم في شركة كهرباء لبنان إلى وظيفة أخرى في مكاتبها».

ف. أ. م.

أخبار

منع الصيد ضمن نطاق البلديات

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق أنّ بإمكان البلديات التي ترغب في منع الصيد داخل أراضيها، سواء أكانت ملكاً عاماً أم مشاعاً بلدياً، تقديم طلبات منع الصيد إلى وزارة البيئة، وذلك وفقاً للقرار رقم 1/236 تاريخ 17/11/2012 القاضي بتحديد الأراضي التي يمنع الصيد فيها بناءً على طلب مالكيها أو مستثمريها وتنظيم وضع لوحات منع الصيد عليها، وإرفاق هذه الطلبات بالمستندات المحددة في المادة الثالثة من هذا القرار، حتى يصار إلى إصدار قرار من وزير البيئة بمنع الصيد على الأراضي موضوع الطلب، والإجازة للبلدية بوضع لوحات على حدود هذه الأراضي تمنع الصيد داخلها.

وقف العمل في سدّ بحيرة جنّة

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في محكمة جبيل- قرطبا قراراً طلب فيه «وقف العمل في بناء سدّ بحيرة جنّة إلى حين ورود تقرير الخبير في شأن الأعمال الجارية وتداعياتها، خلال مهلة أربعة أيام بعد معاينة مدى مطابقتها للأنظمة البيئية والسلامة العامة»، وذلك إثر الشكوى التي تقدمت بها الحركة البيئية اللبنانية إلى وزارة البيئة بشأن مخالفة سدّ بحيرة جنّة للقوانين البيئية. وكانت الحكومة قد أصدرت قرارين وزاريين (رقم 2652 و1858) لوقف الأعمال الجارية في هذا السدّ إلى حين البتّ بدراسة الأثر البيئي الملزمة استناداً إلى قانون حماية البيئة 444/20043 والمرسوم الاشتراعي 2012/8633 المتعلّق بتقويم الأثر البيئي. لكنّ هذين القرارين لم يوقفا وزارة الطاقة والمياه عن القيام «بالأعمال المشوّهة والمدمرة لوادي نهر إبراهيم المصنف موقعاً طبيعياً».

أول قرار حماية في البقاع

أصدر القاضي أنطوان أبو زيد، قرار الحماية الأول في محافظة البقاع لمصلحة سيدة تعرضت للعنف الأسري على يد زوجها وابنها وزوجة ابنها. وجاء في القرار إبعاد الابن وزوجته عن المنزل بصورة دائمة والامتناع عن التعرض لها. إضافة إلى إخراج الزوج من المنزل والعودة إليه فقط لدى إبرازه ما يثبت خضوعه لجلسات تأهيل، وإلزامه بتسديد بدل الإيجار الشهري للمنزل الذي تقطنه الزوجة وسلفة شهرية قدرها 400 ألف ليرة.

الأونروا تحرم 1100 عائلة نازحة المساعدات

اعتصم عدد من العائلات الفلسطينية النازحة في مخيم عين الحلوة أمام مكتب مدير المخيم احتجاجاً على قرار الأونروا شطب 1100 عائلة منكوبة من النازحين الفلسطينيين من سوريا في مخيمات لبنان وحرمانها المساعدات الإنسانية. ورأوا أن «قرار الأونروا ظالم وجائر بحق اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، وأنه يهدف إلى تجويعهم وتهجيرهم وحرمانهم أبسط حقوقهم».

إطلاق مشروع «رعاية المرأة الحامل ومولودها»

أطلق وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، مشروع «رعاية المرأة الحامل ومولودها» في مستشفى راشيا الحكومي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمقاصد الخيرية الإسلامية ومفوضية شؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي. يهدف المشروع إلى تحسين الوضع الصحي للأمهات والرضع وتعزيزه، وتسهيل معاينة الحوامل، وعمليات الولادة في المناطق الأكثر حاجة. رأى أبو فاعور أن «هذا البرنامج يطلق لاعتبار أساسي، هو أن المناطق النائية لا تحظى بالرعاية الصحية اللازمة، وتحديداً في مسألة الولادات والحمل، وليس هناك رعاية صحية كاملة للنساء الحوامل في فترة ما قبل الولادة وفي ما بعدها ورعاية الأطفال». ولفت إلى أن «النسبة العالية من وفيات الأطفال هي في المناطق البعيدة، لأن مركز الدولة يحظى برعاية صحية متقدمة، وهذا المشروع يهدف إلى رعاية الوالدة والمولود في آن واحد، وهو جزء من وظيفة الدولة الاجتماعية ومسؤوليتها».

ورش عمل في وزارة الأشغال استعداداً للشتاء

أعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، انطلاق ورش عمل تقوم بها الوزارة على مشارف فصل الشتاء. وأشار إلى أنه «اتُّخذت الإجراءات المناسبة لتنظيف الأقنية والمجاري الصحية ودعوة الشركات المعنية بهذا الشأن إلى متابعة عملها»، مؤكداً أن «مهندسي الوزارة سيتابعون ويراقبون الأعمال التي تقوم بها هذه الشركات، وأن الوزارة ستبذل كل الجهد لعدم حصول خلل ما، إنما الظروف المناخية والعوامل الطبيعية هي التي تتحكم أحياناً في الأمور». وفي موضوع نفق المطار، تمنى عدم الوصول إلى ما حصل العام الفائت، موضحاً أن وزارة الأشغال العامة والنقل «لا علاقة لها بما حصل، لأنه خارج نطاق مسؤولياتها، وصيانته تعود إلى شركة الميز، وأن المديرية العامة للطيران المدني أرسلت كتاباً إلى الشركة تطالب فيه باتخاذ الإجراءات اللازمة والقيام بواجبها لعدم وقوعها في الخطأ نفسه، وأن يكونوا على مستوى المسؤولية».

فنون بصرية

«بيروت آرت فير»... صورة معولمة عن الفن

يترسخ الحدث البيروتي أكثر في نسخته الرابعة، ولكنه يحتاج إلى قفزات سريعة ومبادرات حيوية كي يحتل مكانة لائقة به إلى جانب مواعيد مماثلة سبقته فيه المنطقة العربية

حسين بن حمزة

يبدو «بيروت آرت فير» مثل احتفالية ضخمة تحتاج من الزائر إلى بعض الجهد كي يتجول في أروقته، ويصنع بعض الانطباعات الأولية عن الأعمال المعروضة. كثرة الغاليريات المحلية المشاركة فيه تسهّل ذلك، لكنها تشير في الوقت نفسه إلى ضآلة المشاركات العربية والدولية. هذه الملاحظة التي لطالما كررناها في وصف «معرض بيروت للكتاب»، نراها لائقة أيضاً بالحدث الفني والتشكيلي الذي بدأت تنظمه المدينة منذ أربعة أعوام، محاولةً اللحاق بتجارب عربية سبقتها في هذا السياق، وخصوصاً «آرت دبي» و«فن أبو ظبي». سنعود طبعاً إلى القول إن بيروت تعيش على سمعتها كعاصمة مفتوحة ومنفتحة على هواءات المعاصرة والأفكار الطليعية، لكن اللوحة والتجهيز والفيديو آرت ليست كتاباً كي نتباهى بأننا في النهاية «عاصمة النشر العربي».

سوق الفن نفسها مختلفة عن سوق الكتاب، وحتى جمهور الفن مختلف عن جمهور القراء، وهو ما نستطيع ملاحظته بسهولة على الشرائح التي حضرت افتتاح المعرض الضخم أول من أمس الخميس.

أفكارٌ مثل هذه تخطر لنا بإلحاح، إلا أنها تظل في خلفية المعرض الذي يتماسك ويترسخ في نسخته الجديدة، ويحتاج إلى قفزات سريعة ومبادرات كبيرة في الأعوام المقبلة كي يحتل مكانة لائقة به وبالعاصمة التي يُقام فيها. وفي انتظار ذلك، لا يمكننا إلا أن نرى الحدث بوصفه معارض عديدة ومصغّرة داخل معرض كبير، حيث الأمر لا يعدو كونه تجميعاً لبعض الأعمال التي سبق للغاليريات المشاركة (وخصوصاً اللبنانية) أن عرضتها في برمجتها السنوية العادية، وإعادة عرضها هنا. لا يقلل ذلك من أهمية وجودة الكثير من التجارب المشاركة، حيث تصبح الخيارات المحددة للعرض نوعاً من إعلان كل غاليري لهويتها واستراتيجيتها ونظرتها إلى المنتج التشكيلي المحلي والعربي والعالمي، وعلاقتها بالفنون المعاصرة والأسئلة التي تطرحها الأسماء الشابة، والحوارات المعلنة والموارِبة لهذه الأسماء مع الأجيال السابقة، وأطروحاتها المنقطعة أحياناً عن منجزات هؤلاء وأفكارهم عن اللوحة وعن العمل الفني ككل. كل ذلك متاح للمقتنين الكبار والصغار، ولجمهور يتألف في معظمه من فنانين ورسامين ونقاد وأصحاب غاليريات.

> تعريض المشاريع لأسئلة معاصرة وما بعد معاصرة

يمكنك أن تشاهد لوحة ليوسف عبدلكي في جناح غاليري «تانيت»، ثم تصطدم به وهو يتأمل لوحة في جناح آخر، وأن يتكرر ذلك في مشاهدتك لأعمال سعد يكن في «غاليري مارك هاشم»، وكميل حوا في «المحترف»، وريم الجندي وجوزيف حرب وهانيبال سروجي في «غاليري جانين ربيز»، وهادي سي (اللبناني/ السنغالي) الذي اكتفت «غاليري أجيال» بعرض مشروعه «الحب يقتل».

تتداخل هذه الأعمال مع أسماء مكرسة مثل محمد الرواس وسبهان آدم وأحمد معلا والفرد بصبوص ومصطفى علي وحمود شنتوت، إلى جانب أسماء أخرى مثل فاطمة مرتضى وياسر صافي وروز الحسيني وبسام جعيتاني وزاد ملتقى، وتفاجئنا لوحات لأدونيس في أحد الأجنحة، بينما سيكون علينا أن نرى اللوحات إلى جوار تجهيزات ومنحوتات وأعمال فيديو في أجنحة أخرى. الطاغي على هذه الأعمال هو تعريض الأفكار والمشاريع لأسئلة معاصرة وما بعد معاصرة متاحة أكثر في الغرب، وربما مجلوبة من تجاربه المحمولة على مزاج العولمة التي ضربت المعايير التقليدية للفن، وباتت في مرحلة متقدمة من تدمير وإفساد الهويات المحلية القائمة على تراكم تاريخي واجتماعي وسياسي مختلف. صورة تبدو تأويلاتها أكثر وضوحاً في الأجنحة الأجنبية القليلة على أي حال، حيث تحظى اللوحات والأعمال المعروضة فيها بفكرة أنها خالية أومعفاة أصلاً من هموم الهويات، ولا تطلب من المشاهد المحلي سوى أن يركز على اللحظة التي يشاهد فيها العمل. لحظة متسارعة في انطباعيتها المعرّضة غالباً لمجهولية أصحاب هذه الأعمال.

انطباعات سريعة ومشوشة تحدث في فوتوغرافيات بوشبامالا من الهند، وتجهيز «غياب/ حضور» لفيبا غالهورتا، وفي فحميات بنجامين كاربون من فرنسا، وفي واقعيات الأرمنية كارين ماتساكيان، وفي لوحة «شابلن وميكي» لبرينووش في «Bel Air Fine» من سويسرا. أعمالٌ تبدو مثل عيّنات مرسلة إلينا كي نتخيل الصورة الأوسع لما يحدث في الحياة الفنية لبلدان أصحابها، ولكنها تتجاور مع الأعمال اللبنانية وتتشابه معها.

«شابلن وميكي» لمسترر برينووش (قلم رصاص ومواد مختلفة على ورق ـ 76 × 56 سنتم)

* «بيروت آرت فير»: حتى مساء غد الأحد ـ بيروت (بيال). للاستعلام: 03/386979

يحدث في القاهرة الآن

عبد الرحمن الأبنودي... في مديح الجنرال!

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

للمرة الثانية خلال أربعة أشهر، يتعرض الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي (1939) لسخرية واسعة من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، عقب نشره قصيدته الجديدة «باب المجلس... قصيدة مباشرة جداً».

طوال الفترة الأخيرة، اعتاد الأبنودي أن يثير الجدل حول نصوصه «الشعرية» وتصريحاته الصحافية، فالأولى اتسمت بالمباشرة وافتقادها للجماليات التي اشتهر بها صاحب «المد والجزر». نزعة بدأت تسيطر على كتاباته منذ شروعه في نشر «رباعيات» في جريدة «التحرير» قبل أن يخص صحيفة «المصري اليوم» بنشر قصائده المطولة. أما تصريحاته، فتواصل الهجوم على «ثورة يناير» لأنها «أنتجت الخونة والعملاء» على حد قوله. ومع الاعتراف بأن الربيع العربي في أغلب البلدان فقد بوصلته الحقيقية، فإن مواقف صاحب «أحمد سماعين» تثبت أن نقده للمرحلة ليس بغرض التصويب والتصحيح بقدر ما يصب في مصلحة رافضي التغيير ومؤيدي النظام الحاكم في مصر.

هبوط المستوى الفني وانحراف بوصلة الانحياز لصاحب قصيدة «وجوه على الشط» في نصه الأحدث، قوبل بالسخرية وتدشين هاشتاغ «#توت_كأنك_الأبنودي» الذي انتشر بكثافة على مواقع التواصل، فيما علقت الناشطة والصحافية نوارة نجم على صفحتها على فايسبوك «الأبنودي يتسبب في شقانا». وكان صاحب «جوابات حراجي القط» سبق أن نشر في حزيران (يونيو) الماضي، نصاً بعنوان «من كِتَاب الثورة»، يشير إلى أن أحداث يناير «طبخة أميركية» أعدها «عُملاء وجواسيس وقبّيضة وشباب خاينين».

> هجوم واسع عليه بسبب قصيدته الجديدة

ويرى الكاتب الشاب حسين البدري أن الأبنودي شاعر كبير لا يختلف أحد على مدى تأثيره في المشهد الشعري المصري والعربي طوال النصف قرن الماضي. لكن انحيازاته تجاه السلطة منذ عهد مبارك أفقدته صورته التي اكتسبها بوصفه «شاعر الفقراء». ولم يكن يتوقع أحدٌ أن الشاعر الذي سجن في الستينيات بتهمة «الشيوعية» وعُرف بأنه من المثقفين القلائل المنتمين فكرياً إلى التجربة الماوية في الصين، يهاجم الثوار ويدعم السلطة بكل ما فيها من قبح، ويدبج القصائد مدحاً في جنرال استولى على السلطة وأهدر خيار «المدنية» المرفوع منذ بدء الثورة وفق ما يقول البدري. وتابع صاحب «رهانات خاسرة» لـ «الأخبار»: «يمكن للقارئ بسهولة أن يكتشف تحولات الأبنودي بمراجعة بسيطة لقصائده وتواريخها، وحاله مثل معظم أبناء جيله من المثقفين المصريين الغائبين عن كل معارك الثورة الكبرى الذين تركوا الناس نهباً للسلطة والقمع، وتحولوا من دون أن يدروا إلى ما يمكن تسميته بـ «المثقف العضوي للسلطة» بتبنيهم معظم خياراتها في العلن، وكل قرارتها في الخفاء. والمحزن أنّ الجماهير انتظرت من هؤلاء مساندتها في معركة التغيير. وكانت الطامة الكبرى انحيازهم إلى صف السلطة في وقت يتحدد فيه مصير الوطن ربما لعقود مقبلة، بعدما ظلوا يرددون على مسامعنا مقولة لينين: المثقف أكثر الناس قدرة على الخيانة، لأنه الأقدر على تبريرها».

zoom

معرض جماعي **الفرد في غربته**

Unheard Unsaid Untitled عنوان معرض اختتم قبل أيام في «فيلا باراديزو» في منطقة الجميزة. فاديا عنتر، كليمانس كوتار، مارك معركش وشاديا سماحة، تحت إشراف ليا صيدناوي يأخذوننا إلى تجربة فريدة من نوعها تدور في فلك المجتمعات المهمّشة

من أعمال جورج عوده

روي ديب

أصوات رنين الهواتف تصدح إلى الخارج وتدعوك للدخول إلى عالم داخل المعرض، لا بل إلى داخل حكايا أفراد ومجتمعات مهمّشة.

Unheard Unsaid Untitled كان عنوان المعرض الذي اختتم قبل أيام في «فيلا باراديزو» في منطقة الجميزة. إنّه تجربة فريدة أعدّها طلاب الماجستير في النقد والتنسيق الفنيين في «جامعة القديس يوسف»: فاديا عنتر، كليمانس كوتار، مارك معركش وشاديا سماحة، تحت إشراف ليا صيدناوي.

عند دخولك المعرض، يستقبلك شريل صاموئيل عون بتجهيز «صوت غير المرئيين». هواتف مثبتّة على الجدار ترّن بتواتر متفاوت وتدعوك إلى رفع سمّاعاتها للاستماع إلى قصص مسجّلة يرويها أشخاص لا يمكننا تلمس ملامح وجوههم ولا هوياتهم. نحن هنا في اتصال مع عالمهم الخاص والحميمي. يقدّم شربل تجهيزاً آخر بعنوان «حنفيات الهمس». عمل بليغ جداً في قدرته على تجسيد ذلك العالم المظلم للعاملات الأجنبيات في المنازل اللبنانية. ثقل مخيف يسيطر على فضاء تلك الغرفة. إنه عالم مليء بالمآسي لا يخترق صمته الثقيل سوى همسات ووشوشات هؤلاء النساء الأجنبيات الصادرة من الحنفيات، طالبات أن تدنو لتستمع إلى شكواهن. في المقابل، يأخذنا جورج عوده عبر صوره الفوتوغرافيّة إلى داخل حميميّة عمال البناء السوريين. يقصد عوده هؤلاء العمال في منازلهم، بعد غياب الشمس وانتهاء دوام عملهم. يقصدهم في زواياهم المهمشة ضمن المجتمع اللبناني، ويلتقط لهم صوراً في غربتهم، حيث يفترشون الأرض ليناموا في غرف صغيرة في انتظار طلوع الشمس ويوم عمل جديد. تتميز صور عوده بأنها تجسّد فضاءً مهمشاً يقطنه أفراد مهمشون، من دون أن تخلو من حالة إيروسية مثلية في كيفيّة التقاط عدسته لأجساد هؤلاء الرجال.

أما صور نديم أصفر الفوتوغرافيّة «سريري» فتوثّق الأشكال التي يرسمها سرير الفنان في كلّ صباح متحولةً إلى أثر لليل طويل. لكنها أيضاً تعيدنا إلى أحد أشهر أعمال الفنان فيليكس غونزاليس توريس التي تقدّم سريراً فارغاً مع أثر لشخصين كانا مستلقين هنا. قدّم توريس ذلك العمل عام 1991 إثر وفاة عشيقه «روسّ» بفيروس الايدز الذي قضى عليه أيضاً عام 1996.

في الطابق الثاني للفيلا، وضمن سينوغرافيا لغرفة جلوس، تتوزّع صور رندا ميرزا «عن الجنس والجندرة». التقطت ميرزا صوراً لأجساد عارية لرجل ونساء وأعادت توليفها ضمن أجساد لا جنس محدداً لها، بل مزيج من الجنس والجندريّة. علقّت بعض الصور

> **صور رندا ميرزا تسائل معنى الجنس والجندرة**

على الجدران، فيما توزعّت أخرى ضمن إطارات على طاولات، وأقفلت باب الغرفة تاركة إيانا خلف النوافذ الزجاجية نسترق النظر إلى أجساد هجينة تدعونا إلى إعادة مساءلة معنى الجنس والجندرة.

هكذا أيضاً فعلت لارا تابت موزعة صورها في غرفة البيت الوسطية بين صور كبيرة رفعت على الحائط ضمن إطارات مزركشة ومذهبّة، وأخرى جرى تصفيفها على خزانة الأواني وأخرى على طاولة السفرة وسط الغرفة. تنقل لنا صور تابت «بينيلوبيات» لحظات مسروقة من حيوات نساء يقضين ما تبقى من العمر في منازلهن، مملكتهن، حيث لم يبق لهن سوى الانتظار.

أما ديما حجّار، فاختارت أن توزع تجهيزها بين مدخل الفيلا، وغرفة في الطابق الثاني حيث تعيد تحويل لوحة Le Déjeuner sur l'Herbe إلى فضاء مغلق داخل غرفة زجاجية، محاطة بمرايا توحي بأنك مراقب في كل مكان، مقترحةً ذلك الفضاء الجديد على أنه «الجنة الخطأ». تقدمّ حجّار في أحد نصوصها وصفاً جميلاً جداً لتلك الجنّة انطلاقاً من اللوحة: «الجنة مكان مراقب. الجنّة مكان غير ملموس. آدم الأول وآدم الثاني غارقان في نقاش داخل الواجهة الزجاجيّة فيما تنظر إيفا إلى الخراب الذي خلفّه الترميم الأخير للسماء. في حياتها السابقة كانت إيفا تدرّس القرآن. في الجنة، تحوّلت إلى تمثال من الرخام». لكن للأسف بقي ذلك النصّ بكلماته أبلغ من ترجمته حرفيّاً في التجهيز الفني المعروض. في الغرفة الأخيرة، تقدم رنا عيد تجهيزاً صوتياً بعنوان «عبالي». عبره، تقودنا في رحلة يختلط فيها الخاص والعام عبر أحداث شخصية وتاريخية انطلاقاً من عام 2003.

هنا لا بد من التوقف عند تلك التجربة في تنسيق المعرض. تجربة تنسيق فريدة من نوعها، فمن النادر أن نتابع معارض لبنانيّة أشرف عليها منسقون عديدون. نحن أمام مجموعة تتألف من أربعة منسقين نجحوا في توحيد توجه المعرض لا شرذمته. نجحوا أولاً في اختيار موضوع مهمّ وغنيّ يتمحور حول الأفراد والمجتمعات المهمّشة ضمن مقاربات زوايا مختلفة وغنيّة فنياً. ثانياً، جاء اختيار تقديم المعرض داخل «فيلا باراديزو» خياراً صائباً جداً. تلك الأعمال كانت ستتخذ بعداً مختلفاً جداً لو خسرت ذلك البعد الحميميّ الذي يؤمنه منزل بطابقيه، وغرفه، خصوصاً أن تلك الحميميّة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأعمال المقدمّة وموضوع المعرض. أخيراً، استطاع المنسقون أن يقدّموا لكل فنان مساحته الخاصة والمناسبة لعمله ويمنحوا زائر المعرض فرصة تفقد كل عمل من دون أن يطغى أي عمل على آخر. وأخيراً، فتقديم معرض في فيلا مميزة بهندستها وتآكل جدرانها، كان يمكنه بسهولة أن يطغى على الأعمال المقدمّة، لكن المنسقين نجحوا في تطويع وظائف وسياقات الموقع لخدمة الأعمال، فظهّرت الفيلا أعمال الفنانين، بدلاً من أن تسرق الضوء منها.

فلاش

■ بعد نجاحها في عواصم كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا والولايات المتحدة الأميركية، ستعرض مسرحية «**مجزرة**» بنسختها اللبنانية (إخراج كارلوس شاهين) في بيروت، وتحديداً على «**مسرح مونو**» من 10 تشرين الأول (أكتوبر) الى 2 تشرين الثاني (نوفمبر). العمل المترجم الى العربية هو في الأصل من كتابة الفرنسية ياسمينا ريزا وحوّله السينمائي المعروف رومان بولنسكي الى فيلم سينمائي عام 2011. يؤدي بطولة العرض كل من: **كارول الحاج، رودريغ سليمان، برناديت حديب وفادي أبي سمرا** (الصورة).

■ على خشبة «**مسرح الجميزة**»، انطلقت أول من أمس عروض مسرحية «**الزودة**» للكاتب والسينمائي الفرنسي **جورج بيريك**. العمل من تمثيل وإخراج كل من: **ناتالي كتّورة، رين صعب وناتالي سلامة**، علماً بأنّه نوع من كوميديا سوداء ضمن إيقاع سريع يستمر عرضه حتى 5 تشرين الأول (أكتوبر). المسرحية تعرض من الخميس الى الأحد للاستعلام: 76/409109

■ يعرض فيلم «**مونديال 2010**» للزميل **روي ديب** (الصورة) اليوم ضمن فعاليات مهرجان Berwick Film & Media Arts Festival في بريطانيا. ويتبارى الشريط مع أفلام قصيرة أخرى على جائزة تتمحور حول موضوع الحدود، علماً بأن مدينة بيرويك أوبون توييد تقع على الحدود بين بريطانيا واسكتلندا، على أن يعرض لاحقاً في «معهد الفنون المعاصرة» (ICA) في لندن في 24 أيلول (سبتمبر) ضمن مهرجان «سفر: مهرجان السينما العربيّة الشعبيّة» الذي ينظّمه «المركز العربي البريطاني». ويشارك في المهرجان أيضاً الفنان اللبناني **علي شرّي** عبر فيلمه «القلق». وبعد لندن، يسافر في 28 أيلول (سبتمبر) إلى تركيا ويشارك في فعاليات «آرت إسطنبول».

■ يستمر «**معرض في ثلاثة فصول: نحت، تجميع وتلوين**» للفنان **مارون الحكيم** لغاية 27 أيلول (سبتمبر) في «**البيت - المحترف**» في **مزرعة يشوع**. رحلة مع أعمال فنية من منحوتات ولوحات تتدرج من التكعيبي الى التجريدي وتحاكي الزمن الحالي. الأجساد الإنسانية حاضرة بقوة لتعبّر عن مشاعر مختلفة. للاستعلام: 03/267692 70/353193-

شاهد من أهله

«أليس» في بلاد الخراب

علي شحرور *

إنه سريرها، وكر أحلامها وكوابيسها، حيث يسجّى الجسد ليحلم، يبتعد من الواقع، يموت، ويلقي محبوه النظرة الأخيرة عليه، هامداً عاجزاً عن الحركة.

هذا الفضاء اختارته المخرجة والممثلة سوسن بوخالد (1975 . الصورة) وشريكها في الحياة والعمل السينوغراف حسين بيضون، ليكون المادة الوحيدة في «أليس» الذي يعاد تقديمه اليوم في «دوار الشمس» (الأخبار 2013/10/5).

إنها رحلة سينوغرافيا تجيد ممثلة تحريكها، تخلق صورها، تلعب على شاعريتها، تنفخ فيها روحاً وأشكالاً وشخصيات، تحولها وتتحول معها، ليشكلا معاً عملاً فنياً تتميز فيه جمالية السينوغرافيا وابتكاراتها العضوية مع فكرة العرض وكتابته.

اختارت سوسن الاختزال في النص، فكان عبارة عن جمل قصيرة مكثفة، تحمل أسئلة وجودية وحياتية، تتعاطى معها ببرودة لتبحث في زمن الأشياء وتحولاتها. هذا زمن البرد الذي تتلاشى فيه الأفكار وتعود لتتكثف في وقت غير مناسب أي وقت الراحة والنوم الذي لم يعد هناك متسع له. كذلك، لصوتها في الميكروفون بعد زمني ومكاني مختلف يأتي من سكون وفراغ. هذا الفراغ تتكثف فيه أفكار وذكريات ضمن إيقاع متباطئ، ما يخلق جواً شاعرياً يسمح للمشاهد أن يتشبع من الصور والحالة التي خلقها بيضون. حالة تحمل خطاً دراماتورجياً شعرياً شكل لوحات جمالية متتالية لليلة هذه المرأة.

لوحات تفصل بينها أحياناً لقطة فكاهية بريشتية تعيدنا إلى موقعنا كمشاهدين لعرض مسرحي وتنتشلنا من الصور الحالمة التي قد يتماهى معها الجمهور في أغلب اللوحات.

على مدار ساعة، تغرق الممثلة في وحدة الليل وبرودته. ليل في مدينة يتأرجح سكانها بين الحياة والموت وتضيع فيها المفاهيم. تصبح

ذكريات الطفولة مفعمة بالكوابيس، حيث الفرد يحلم بالعودة إلى رحم الأم والاختباء في أحشائها، فقد تدفئ وحشة الليل وتحمي من الوحش الذي يصنع جلده من رؤوس ألعاب الأطفال وملهاتهم.

في العرض، تتحول الملحفة وحشاً عملاقاً يبتلع أحلاماً في الليل. إنه الأيقونة المقدسة التي تتخفى تحت طبقات متراكمة من الذكريات والصور والأفكار والنماذج الموروثة الراسخة في عقولنا منذ الطفولة. أما الوسادة فتستحيل غيمة تمتطيها الممثلة ويتحول السرير من بنيته المعتادة ليُركَّب عامودياً باتجاه السماء كشجرة يعتليها عصفور يحمل هرة على كتفه. وسرعان ما يتحول هذا الكائن الحر الى غربان سوداء تملأ الفضاء.

«أليس» هنا لا تحتاج حبة فطر سحرية لتصل الى عالم العجائب. أرضنا أعجوبة و«أليس» جثة هرة مرّ عليها الزمن، فتعفنت وتقدقدت تحت السرير بعدما تاهت في مهزلة بلاد العجائب والخرائب.

* كوريغراف وراقص لبناني

«أليس»: 20:30 مساء اليوم وغداً . «دوار الشمس» (الطيونة . بيروت) . للاستعلام: 01/381290

للرجال فقط!

60 عاماً و«بلاي بوي» يزددن إثارة bunnies

هذا الشهر، تحتفل المجلة الإباحية الشهيرة بعيدها الستين. طوال هذه الفترة، لم ينحصر مؤسسها هيو هيفنر الذي يتقن حرفة «الجمال» بعرض العري والإثارة، بل استضاف أسماء كبيرة من مختلف المجالات

عبد الرحمن جاسم

لايختلف إثنان على أنّ الإسم وحده يكفي ليعرّف عن «المنتج». كلمة «بلاي بوي» وحدها، وبأي لغة نُطقت تعني شيئاً واحداً فقط: الجنس والجميلات العاريات. هكذا أرادها هيو هيفنر قبل ستين عاماً، الرجل الثمانيني (88 عاماً تحديداً) الذي بدأ المشروع بقرضٍ من والدته، مؤكداً أنّه سيرد لها الدين أضعافاً مضاعفة حال نجاحه. هو لم يكن متأكداً من الوفاء بوعده، لكنه كان يعرف من أين تؤكل الكتف، فصنعة «الإغراء» و«العري» ليست مجرد عرضٍ وطلب، بل هي أيضاً «فلسفة» كما يحبّ دائماً أن يقول لأصدقائه والصحافيين.

كثيرون لا يعرفون عن مجلة «بلاي بوي» سوى فتياتها العاريات، مع أنّ المجلة استقطبت. ولا تزال. أسماء لامعة في عالم الكتابة والثقافة والأدب من الروسي فلاديمير نابكوف صاحب رواية «لوليتا» الشهيرة، إلى البريطاني إيان فيلمنغ صاحب شخصية جايمس بوند، مروراً بالياباني هارواكو موراكومي صاحب «كافكا على الشاطئ»، والكندية مارغريت أتوود الفائزة بجائزة «بوكر» خمس مرات، وصولاً إلى السير بي. جي. وودهاوس وغيرهم. المشروع بالنسبة إلى هيفنر ليس مجرد فتيات عاريات يتمطين في الشمس، إنه ببساطة: «أن تعرف كيف تبيع «الجمال». إنّها حرفة «الجمال» متضمنة أفكاراً أخرى»، بحسب كلامه. لذلك لم تكتفِ «بلاي بوي» بالمجلة الأصلية نفسها (كانت تُطبع وتوزع في الولايات المتحدة أصلاً)، بل افتتح فروعاً لمجلته في غالبية العواصم المعروفة تقريباً وهي تصدر اليوم في أكثر من 30 دولة، فضلاً عن إنتقاله من مجرّد الطباعة إلى انتاج الأفلام، والمسلسلات، والعطور، والملابس وكل ما من شأنه أن يحرز مزيداً من المال، محوّلاً حلمه إلى حقيقة من خلال شركة «بلاي بوي» التي تتاجر (بكل ما للكلمة من معنى) في كل شيء مرتبط بـ«الجمال». حلم تلميذ علم النفس وخريج «جامعة إيلينوي» والصحافي في مجلة «إيزكوير» كان إنتاج مجلة، لكن الإسم لم يكن بالتأكيد «بلاي بوي»، بل «ستاغ بارتي» (Stag Party)، إلا أنّه كان مأخوذاً. وبعد نقاش وأخذ ورد، توصّل إلى إسم «بلاي بوي» عن طريق الصدفة لتبدأ رحلة المجلة الاستهلاكية. بعد ذلك، كان البحث عن «شعار» للمجلة، ولأنّه كان يطمح بعيداً، فقد أصرّ على أن يكون للمجلة شعار لا مجرد إسم فقط. جاء أحد أشهر الشعارات لماركة مسجلة: الأرنب ذو الياقة. شعار اختاره هيفنر لأنّه «مثير وغامض ولعوب، إضافة إلى كونه مضحكاً». غلافه الأوّل في 1953 كان لمارلين مونرو، أشهر نجمة في ذلك الوقت، ولم تكن الصورة خاصةً بالمجلة، بل أُخذت من روزنامة سنوية كانت تتصدرها صورة شبه عارية لمونرو «تتمطى» كما لو أنّها نائمة.

نجاح المجلة كان سريعاً ومدوياً، حتى إن دراسة إحصائية أشارت إلى أنّ ربع الأميركيين الشبان (الذكور) كان يشتري المجلة شهرياً وبانتظام في وقت ما.

هيو هيفنر

ذكاء هيفنر في انتقاء الأغلفة كان تلقائياً فضلاً عن كونه كن يبحث دائماً عن «الجميلات» المختفيات في القرى البعيدة والأحياء الفقيرة. تلك الفرصة «المدهشة» لدخول عالم الأضواء، جعلت الباحثات عن الشهرة يعتبرن المجلة بوابتهن. وفعلاً تحوّلت كثيرات إلى نجمات (مثل عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كروفورد، الممثلات باميلا أندرسون، شارون ستون، آنا نيكول سميث)، كما اختفت كثيرات. أما اليوم، فيعتبر مجرد «الترشّح» لغلاف مجلة «بلاي بوي» نوعاً من الاعتراف «العلني» بجمال الشخصية المطلوبة وتأثيرها. لذلك، تلجأ كثيرات من النجمات إلى «التمظهر» للغلاف ولو أنّهن رفضن في السابق ذلك العرض.

في السياق نفسه، ظل اهتمام هيفنر بالجانب «الثقافي» مثيراً للدهشة. كان يصرّ على استضافة شخصيات سياسية واجتماعية وثقافية في مجلّته ضمن زوايا خاصة، ويفرد لها صفحات. هكذا، قدّم الناشط والزعيم الأميركي الشهير مالكوم أكس، ومغني الـ «بيتلز» جون لينون وزوجته يوكو أونو اللذين كانا يتزعمان وقتها حركة سلام إبان حرب فيتنام، إضافة إلى بطل الملاكمة مايك تايسون، والرئيس الأميركي (كان وقتها مرشحاً للانتخابات) السابق جيمي كارتر الذي أسرّ له شخصياً بأنّه «يحب النساء كثيراً، ولكن في أحلامه فقط». كلام أثار «ضجةً» كبيرة حول السياسي الذي استغلها للنجاح في السباق الرئاسي.

لكن الأمر الأكثر تأثيراً في نجاح المجلة لم يكن «العري» فحسب، بل أيضاً ذكاء هيفنر في تقديمه ضمن الإطار المناسب. في عام 1969، كانت نجمة إحدى أغلفة «بلاي بوي» العارضة لوما هوبر مرتدية «ربطة عنق» رجالية محاكاة لفكرة «الصراع الجندري» الذي لم يكن شائعاً إعلامياً كما هو الآن. واعتُبر الغلاف واحداً من العلامات على التغييرات الاجتماعية الثقافية المرتبطة بهذه المسألة.

وفي1971، احتلت العارضة الأميركية من أصل أفريقي جيان بيل للمرّة الأولى غلاف المجلة، في وقت كانت العنصرية من علامات المرحلة. وعام 1977، كانت بربارا سترايسند من النساء القلائل اللواتي أجبرن هيفنر على إعطائها الغلاف من دون «تعريتها»، فارتدت «ثياباً محتشمة» بحسب هيفنر: تي شيرت يحمل شعار المجلة وشورت أبيض قصير. أما في سنة 1980، فاقترب هيفنر من السياسة، وقدّم «سياسيات» أميركيات (نصف عاريات) في مجلّته، معتبراً أنّ «الإثارة» لا يحددها مكان العمل، وهو ما فعله مع نساء البورصة (وول ستريت) في 1989، ومع شرطيات نيويورك في 1994. كل ذلك الاهتمام بالثقافة، لم يمنع الرجل الثمانيني من «الانتقام» أحياناً ممن رفضن عرضه للظهور عاريات، فقدّم في 1985 صوراً لـ«ملكة البوب» مادونا، كانت قد صوّرتها في بداياتها الفنية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجنوب أفريقية تشارليز ثيرون في 1999. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ المجلة تعرّضت لاعتراضات كثيرة من قبل الحركات النسائية بدعوى استغلالها للنساء كـ«أدوات للجنس وترويجها سياسة المنافسة غير الصحية بينهن»، فضلاً عن أنّ عدداً من جميلاتها (bunnies) يعانين من مشاكل نفسية إثر الاستغناء عن خدماتهن. في الإطار نفسه، كان هيفنر مقداماً وسباقاً في أوقات كثيرة في التعامل مع قرائه. قدّم مثلاً غلافاً عام 1993، لبطل مسلسل Seinfeld، جيري ساينفيلد، مع عارضات، فيما الكل كان مرتدياً ملابسه. حتى أنّه أفرد مساحة للشخصيات الكرتونية، فظهرت شخصية «مارج سيمبسون» من مسلسل «عائلة سيمبسون» عاريةً على أحد الأغلفة (1999)، مراهناً على شهرة ونجاح المسلسل في تحقيق المبيعات المطلوبة.

> استضافت شخصيات سياسية وثقافية ورياضية بينها رجال

أزياء

خريف شتاء 2015 حنين إلى الستينيات وهيلدا هاوية الصرعات

تعود موضة الفصلين المقبلين إلى الوراء، وتحديداً إلى خمسين سنة خلت. قدّمت معظم الدور العالمية مجموعاتها مثل «غوتشي» و«لوي فيتون» وفالنتينو، وطغت عليها التنانير القصيرة والمعاطف المصنوعة من الصوف والفرو. وفي الزاوية المخصصة للنجمات، نتعرف إلى ستايل هيلدا خليفة مقدّمة برنامج «ستار أكاديمي»

يا زمان الماضي...

حنان الحاج

عودة إلى الستينيات. هذه الحقبة التي تولّد حنيناً ونوستالجيا حتى لدى الذين لم يعاصروها. المغنية الاميركية جانيس جوبلين، والمغنية الفرنسية البريطانية جين بيركين، وعازف الأميركي جيمي هندريكس وغيرهم. ربّما هو الحنين إلى وقت أكثر وضوحاً وصدقاً، أو ربما الإقبال الكبير على البرنامج الاميركي Mad Men في موسمه السابع الذي تدور وقائعه في نيويورك الستينيات قد حفّز المصمّمين على الرجوع إلى هذه الحقبة. قدّمت معظم الدور العالمية مثل «غوتشي» و«لوي فيتون» و«فالنتينو» و«إيف سان لوران» و«ديسكوارد2» لموسم خريف وشتاء 2014-2015 تصاميم مستوحاة من حقبة الستينيات. تنانير قصيرة، وفساتين على شكل حرف A، وجزمات عالية وألوان باستيل، إضافة إلى الفرو والقبعات والريش.

جاءت غالبية تصاميم «دار غوتشي» على شكل فساتين وتنانير قصيرة مصنوعة من الجلد بألوان الباستيل الأزرق، والأخضر، والزهري والأصفر، وكانت معظم القصّات على شكل حرف A. نُسّقت هذه التصاميم مع جزمات جلديّة عالية ومعاطف مصنوعة من الصوف والفرو. كذلك، تضمّنت مجموعة دار «لوي فيتون» فساتين قصيرة ذات خصر عالٍ محدّدة بأحزمة جلدية وياقات عريضة، كما حوت التصاميم فجوات وجيوباً متنوعة.

تنوّعت الألوان بين البني والكراميل والبيج والأزرق والرمادي. نُسّقت التصاميم مع جزمات طويلة وقصيرة وحقائب يد جلديّة صغيرة. أما فالنتينو فقد استوحى من الـ«بوت آرت» زمن الستينيات، فجاءت تصاميمه على شكل فساتين قصيرة وطويلة طغى عليها الأحمر والفوشيا. أما دار «إيف سان لوران» فقد قدّمت تشكيلة كبيرة من الفساتين والتنانير المستلهمة من النقوش الاسكتلندية. طغت الألوان الداكنة على المجموعة مثل الأسود والرمادي والنبيذي. أما دار «ديسكوارد»2 فقد قدّمت مجموعة تصاميم مترَفة من الفساتين والتايورات القصيرة الضيّقة نُسّقت مع قبّعات وقفّازات واكسسسوارات كبيرة الحجم. ذكّرتنا تصاميمه بأناقة الكاميلوت جاكي كينيدي ونجمة الستينيات أودري هيبورن. مع أنّ معظم التصاميم كانت مستوحاة من زمن الستينيات، لكن الترف في الأقمشة وجودة الخياطة حتماً تنتمي إلى زمن أكثر تقدّماً.

فالنتينو

غوتشي

ايف سان لوران

> طغت الألوان الداكنة مثل الأسود والرمادي والنبيذي

رمز الأناقة

افتتحت هيلدا خليفة الأسبوع الماضي الموسم العاشر من «ستار أكاديمي» (الخميس _ 20:00). أطلّت بفستان ماكسي أزرق ذي كتف واحد وفتحة جانبيّة حتى أعلى الساق لمصمّم آلهة الإغريق زهير مراد. فاضت هيلدا طاقة وإيجابية، ما أضاف البهجة والسرور على المشاركين والمشاهدين، في حين لم يصمد أحد من مقدّمي البرامج المنافسة بضعة مواسم من غير الشعور بالتكرار. تبدو هيلدا متجدّدة ملؤها الفرح والأمل. هيلدا التي تعشق الغناء والرقص تشارك أحياناً الطلاب المتسابقين في التمايل على المسرح بين وصلاتهم الاستعراضية. غالباً ما تنسّق إطلالاتها وأزياءها مع «تيمات» البرنامج ومع أحدث صيحات الموضة حتى غدت رمزاً للأناقة. عموماً، تبدأ هيلدا الموسم الجديد من «ستار أكاديمي» بتصاميم لزهير مراد لكنها تحت الصرعات والتغيير. فقد ارتدت الستايل الغجري، والبوهيمي، والكلاسيكي والسبور شيك والبرنسيسة. أما في اليوميات، فترتدي «الكاجوال» والملابس العملية مع القليل من الماكياج وتسريحات بسيطة. تقول هيلدا إنّ ثقة المرأة بنفسها تضيف أنوثة وأناقة للتصميم. كما تعتقد أنّ الاكسسوارات مكمّلة لأنوثة المرأة وأناقتها. تفضّل من دور الأزياء العالمية «دولتشي آند غابانا» وستيلا ماكارتني. تعتمد في «البرايمات» ماكياجاً قوياً، خصوصاً للعينين مع إبرازهما برموش اصطناعية كثيفة، وتطلّ بالألوان الجريئة كالأخضر والأزرق والبنفسجي مع شفاه زهرية. أما التسريحات فتتنوّع بين ذيل الحصان أو المجعّد المفرود أو الأملس أوالشينيون أو نصف مرفوع. وفي حياتها العادية، تهوى هيلدا الأناقة البسيطة كالجينز والـ«تي شيرت» والأحذية المسطحة والشعر المربوط إلى الخلف من دون ماكياج. هيلدا خليفة التي تجلب البهجة والتألق والسرور إلى «ستار أكاديمي» تجسّد مقولة أودري هيبورن الشهيرة بأنّ جمال المرأة يزداد مع مرور السنين.

شيرين ونانسي وعز الدين ثالثهما

أطلت المغنية المصرية **شيرين عبد الوهاب** (الصورة) في برنامج «ستار اكاديمي» (lbci) الخميس الماضي، واختارت لتلك المناسبة أثواباً كلاسية من بينها فستان أسود قصير من مجموعة المصمم التونسي الفرنسي عز الدين عليّة. وكانت نانسي عجرم ارتدت الثوب نفسه، بقصّة طويلة وبلون أبيض خلال احتفال World Music Awards في أيار (مايو) الماضي.

نيكول «شتوية»

طرحت **نيكول سابا** برومو كليبها الجديد «ما بقى تدقلي» (الشاعر منير بوعساف، ومن ألحان هشام بولس). وتظهر المغنية في عملها الجديد بلوك غريب، فقد ارتدت معطفاً ممزّقاً مع حذاء شتوي. ولفت نجمة «التجربة الدانماركية» (سيناريو يوسف معاطي وإخراج علي إدريس) الانظار، واعتبر البعض أن الفنانة تعتمد لوكاً خاصاً بها بعيداً من الفساتين الأنيقة ذات الماركات العالمية.

«ممانعة جديدة!»

سعد الله مزرعاني *

تميزت الأشهر الثلاثة الماضية بكثير من المفاجآت ذات العيار الثقيل، كان أهمها اعلان «الدولة الاسلامية» على جزء واسع من الاراضي العراقية والسورية. بُعيد ذلك التاريخ تحوّلت الولايات المتحدة الاميركية الى اللاعب الاول في المنطقة (ان لم يكن شبه الوحيد)، حتى الآن، فيما تراجعت ادوار الاخرين وخصوصاً الدور الروسي.

لم يكن الوضع على هذا النحو قبل ذلك التاريخ إذ كان الدور الروسي يتقدم باستمرار، خصوصاً حتى اواخر السنة الماضية. تكرس هذا التقدم في مؤتمر جنيف الثاني الذي انتهى على خيبة كبيرة للادارة الاميركية وحلفائها وخصوصاً منهم المملكة العربية السعودية. كانت قد سبقت المؤتمر تطورات ميدانية الغت مشروع اسقاط النظام السوري، او حتى مجرد فرض بعض التنازلات عليه في مجال المشاركة في السلطة، وأقفلت باب التسوية أو الحل حتى ظروف أُخرى.

استنتجت واشنطن بعد جنيف الثاني انه لا بد من «تغيير ميزان القوى في سوريا». يمكن القول انه في ظل هذا الشعار بل القرار، حصلت تطورات الاشهر الثلاثة الماضية التي لعب فيها كل من دولة قطر وحكومة اردوغان دوراً محورياً. لم تنخرط واشنطن مباشرة في دعم وتشجيع تنظيم «داعش» ومن على شاكلته. لكنها لم تتأخر في استثمار الاندفاعة الداعشية، بوجهيها السياسي والهمجي، الى اقصى الحدود. لقد وجدت واشنطن، ايضاً، ان الفرصة سانحة تماماً لإعادة ترتيب ملفاتها في المنطقة لجهة تدارك اخفاقاتها السابقة بعد غزو العراق، ولجهة استعادة زمام المبادرة حيال المنافسين، الروسي والايراني، وحيال الازمة السورية بشكل عام.

حصدت واشنطن اول نجاحاتها في العراق. هي استعادت دور المنقذ الوحيد، ليس للكرد فقط، بل للغالبية الساحقة من عربه ايضاً. استفادت بشكل كبير، من هزيمة حكومة المالكي في «الموصل» ومن اخطائها وفئويتها، لتستدرج طلباً، بل التماساً صريحاً بالتدخل (غير البري!) من كل اللاعبين في الساحة العراقية، عراقيين وغير عراقيين!

الملف السوري اكثر تعقيداً بالتأكيد. كانت واشنطن قد اعتمدت خطة استنزاف السلطة السورية ومعها كل داعميها وشركائها في «محور الممانعة» العرب وغير العرب. وهي لذلك لم تستعجل الحلول، وواصلت سياسية المماطلة بشأن مطالبة حلفائها لها بالحسم، حتى اتهمت بالضعف والعجز، وحتى كادت، ايضاً تفقد قدرتها على الاستمرار في ادارة سياسة الاستنزاف نفسها.

وجه «التعقيد» في الملف السوري، هو في الحاح إلنظامين التركي السعودي خصوصاً على اسقاط النظام السوري، في وقت لم يبق في الساحة السورية سوى القوى المتشددة وفي طليعتها «داعش» و«النصرة». انه تعقيد سياسي وميداني في آونة واحدة. لكنه يكشف في المقابل ان الادارة الاميركية تستثمر الارهاب مرة جديدة، تحت شعار محاربته! لو كان رأس الارهاب هو المطلوب فعلاً كأولوية فرضها خطره وتوسعه وممارسته، لكان على واشنطن ان تبادر أولاً، الى بحث الموضوع مع روسيا كدولة عظمى ذات قدرات وعلاقات ودور يمتد من مجلس الامن الى اللاذقية! هذا من دون ان نتحدث ايضاً عن دور كل من الجمهورية الاسلامية الإيرانية وسوريا.

بيد أن واشنطن حذرة بحكم سياسة رئيسها وبحكم تجربة اخفاقاتها السابقة. هي كذلك تواجه التعقيدات القائمة بكثير من الخبث والمرونة: هي لن تنسق مع النظام السوري، لكنها لن تستهدف قواته ايضاً. وهي لن تجعله يستفيد من اضعاف «داعش» وبقية الإرهابيين، لذلك فهي اتخذت قراراً بتدريب قوات معارضة «معتدلة» تتولى العمل على الارض لادارة المناطق التي سيخليها تنظيم «داعش» والمتطرفون.

هي أوكلت الى السعودية لتطمينها، أمر تدريب المعارضين، لكنها تدرك ان هذا الامر محدود التأثير ويستغرق وقتاً طويلاً ما يفرض التفتيش عن بدائل في مستويات وعلاقات اخرى... وواشنطن، قبل كل ذلك وبعده، تدير صلات «تحت الطاولة» او بشكل غير مباشر مع السلطة السورية: في التطمينات، في التنسيق الاستخباري، في الرسائل عبر الحكومة العراقية وسلطات كردستان (مع ايران ايضاً، وبشكل مباشر، في الحوار بشأن وبمناسبة الملف النووي الإيراني...).

بسبب هذا النوع من الصلات والحوارات والتطمينات اعلنت واشنطن، منذ اواخر الشهر الماضي، «ان الطائرات الاميركية ستدخل الاجواء السورية من دون اذن من النظام السوري» («الحياة»، 8/27). في التاريخ نفسه نسبت وكالة «فرانس برس» الى مصدر سوري «ان التنسيق بدأ بين الولايات المتحدة ودمشق وزودت الاولى الثانية بمعلومات عن («الدولة الاسلامية») عن طريق بغداد».

كررت موسكو ودمشق وطهران الاستعداد للتعاون. ذلك يجعل المهمة الاميركية اسهل رغم نزعة واشنطن للتفرد ولتحقيق مكاسب خاصة. التقاطعات موضوعية والتباينات ايضاً!

يمكن القول، في ضوء ما تقدم، ان الصراع، في الجانب السوري، سيرتكز إلى المناطق غير الخاضعة للسلطة السورية. لهذا الجانب تعقيداته الكبيرة ايضاً مع «الحلفاء» وفيما بينهم: عرباً واجانب، سعوديين وقطريين، اتراكاً واكراداً، مصريين وقطريين...

ليست المهمة الاميركية سهلة وسط هذه التعقيدات، وبسبب رغبة واشنطن بالتفرد والاستئثار والاستبعاد، ثم ايضاً بسبب ما هو متوقع من تشبث نظام «الخلافة» بمكاسبه ونجاحاته واستماتته في الدفاع عنهما، مستفيداً ايضاً من حدة التنافس والتناقضات وغياب البدائل وطبيعة مجمل المعركة حيث الأولوية . كما ذكرنا . لترتيب الأوضاع، على الطريقة الأميركية، لا لمواجهة الإرهاب...

تعود الآن واشنطن من الباب بعد ان خرجت من الشباك، لا يمكن مواجهة مخططها (اياه)، في صيغته الراهنة، من دون اعادة قراءة جديدة يجري عبرها تفادي اخطاء المعركة في كل من سوريا والعراق على الاقل...

تحدث الرئيس بشار الاسد أخيراً، عن حوار بعد دحر الارهاب. لماذا لا يبدأ الحوار منذ الآن، وخصوصاً مع رافضي العسكرة والتدخل الاجنبي والذين يصنفهم النظام نفسه «معارضة وطنية» فيما عدد من رموزهم يقبع في السجون!

لا يمكن ان يكتفي «الممانعون» بشعاراتهم واساليبهم السابقة. في مواجهة الصياغة الاميركية . السعودية الجديدة للمنطقة يجب ان تتبلور صياغة سليمة ومبادرة مقابلة تستند الى مصالح شعوب المنطقة في الاستقلال والسيطرة على الثروات وبرامج التنمية والعدالة الاجتماعية وتعزيز المشاركة وتوفيرالحريات والديمقراطية ونبذ العصبيات والفئويات...

هل هذا كثير؟ نعم، لكنه أكثر من صحيح ومصيري!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

حزب الله في مواجهة

أسعد أبو خليل *

لم يرتح حسن نصرالله منذ أن تسلّم الأمانة العامّ لحزب الله عام 1992، لم تتوقّف الحروب الإسرائيليّة المنشأ على قيادته وحزبه ومشروعه. وكلّما أثبت نصرالله مهارة في الزعامة وكلّما ازدادت شعبيّته (قبل الحرب في سوريا)، كلّما أصرّ العدوّ الإسرائيلي على تسعير الحرب ضدّه وعلى تحريف وجهة بندقيّته. حروب متوالية ومؤامرات وأعاصير وغزوات واغتيالات واجتياحات وخيانات: لا ينتهي العدوّ من حرب على الحزب، حتى تبدأ أدوات العدوّ المحليّة حرباً أخرى، وهكذا دواليك. حرب كونيّة شُنّت على نصرالله وحزبه وهي لم تهدأ بعد. لم يُسمح له بالتقاط أنفاسه حتى بعد ان انتهت مرحلة إدارة بوش الكارثيّة. وبعد عدوان تمّوز، زاد الإصرار الإسرائيلي على زيادة حدّة الحرب الكونيّة على حزب الله مع ان الحسابات الأميركيّة والإسرائيليّة تتضارب في مسألة وجود قيادة نصرالله لأن أميركا تعلم - من دون أن تعلن ذلك -أن نصرالله وحده قادر على منع لبنان والمنطقة من التفجّر الكامل.

لكن الحرب في سوريا غيّرت في نوعيّة الحملة ضد الحزب. إن دور أميركا والدول العربيّة وإسرائيل في الحرب في سوريا يستهدف حزب الله وإيران أكثر مما يستهدف النظام السوري. النظام السوري لم يزعج العدوّ الإسرائيلي إلا بالطرق غير المباشرة، فيما شكّل حزب الله في الأداء البارع في حرب تمّوز تهديداً ليس عسكريّاً فقط وإنما نفسيّاً للعدوّ: نسف الحزب في المواجهة الشجاعة كل العقيدة القتاليّة والاستخباراتيّة التي حكمت أداء العصابات الصهيونيّة وجيش الدولة قبل وبعد 1948. إن المواجهة المباشرة ضد الحزب غير مأمونة العواقب والطرق الملتوية في المواجهة (الحرب في سوريا والاغتيالات) لا تؤدّي الغرض الذي تهدف إسرائيل وأميركا إليه، وهو إنهاء حالة حزب الله بالكامل، أو تحويلها - كما كان في حالة «فتح» - من قوّة مقاومة إلى سلطة شرطة رديفة للاحتلال ومهادِنة للعدوان.

لكن بعد ثلاث سنوات من الحرب في سوريا، بات التقويم واجباً. من الواضح ان هناك جوانب في أداء حزب الله تحتاج إلى دراسة نقديّة تبتعد من طرفيْ الدعاية العربيّة: إما تحريض المحور السعودي - الأميركي أو هتاف محور ما يُسمّى بالممانعة (مع ان الممانعة ليست صنواً للمقاومة).

> إن ظهور الخطر الداعشي قد يزيد من قبول ذرائع الحزب وأسبابه للتدخّل في سوريا

أولاً: الحرب في سوريا

ساق الحزب حججاً عدة في تسويغ تدخّله العسكري في سوريا وساق خصومه شتّى الحملات التحريضيّة ضد الحزب حتى قبل ان يتدخّل في سوريا. إن كذبة ان فريق 14 آذار لم يعادِ حزب الله إلا بعد موقعة 7 أيّار توازي كذبة ان معاداة حزب الله من قبل المعارضة السوريّة (او النظام العربي الرسمي أو «حماس») لم تبدأ إلا بعد ان تدخّل في سوريا. إن حرق صور نصرالله والهتاف ضد الحزب وزعيمه سبق بأشهر طويلة التدخّل العسكري المباشر للحزب: إن تصريح برهان غليون لجريدة «وول ستريت جورنال» جاء قبل أشهر طويلة من تدخّل الحزب العسكري في سوريا. كان إعلام السعوديّة وقطر منذ اليوم الأوّل يزعم ان إيران وحزب الله يقودان قوّات النظام السوري. لم يقبل المحور السعودي - القطري أي تفسير لتدخّل حزب الله في سوريا إلا تفسير التآزر الطائفي المحض. لكن بصرف النظر عن موقف المرء من تدخّل الحزب العسكري في سوريا فإن مقولة إن التحالف بين الحزب وسوريا هو تحالف طائفي ضعيفة الحجّة والأسانيد. إن علاقة الحزب مع النظام السوري كانت حتى عهد بشّار علاقة تراوحت بين الصراع الدموي وبين الهدنة المشوبة بالقلق. إن حركة «امل» هي التي أقامت تحالفاً (منذ أيّام موسى الصدر) على أسس طائفيّة مع النظام السوري (ورافق ذلك إصدار الصدر قراره الذي أدرج فيه العلويّين في نطاق الشيعة «الإثناعشريّة» مع ان ذلك يتعارض مع عقيدة الطائفتيْن). لم تشب العلاقة بين حركة «امل» منذ إنشائها والنظام السوري أية شائبة. لكن هذا لا يسري على علاقة حزب الله والنظام السوري. إن العلاقة التحالفيّة بين رفيق الحريري والنظام السوري كانت أقوى من التحالف بين الحزب والنظام السوري.

لكن القول إن التحالف بين الحزب وبين النظام السوري ليس طائفيّاً لا يعني بتاتاً ان التحالف هذا كان صائباً أو أنه كان دوماً لمصلحة مشروع المقاومة، أو هناك في قاعدة حزب الله مَن لا ينظر إلى التحالف من وجهة طائفيّة. كما إن التحالف بين الحزب وحركة «حماس» لم تَشُبه شائبة قبل ان تقرّر «حماس» ان تقف منتظرةً سقوط النظام كي تعلن من الدوحة انتصار محور الإخوان من تونس حتى دمشق. لم يخلّ الحزب بتلك العلاقة بل ان الحركة هي التي أخلّت بها.

لكن الحزب وقع في ورطة في تدخّله في سوريا. قدّم عدداً من الحجج لتبرير تدخّله في سوريا من دون ان يكون مُقنعاً في كل منها. إن قدرة المحور السعودي ـ القطري (والذي يفعل العدوّ الإسرائيلي فعله في داخله) على شنّ تحريض مذهبي ضد الحزب استفاد لا فقط من تدخّل الحزب في سوريا بل من فشل الحزب في التصدّي لمشروع الفتنة الطائفيّة في المنطقة خصوصاً منذ عام 2005. إن تسعير وتيرة التحريض المذهبي ضد الحزب كان بقرار سعودي – أميركي - إسرائيلي، وجاء للتعويض عن الخسارة الاستراتيجيّة لجيش العدوّ وللخسارة المعنويّة لآل سعود الذين راهنوا (مع أدواتهم في 14 آذار في لبنان) على تدمير حزب الله وبسرعة وسمت هزائم الجيوش العربيّة في حروب ضد العدوّ. ارتبك الحزب وظنّ ان الترفّع عن الردّ على التحريض الطائفي المذهبي كفيل بإفشاله. أما إعلام الحزب فهو من أفشل الإعلام في زمن

الأخبار ■ السبت 20 أيلول 2014 العدد 2399

الأعاصير

إن الكلام العام عن «حلّ سياسي» لا معنى له من دون مبادرة من الحزب (أ ف ب)

السلم ومن أبرع الإعلام في زمن الحرب، هو إعلام حربي فقط. إن الصمت والشلل المقصود الذي يشوب الإصدار السياسي للحزب يمدّ الأعداء بمعين هائل من التكرار الدعائي المُضاد، كما انه يسمح لإعلام النفط والغاز بنسب أقوال (مختلقة من أساسها) جدّ مضرّة بالحزب وسمعته إلى «قياديّين في الحزب» أو «أشخاص قريبين من الحزب» أو إلى «كاتب قريب من حزب الله على فايسبوك». لا تعلم قيادة الحزب ان غياب الردّ يعني ان العدوّ أو الخصم يحتكر الساحة الإعلاميّة، هو إعلان فوز الخصم بالمناظرة بسبب غياب الملاكم.

نجح الحزب في تصوير الخطر الذي يهدّد لبنان من العصابات المُسلّحة في سوريا، كما أنه نجح في تقديم الحجج عن ضرورة حماية قرى حدوديّة. هذه الحجج أثبتت جدواها في الأشهر الماضية خصوصاً بعد أن كشف الحزب عن مخطّط التفجير الإرهابي الطائفي الذي قادته العصابات المُسلّحة في سوريا. إن القضاء على مصانع السيّارات المُفخّخة في القلمون وعزل العصابات المُسلّحة عن الحدود اللبنانيّة ساهم في إقناع جزء من اللبنانيّين بجدوى تدخّل الحزب في سوريا. كما ان الحزب أثبت جدارة في استقصاء الجماعات التي كانت تعدّ وترسل السيّارات المُفخّخة إلى لبنان. لكن هذا لا يعفي الحزب من المساءلة والمحاسبة بمعيار المقاومة ومشروعها:

هل أثبت الحزب ان تورّطه العسكري في سوريا لم يضعف من قدراته في مواجهة العدوّ، أو لم يصرف أنظاره على الأقل خصوصاً ان الحزب كان صامتاً وساكناً أثناء العدوان على غزة، مع علمنا ان نظرة الحزب إلى الصراع مع العدوّ هي نظرة استراتيجيّة بعيدة النظر ولا تخضع لانفعالات وحماسات عاطفيّة مني أو من غيري (وهذه ميزة القادة الذين لا يخضعون للانفعالات)؟ هل كان سكون الحزب شهر العدوان على غزة بدافع الدراية والحساب الدقيق أم بسبب الانشغال والامتداد الطويل الباع؟ صحيح ان إعلام العدوّ في إسرائيل وفي أميركا ينظر بعين القلق إلى التجربة القتاليّة المُتراكمة للحزب في سوريا، لكن هل كان حساب الربح والخسارة في صالح التدخّل بعد ان نجح معسكر النفط والغاز في تقليص سمعة الحزب إلى حدود مذهبيّة طائفيّة ضيّقة ومن دون ردّ فعّال وناجح من قبل الحزب (إن الحزب يظنّ ان نفي الفتنة هو بمثابة القضاء عليها: أعلن حسن نصرالله وأد الفتنة الطائفيّة يوم 7 أيّار، فيما هي سعرت بعد ذلك اليوم)؟

لكن حتى لو أيّد المرء انخراط الحزب في القتال في سوريا لأسباب غير مذهبيّة، ألم يسئ الحزب نفسه إلى حججه نفسها عندما قبل بأن يلعب دوراً في حماية مزارات شيعيّة في سوريا؟ لماذا يكون هذا الدور مُلقى على عاتق الحزب، مثلما هو مُلقى على عاتق تنظيم عراقي طائفي مثل «لواء أبو فضل العبّاس»؟ لماذا لم يقترح الحزب تطوّع مؤمنين ممن يهمّهم الأمر كي يقوموا هم بمهمات حماية المزارات حتى لا يرتبط اسم الحزب بمهمّة دينيّة (مذهبيّة) لا علاقة لها بمهمات مقاومة العدوّ الإسرائيلي؟ إن الحزب برّر تدخّله من باب منع الفتنة لأن العصابات المعارضة، التي تأتمر بأمر النظاميْن السعودي والقطري، كانت تخطّط لتسعير الفتنة لكن الفتنة لم تُمنع بل زادت في لهيبها وقوّتها. أي ان الحزب فشل في ما خطّط له من وراء حماية المزارات الدينيّة.

إن ظهور الخطر الداعشي قد يزيد من قبول ذرائع الحزب وأسبابه للتدخّل في سوريا لدى جماهير الطائفيّة في لبنان، لكن هذا لا يعزّز الموقع المُقاوم للحزب في المنطقة العربيّة. إن حلفاء إسرائيل العرب خطّطوا منذ عدوان 2006 من أجل تقويض سمعة الحزب العربيّة والإسلاميّة ونجحوا في ذلك أيما نجاح. إن التدخّل في سوريا كان واحداً من العناصر التي سهّلت حملة الأنظمة الحليفة للعدوّ الإسرائيلي. صحيح انه ثبت بالقاطع ان العصابات المُسلّحة (الموالية لقطر والسعوديّة وتركيا) في سوريا أثبتت انضواءها في منظومة حلفاء إسرائيل في المنطقة (قبل زيارة اللبواني إلى دولة العدوّ) لكن محاربة حلفاء إسرائيل يجب ان تكون من ضمن جبهة عريضة غير طائفيّة، وإلا التصقت الصفة الطائفيّة بالحزب، كما حدث في السنيتيْن الماضيتيْن.

ولقد فشل الحزب في وضع تصوّر معيّن ومُحدّد عن مستقبل سوريا. إن الكلام العام عن «حلّ سياسي» لا معنى له من دون مبادرة من الحزب لوضع تصوّر يمكن ان يكون له بعض التأثير في سلوك نظام لم يتوقّف عن القمع بالرغم من الحرب المُستمرّة. لماذا لا يعقد الحزب لقاءات علنيّة مع أطراف في المعارضة لا تزال تؤيّد مشروع المقاومة والتغيير غير الخليجي؟ ثم ان المُواجهة المُستمرّة مع الخطر الداعشي (وهو خطر حقيقي لا يمكن التقليل من حجمه) أفقدت الحزب بعضاً من توازنه، حتى لا نقول صوابه. لم يوضّح الحزب للساعة طبيعة علاقته مع النظام العراقي الطائفي والذي - بالرغم من تحالفه مع النظام الإيراني - لم يقلّل من ارتهانه للمُحتلّ الأميركي. إن قرار إقصاء المالكي (على سوئه، أي على سوء الرجل) صدر من واشنطن وليس من بغداد، ولأسباب تتعلّق باعتراض سعودي (غير علماني وغير سيادي وغير وطني). ما الذي يجمع بين حزب الله كحزب مقاوم يُعلن تحالفه مع حركات معارضة يساريّة حول العالم، ونظام رجعي طائفي يرتهن بإشارة فقيه الاحتلال ومَن ينتدبه الاحتلال نفسه؟ هل يمكن النظر إلى العلاقة من خارج منطوق التعاضد الطائفي؟ هل هناك معيار واحد يمكن على أساسه إدراج النظام العراقي في خانة المقاومة، أو حتى ما يُسمّى بالممانعة (وهي صيغة تلائم النظام السوري لأنه لا يقاوم وتحرجه صفة المقاومة)؟ لم يشرح الحزب لجمهوره طبيعة تلك العلاقة بعد.

أكثر من ذلك، هل استدرج الحزب من خلال الساحة السوريّة إلى المشاركة في حرب غربيّة خبيثة «ضد الإرهاب»؟ هل يثق الحزب بأي حرب «ضد الإرهاب» تصدر عن واشنطن؟ ولماذا لم يصدر بيان رسمي واحد عن الحزب يستنكر فيه حق واشنطن في شنّ أكثر من 160 غارة على العراق حتى الساعة؟ هل يختلف الحزب على ان أميركا لا تدخل حرباً ولا تقصف من دون أن تقتل مدنيّين ومدنيّات أبرياء؟ إن التساهل مع القصف الأميركي على العراق (وغداً مع سوريا) يمكن ان يؤدّي إلى التساهل المستقبلي من قبل الرأي العام العربي إزاء حرب قد تختار واشنطن ان تشنّها ضد حزب الله نفسه (وبالنيابة عن العدوّ الإسرائيلي) وتحت عنوان «الحرب ضد الإرهاب» نفسه؟ إن خطاب وتحالفات «الحرب ضد الإرهاب» من قبل الغرب لا يمكن ان تكون لا لصالح العرب أو المسلمين، ولا حتى لصالح الحرب الحقيقيّة ضد الإرهاب.

ثانياً: الوضع اللبناني

> بقدر ما برع الحزب في المقاومة بقدر ما هو فاشل في الحسابات السياسيّة الداخليّة. لا تلم الحزب إذا كان هو ينتقي أفراداً لمواقع سياسيّة رفيعة (مثل ميشال سليمان) ثم ينقلبون عليه بفعل المال السعودي. لكن حسابات الحزب الداخليّة باتت عبئاً عليه كحركة مقاومة: ليس هناك من رأسمال وطني في عالمنا العربي: من «البنك العربي» إلى نجيب ميقاتي، إن رأس المال العربي هو رجعي حكماً وأكثر تأثّراً بالضغوطات الأميركيّة المباشرة وغير المباشرة. لكن الحزب أبعد نفسه عن الحركات اليساريّة في لبنان وأبقى على سياساته الاقتصاديّة الرجعيّة. إن برنامج محمّد فنيش في تخصيص كهرباء لبنان لم يَحد عن رأسماليّة الحريري الوحشيّة. إن انفصال الحزب عن الحركة المطلبيّة الشعبيّة غير الطائفيّة يزيد في عزلته وقوقعته الطائفيّة التي فرضها أعداؤه عليه، وفرضها هو على نفسه بحم عقيدته الدينيّة وتركيبته الاجتماعيّة. وماذا عن تنامي الاتهامات الشعبيّة لبعض عناصر أو قيادات حزب الله بالفساد؟ هل هناك تحقيق في الأمر أو محاسبة؟ وهل المحاسبة علنيّة أم سريّة؟ هل من حق جمهور الحزب ان يعرف ذلك، أم لا؟

لكن وضع الحزب في التركيبة السياسيّة اللبنانيّة بات متطابقاً مع التجربة السياسيّة (الطائفيّة حتماً) لحركة «امل». كما ان تحالفات الحزب لم تخرج عن نطاق التحالفات الطائفيّة من حلفه مع «التيّار الوطني الحرّ» (ومن دون حرص على تطبيق ما اتفق عليه، وبصرف النظر عن صوابيّة الاتفاق الذي لحظ رأفة مع إرهابيّي جيش لحد)، إلى تحالفه المُستمرّ مع وليد جنبلاط بالرغم من ارتكابات الـ«ويكيليكس» التي لا تُغتفر. من حق جمهور حزب الله ومن حق أنصار المقاومة بصورة عامّة ان يسألوا لماذا تزيد لقاءات نصرالله مع جنبلاط عن لقاءاته، مثلاً، مع سليم الحص الذي لم يناور ولم يبع مواقفه والذي لم يحد عن خط المقاومة. هذه من جملة الأسئلة المشروعة عن الدور السياسي للحزب.

ولم تكن تجربة الحزب في الحكومات المتقاعبة ناجحة، ولم تترك أثراً إيجابيّاً. ألم يكن افضل لحركة المقاومة لو استمرّت في النأي بنفسها عن تجربة الاتساخ في السلطة في لبنان؟ هل كان إقحام الحزب في الحكومات اللبنانيّة بعد اغتيال الحريري فخّاً غربيّاً مقصوداً بهدف إرباك الحزب وإبعاده من الهالة القدسيّة التي أحاطت تجربته في المقاومة الصرفة في حقبة حسن نصرالله؟

ثالثاً: فلسطين

يطغى موضوع فلسطين على كل ما عداه عند الحزب، وهذا أفضل ما في حزب الله. إن عقيدة الحزب الصلبة في مواجهة العدوّ الإسرائيلي والحزم في الردّ على اعتداءات العدوّ في لبنان في العام الحالي لا يدعا مجالاً للشك في قدرة الحزب على المواجهة الفعّالة ضد العدوّ. إن سلوك المقاومة في غزة مدين بالكثير للحزب، ولا ينفع جحود خالد مشعل في إنكار ذلك. للحزب هدف تحرير فلسطين والدفاع عن لبنان. لن يدافع عن لبنان إلّا متطوّعو الحزب، وأداء الجيش اللبناني في عرسال لم ينقذ سمعة بُنيت على أكل الأفاعي. والذين فشلوا في ردّ عصابات «النصرة» و«داعش» في عرسال لا يمكن لهم الركون إليهم في مواجهة أعتى جيوش المنطقة وأكثرها وحشيّة، قارنوا بين صورة جنود الجيش في الأسر وصور مقاتلي حزب الله الأشدّاء في الأسر الإسرائيلي. هي الفيصل بين المقاومة وبين العجز والإستكانة.

إن الحرص على المقاومة ليس ملك جمهور حزب الله وحده، وليس ملك طائفة. لم تكن المقاومة الفلسطينيّة طائفة، كما كان العظيم جورج حبش يردّد في خطبه عشيّة الحرب الأهليّة عام 1975، ولا يمكن تحويل المقاومة في لبنان إلى طائفة، كما يريد آل سعود وصحبهم في معسكر النفط والغاز.

يُسجّل للحزب انه بالرغم من الحملة الظالمة التي يتعرّض لها، وبالرغم من اتهامات تطاوله وهو غير مسؤول عنها (كأن تكتب مقالات عن طائفيّة بناءً على تعليق لأحدهم على «فايسبوك» ثم يُحمّل الحزب المسؤوليّة أو عبر التعميمات التي يُتهم الحزب بها لأن فلاناً من «بيئة المقاومة»، وهذا هو الاسم الحركي للشيعة في إعلام النفط والغاز الطائفي)، لم ينجرّ إلى الخطاب الطائفي لا بل ومنع قياداته من الانجرار إلى الردّ على الخطاب الطائفي (هو فعل أكثر من ذلك: منع نوّابه ووزراءه من الكلام المباح لكن هذا لم يمنع إعلام الغرب وإعلام قطر والسعوديّة من نحل الكلام وعزوه إلى «مصادر قريبة من الحزب» أو إلى «قيادي في حزب الله»، الخ). لكن كل هذا لا يكفي.

إن مشروع المقاومة مُعرّض للخطر. والخطر الداهم يأتي من أكثر من طرف، وبلبوس طائفي وليبرالي وصهيوني مع ان المُشغّل واحد. إن قدرة الحزب على الاستمرار في المقاومة يرتبط بمدى نجاح الحزب عن عزل نفسه عن بيئة لبنان الطائفيّة وعن اللعبة السياسيّة برمّتها، وعن الحروب المذهبيّة في المنطقة. كما ان الحزب لا يمكن له ان يستمرّ في سياسة التدخّل في سوريا من دون قياس الربح والخسارة على مشروع المقاومة. ماذا لو ربح الحزب نظاماً وخسر مقاومة؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

> بقدر ما برع الحزب في المقاومة بقدر ما هو فاشل في الحسابات الداخليّة

تتوسع دائرة الحرب الجديدة في الشرق الأوسط على وقع سعي أميركي حثيث لتوسيع نطاق المفاوضات النووية مع طهران لتشمل مسألة الحرب المزعومة ضد «داعش»، في وقت تتجه فيه الإدارة الأميركي نحو تثبيت خيارها باستهداف الأراضي السورية

مجلس الأمن يدعم التحالف الأميركي

واشنطن تؤطر خياراتها السورية ولا تحسمها

دعا مجلس الأمن الدولي، مساء أمس، إلى دعم بغداد في «حربها» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وذلك في بيان تبنّاه اجتماع وزاري للدول الأعضاء برئاسة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في جلسة حضر أعمالها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، فضلا عن آخرين يمثلون الدول التي انضمت الى تحالف واشنطن ضد التنظيم المتطرف (بريطانيا وكندا واستراليا وقطر والاردن والمانيا والامارات العربية المتحدة وتركيا ومصر).

وحض البيان «المجتمع الدولي... على تعزيز وتوسيع عملية دعم الحكومة العراقية في تصديها للدولة الاسلامية والمجموعات المسلحة المرتبطة بها». وندد المجلس «بقوة بالهجمات التي تشنها تنظيمات ارهابية بينها ما ينشط تحت اسم الدولة الاسلامية في العراق والشام في العراق وسوريا ولبنان»، مشددا على «ان هذا الهجوم الواسع النطاق يمثل تهديدا كبيرا للمنطقة». واكد ايضا «ضرورة ان تشارك كل فئات المجتمع العراقي في العملية السياسية (في العراق) واجراء حوار سياسي».

وقال وزير الخارجية الأميركي، في كلمته، إن «التحالف المطلوب للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية ليس تحالفا ذا طابع عسكري فقط أو حتى ليس تحالفا عسكريا بالأساس». وأضاف «يجب أن يكون تحالفا شاملا، وأن يشتمل على تعاون وثيق يجمع ضروبا متعددة من الجهود»، مشيراً إلى أن «هناك دورا لكل دولة في العالم تقريبا بما في ذلك إيران»، ملاحظا مشاركة نظيره الايراني في اجتماع المجلس.

وذكر كيري أن «قطر والسعودية ودولا أخرى قدمت مليار دولار للتصدي لخطر تنظيم الدولة الإسلامية». وقال إن بلاده «ستعمل على دعم وتعزيز بناء التحالف الدولي للقضاء على تنظيم داعش وهزمه»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن القاهرة وافقت على تقديم المساعدة للعراق، من دون أن يكشف عن طبيعتها، وعما إذا كانت ستقتصر على مبيعات الأسلحة والمعلومات الاستخبارية، أم ستتعداها إلى ارسال قوات ميدانية.

وكان لافتاً في نيويورك يوم أمس، إعلان الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة وإيران بحثتا خلال الأسبوع الحالي في مسألة التصدي لتنظيم «داعش»، وذلك على هامش المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية، جيف رثكي، إن «المباحثات حول التهديد (الذي يمثله تنظيم داعش) جرت على هامش المحادثات» النووية التي جرت الأربعاء والخميس بين الدول الست وطهران. وجاء الإعلان عن المفاوضات بعد أيام على المواقف المتناقضة التي أعلنتها واشنطن وطهران بخصوص المسألة ذاتها.

في هذا الوقت، قال وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري امام المجلس ان «المساعدة العسكرية والاقتصادية والمالية للعراق يجب ان تستمر لدعم الهجوم العراقي المضاد ضد الدولة الاسلامية». واضاف ان «مقاتلة هؤلاء الارهابيين في العراق ومنعهم من نشر الشرور هما في مصلحة العالم اجمع».

وأتى هذا الاجتماع قبل أيام على انطلاق أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي من المفترض أن تمثل مسألة التحالف الدولي لـ«مكافحة الإرهاب» في الشرق الأوسط قضية رئيسية ضمن فعالياتها. وأعلن البيت الأبيض أنه لا يتوقع عقد اجتماع بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الإيراني حسن روحاني على هامش أعمال الجمعية العامة، التي سيشارك فيها رؤساء دول عربية منضوية في التحالف الجديد، أبرزهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وكان أوباما قد أجرى في العام الماضي مكالمة هاتفية تاريخية مع روحاني خلال المناسبة ذاتها، لكن الزعيمين لم يلتقيا.

وترافقت أحداث نيويورك مع تطورات مهمة شهدها العراق، حيث نفذت مقاتلات فرنسية غارات هي الأولى على الأراضي العراقية ضمن مشاركتها في «التحالف الدولي». وقال الرئيس فرنسوا هولاند إن مقاتلات «رافال» دمرت «مستودع امدادات» قرب مدينة الموصل التي يسيطر عليها «داعش» منذ أكثر من ثلاثة أشهر، واعداً بشن عمليات أخرى في الأيام المقبلة، فيما وصل عدد الغارات الفرنسية يوم أمس إلى أربع. وكان اوباما قد أشاد بقرار فرنسا تنفيذ ضربات جوية في العراق ضد «داعش»، مشيراً الى الدور الذي يؤديه هذا «الشريك الصلب».

في غضون ذلك، كانت واشنطن توسع من دائرة حربها الجديدة في الشرق الاوسط تحت شعار محاربة «داعش»، حيث تبنى الكونغرس الأميركي، مساء أول من أمس، بغالبية 78 صوتاً مقابل 22، خطة اوباما لدعم مقاتلي «المعارضة السورية».

وأوضح البيت الأبيض أن تدريب وتسليح مقاتلي «المعارضة السورية المعتدلة» ضمن مخططات التحالف الدولي . الإقليمي سيستغرقان «أشهراً». وقالت مستشارة الامن القومي للرئيس الاميركي، سوزان رايس، «سنتحرك في اسرع وقت ممكن بالشراكة مع الدول التي ستستضيف مراكز التدريب». واضافت «انه برنامج تدريب جدي ونريد ان نكون واثقين بإجراء عمليات التحقق الضرورية في ما يتعلق بالناس الذين سندربهم ونسلحهم». وقالت أيضاً «ليست هذه عملية يتوقع أن تؤتي ثماراً على الفور»، مؤكدة انها لا تستطيع تحديد جدول زمني لها.

واكدت رايس كذلك استعداد بلادها لشن هجمات جوية على أهداف للتنظيم في سوريا، مضيفة «لا أظن أنه من الصواب أو الحكمة أن أعلن من هذه المنصة على وجه التحديد متى سيحدث ذلك وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها قبل أن تحدث». وأضافت «لن أعطيكم أي معلومة دقيقة أو تنبؤ متى يحدث ذلك». بدوره، لم يشر المتحدث باسم البيت الأبيض، جون إرنست، إن كان سيتعين على أوباما الموافقة على الضربة الأولى في سوريا، مكتفيا بقوله إن الرئيس الأميركي وفريقه يراجعان الخطط التي وضعتها وزارة الدفاع.

وكان وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل،

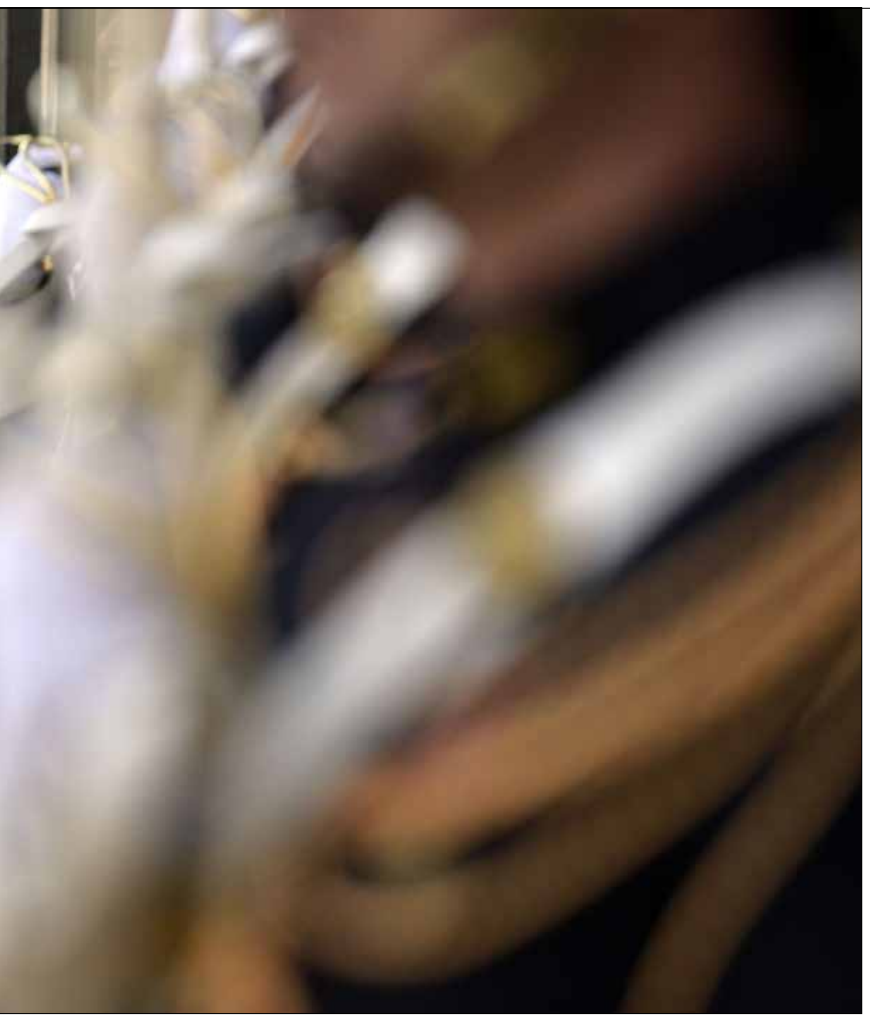

نفذت مقاتلات فرنسية أولى غاراتها على أهداف ضمن الأراضي العراقية (أ ف ب)

> **المرجعية تدعو إلى ضوابط صارمة بشأن «المساعدة الخارجية»**

استراتيجية «الاستنزاف» تنقلب على «داعش»

الاستنزاف، هو العنوان الأبرز في استراتيجية الحرب الدائرة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وذلك بعدما استخدم الأخير الاستراتيجية ذاتها لاضعاف القوات العراقية

بغداد ـ مصطفى ناصر

استعاد الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي اجزاء مهمة من المناطق التي سقطت بيد «داعش»، في عمليات «نوعية» خلال الشهرين الماضيين، فضلا عن تقدم القوات العراقية في نقاط النفوذ الابرز في مناطق «حزام بغداد» التي كانت تحت سطوة المسلحين، الا ان العاصمة لا تزال تنزف بسبب السيارات المفخخة.

ولا تبدو الضربات الجوية الأميركية والفرنسية مؤثرة في قلب موازين القوى في مدينتي الموصل والانبار، ولا سيما ان قوات «البشمركة» التي تمركزت في الآونة الاخيرة عند تخوم مدينة الموصل لا تزال غير قادرة على الدخول الى بعض القرى الفاصلة بين اربيل والموصل، على الرغم من القصف الأميركي على بعض تلك القرى.

خارطة الاشتباكات على الارض تمثلها ثلاث مناطق مهمة، وهي مدينة تكريت ومحيطها، ولا سيما منطقة الضلوعية التي تشهد الاشتباكات الاعنف منذ اكثر من شهر، في وقت يستبسل فيه اهالي المنطقة لمنع التنظيم من الدخول اليها، وأيضاً في مناطق حزام بغداد وابرزها جرف الصخر جنوبي العاصمة، التي تعد الممر الرئيس لتنظيم «داعش» بين بغداد والفلوجة، اذ شهدت المنطقة اشتباكات دامية انتهت بهزيمة المسلحين الى الربع الاخير من المنطقة. ويتمثل محور الاشتباكات الثالث بالانبار وضواحيها، ولا سيما الفلوجة وحديثة والقائم.

وقال اللواء الركن في الجيش العراقي رحيم سهر لـ «الأخبار» إن «الامور اختلفت كثيرا بعد السيطرة على مناطق الامداد للمسلحين، واستعادة منطقة العظيم التي تمثل المنفذ البري الرئيس بين بغداد وصلاح الدين واربيل»، مشيراً الى ان فك الحصار عن منطقة آمرلي في صلاح الدين، وحديثة في الانبار يمثل تقدما نوعيا في العمليات الامنية ضد «داعش».

ولا يعول سهر كثيرا على الضربات الجوية الأميركية، مبيناً أن «الضربات لا تستهدف سوى بعض آليات النقل التابعة للمسلحين، او نقطة تفتيش يحرسها اثنان من المسلحين، او دبابة متروكة لا يفقه المسلحون استخدامها».

ويضيف ان «الضربات الجوية في القواعد العسكرية تمثل جهة اسناد لتقدم بري، وليس من القواعد الحربية مبدأ اضعاف العدو عبر الجو فقط».

ويتابع اللواء الركن ان «المسلحين استخدموا استراتيجية الاستنزاف لاضعاف قدرات الجيش العراقي، الا ان كثرة المتطوعين، وقوات الحشد الشعبي التي دخلت في محاور عدة من المعارك استنزفت من داعش عشرات المقاتلين العرب المهمين»، مضيفاً ان «الدولة الاسلامية في مناطق التاجي وجرف الصخر شمال وجنوب العاصمة، والمقدادية واطراف حمرين بديالى اضطرت الى الانسحاب».

خارطة الاشتباكات على الأرض تمثلها مدن تكريت ومناطق حزام بغداد والأنبار (أ ف ب)

قد قال أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب، في وقت متأخر أول من أمس، إنه جرى إطلاع أوباما على خطة ضرب مواقع «داعش» في سوريا، التي تتضمن ضرب «أهداف محددة» لمواقع يسيطر عليها التنظيم، أقرّها «البنتاغون» ورئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال مارتن دمبسي، خلال زيارته للقيادة المركزية في فلوريدا يوم الأربعاء. إلا أن هاغل أكد أن أوباما لم يوقع بعد الخطة.
عراقياً، برز يوم امس إقرار المرجعية الدينية في العراق في «خطبة الجمعة»، التي ألقاها المتحدث باسمها الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بأن العراق يحتاج إلى مساعدة أجنبية، لكنها دعت إلى ضوابط صارمة وحذّرت من «الهيمنة الأجنبية ... بحجة المساعدة الخارجية». وقال الكربلائي إنه حتى لو كان العراق بحاجة إلى مساعدة من «الأشقاء والأصدقاء في قتال الإرهاب الأسود» فإن الحفاظ على سيادته واستقلاليه قراره له أولوية قصوى.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

تقرير

دور إقليمي محوري لـ «الأزهر»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

الأمر الملكي السعودي الأخير، الذي أُعلن أول من أمس، بتجديد الجامع الأزهر، لم يكن بعيداً عن الدور السياسي المطلوب من المؤسسة الدينية العريقة القيام بها خلال الفترة المقبلة في المنطقة العربية في سياق الحملة الدولية الإقليمية لـ«مكافحة الإرهاب». ويأتي ذلك بعد مشاركة شيخ الأزهر أحمد الطيب في عزل الرئيس «الإخواني» محمد مرسي، في ما يبدو أن دوراً أهم سيكون مطلوباً من المؤسسة التي يرأسها، خلال الفترة المقبلة.
الزج بالأزهر في الحياة السياسية لم ينته بمشاركة الشيخ أحمد الطيب في عزل الرئيس محمد مرسي عن السلطة العام الماضي. المؤسسة الدينية أصبح مطلوباً منها دور أكبر في الحياة السياسية خلال الفترة المقبلة، داخلياً وخارجياً.
قبل أسابيع قليلة منحت «جامعة الأزهر»، بقرار رئاسي وموافقة شيخ الأزهر، الدكتوراه الفخرية للملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، ليرد الأخير على الدعوة بأمر ملكي بتجديد منارة الإسلام المعتدل في الشرق الأوسط على نفقة المملكة.
الأمر مرتبط باتخاذ موقف معلن من الحرب المزعومة على تنظيم «داعش». إلا أن الدفع بالأزهر نحو الشأن السياسي لم يكن موقفاً مصرياً سعودياً مرتبطاً بترميم الجامع الكبير في القاهرة الفاطمية وتوفير السيولة المالية لعملية الترميم فحسب، ولكنه أيضاً مطلب أميركي عبّر عنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري في زيارته الأخيرة للقاهرة.
عموماً، إن موقف الأزهر الرافض والمدين لممارسات «داعش» ليس طارئاً، لكن في الوقت ذاته ليس من المتوقع أن يعلن الأزهر مباركة للحرب الدولية على التنظيم بحسب أستاذ العلاقات الدولية إبراهيم مدكور.
يقول مدكور في حديث لـ«الأخبار» إن مساحة تدخّل الأزهر في السياسة زادت خلال الفترة الأخيرة بنحو لافت، وخصوصاً مع إقحامه في الشأن الداخلي المصري ولقاء شيخ الأزهر مسؤولين دوليين خلال زيارتهم

> «إصدار الأزهر بياناً يؤيد الحرب سيكون بمثابة سقطة تاريخية»

للقاهرة، مشيراً إلى أن موقف الأزهر الوسطي في الدين يجب أن يُحافظ عليه، ويجب عدم فقدانه تحت تأثير ضغوط سياسية.
ويضيف أن شخصية الدكتور أحمد الطيب تتسم بالذكاء في التعامل مع الأحداث، وخصوصاً أنه تعامل مع أنظمة سياسية مختلفة ولديه حنكة سياسية تمكنه من الحصول على المكتسبات التي يريدها بأقل تنازلات ممكنة، لافتاً إلى أن علاقة الأزهر والأسرة الحاكمة في السعودية تتسم بالودّ، وخصوصاً في ظل المكانة التي يحظى بها الأزهر لديهم وتوافقهم في نقاط كثيرة مرتبطة بالإسلام الوسطي ومحاربة التطرف.
ويرى مدكور أن إصدار الأزهر بياناً يؤيد الحرب على «داعش» سيكون بمثابة سقطة تاريخية لا يمكن أن يقبل عليها في ظل رفض علماء الدين لها أيضاً، مشيراً إلى أن الشيخ الطيب بطبيعته لا يتخذ مواقف تثير الجدل على المستوى السياسي وبين علمائه.
من جهته، يتساءل الدكتور في «جامعة الأزهر» سعد الهلالي في تصريحات لـ«الأخبار» عن فائدة الزج باسم الأزهر في ما يسمى «محاربة الإرهاب»، مشيراً إلى أن محاولة إدخال هذه المؤسسة في الصراع السياسي مرتبطة برغبة الولايات المتحدة في إضفاء صبغة شرعية إسلامية على الحرب لاستغلالها، فتبدو كأنها لنصرة الدين الإسلامي.
ويضيف الهلالي أن واشنطن لم تستطلع رأي الأزهر في الحروب التي خاضتها على الدول الإسلامية في السنوات الماضية، لكنها الآن تدرك مكانة الأزهر وأهميته في تحسين صورتها في المنطقة العربية ومن ثم تحاول حصد التأييد الديني لموقفها، مؤكداً أن الفكر لا بد أن يُواجَه بالفكر أيضاً، والأزهر لن يبارك حرباً تقودها الولايات المتحدة.
أما أستاذ الفقه المقارن في «جامعة الأزهر» الدكتور أسامة الأزهري، فيقول لـ«الأخبار» إن المواجهة بالفكر والتوعية هي الأكثر تأثيراً على أرض الواقع، وهو دور يتشارك فيه الأزهر مع الإعلام. ويشير إلى أن أعضاء التنظيم تأثروا بالكتابات المتطرفة، ومن ثم يجب توجيههم، خصوصاً في ظل ضعف الدور الدعوي خلال الفترة الحالية.

تحالف بين تركيا و«داعش» لضرب الأكراد؟

هدى رزق

تركيا هي الدولة الوحيدة في «التحالف الدولي ضد داعش»، وفي حلف «شمال الأطلسي» التي تمتلك حدوداً مع المناطق التي يسيطر عليها «الدولة الإسلامية». لذلك، كان من المفترض أن تؤدي دوراً فعالاً في هذه الحرب، لكنها اختارت أن تقوم بـ«الدعم الإنساني واللوجستي» ضمن «التحالف».
تستطيع تركيا، بحكم موقعها الجغرافي والسياسي، أن تكون لاعباً أساسياً، وأكثر أهمية من أي لاعب إقليمي آخر في هذه الحرب، حيث تمتد المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا لأكثر من 820 كلم، ومعظم المناطق الحدودية واقعة تحت سيطرة وحدات «حماية الشعب» الكردية.
أما في الجهة التركية، أي من الجهة الشمالية لكردستان العراق، فلا يوجد سوى مقاتلي قوات «الدفاع الشعبي» والقوات التركية. وادعت تركيا أن مقاتلي «الدولة الإسلامية» موجودون في المناطق الحدودية السورية. التركية، وقررت لذلك إقامة منطقة عازلة، لتوحي أنها تعمل ضد التنظيم. لكن الأكراد اعتقدوا، صادقين، أن هذا المشروع موجه ضدهم، فيما استبعد بعضهم الأمر، على أساس أن تركيا تخوض محادثات سلام مع الأكراد داخلياً في الوقت الحاضر. لكنها كانت سريعة في استباقها «الحرب على الإرهاب»، بالتواطؤ مع «داعش» لاستحداث المنطقة العازلة، وبتسهيل من استخباراتها لغزو التنظيم المناطق الكردية، التي مثلت ثاني أكبر العمليات التي تخوضها «داعش» بعد اجتياحها الموصل، وهي تؤدي إلى السيطرة على الشمال السوري وإخضاع الأكراد، وبالتالي ضرب مشروع الحكم الذاتي.
لقد مثل تقدم تنظيم «داعش» نحو كردستان العراق تغيّراً حقيقياً في جميع الموازين والتحالفات في المنطقة. سارعت إيران التي لها حدود مع إقليم كردستان إلى مساعدته عبر مدّه بالسلاح، وبادرت عسكرياً بعد تقاعس أنقرة عن تقديم الدعم العسكري له، ما مثل «خيبة أمل» عميقة، كان لها تأثير هائل على العلاقات الكردية . التركية عموماً، وعلى علاقات رئيس الإقليم مسعود البرزاني بالرئيس رجب طيب أردوغان على نحو خاص. قاتلت قوات حزب «العمال الكردستاني» ووحدات «حماية الشعب» الكردية، «داعش» في جبال سنجار، لمساعدة البشمركة من أجل استعادة مدينة مخمور. ومن المفترض أن يشكّل الحزب قوة مساعدة للغرب في حربه ضد «داعش»، على الرغم من وجوده على «لائحة الإرهاب الدولية».
أثناء المعركة جرى تنسيق، لكن على مستوى محدود، بين «العمال الكردستاني» وممثلين عن الـ«سي آي إي»، ما أثار قلق تركيا. لكن الولايات المتحدة الأميركية حذرة من خطوة أكبر. في الوقت عينه، لا يمكنها تجاهل الأكراد، وهم القوة الوحيدة التي يمكن التعاون معها كجزء من تحالف القوى على الأرض السورية، بالإضافة إلى مجموعات محدودة من المعارضة المسلحة. المطروح، إذاً، تعاون عسكري أميركي . كردي، ما دام الغرب لن يتدخل على الأرض بقوات برية.
وكانت تركيا قد فتحت حواراً مع «العمال الكردستاني»، ضمن «عملية السلام الداخلي»، واستطاعت نيل

اعتراف البرلمان بهذا الخصوص. لكنها بدت منزعجة من الانفتاح الغربي عليهم، فهي لا تستطيع الاعتراض على هذا التعاون، لكنها تعتقد أنه يمكن إضعافها في الحوار الذي تقوده مع الأكراد. انتظرت أنقرة من «العمال الكردستاني» تسليم سلاحه وحلّ التنظيم كخطوة للحلّ النهائي. غير أنه أمرٌ غير واقعي مع تنامي «داعش» واحتلالها لقرى كردية على الحدود السورية. فالحزب يسعى إلى تحديث أسلحته وإلى قتال «داعش» لأن الأمر سيحميه في سوريا ويكسبه شرعية دولية. في السياق نفسه، أثار التقارب الغربي مع «الكردستاني» غضب البارزاني أيضاً، الذي يعتبر نفسه زعيم كل الأكراد، ولا يمكنه أن يرى عبد الله أوجلان ممثلاً لهم، بالرغم من أن البشمركة تقاعست في الدفاع عن سنجار. وفي إطار «الدفاع عن النفس»، تتعاون كردستان مع ألمانيا، حيث ترسل لها الأخيرة الأسلحة وتعمل على تدريب الأكراد. غير أن الضربة للتحالف الأميركي . الخليجي، جاءت من تركيا، عبر محاول «داعش» احتلال مدينة كوباني من جهات ثلاث، بينما منعت تركيا خروج الأهالي المحاصرين في المدينة إلى حدودها حيث يخوض «الكردستاني» المعركة التي تعتبر تحدياً تركياً له، إذ يمكن سقوط كوباني أن يؤدي إلى اختراق المنطقة الكردية الوسطى نحو إقامة المنطقة العازلة التركية.
كانت أوروبا قد بدأت السعي إلى إقامة علاقات مع الأكراد بتشكيلاتهم كافة. لكن تركيا تريدهم أن يقفوا ضد الرئيس السوري بشار الأسد، كشرط لاستكمال الحوار معهم. في هذا الوقت، تخيم شكوك عديدة حول مستقبل عمليه المصالحة بين الحكومة التركية وحزب «العمال الكردستاني» المعارض. يتهم الأكراد في تركيا، أنقرة، بدعم «داعش» في عملياتها المسلحة ضد الأكراد في سوريا، للقضاء على طموحاتهم بالحكم الذاتي، لفصل شرق المنطقة الكردية عن غربها من خلال الاستيلاء على كوباني، وهي القلب.
يبدو أن المشهد الإقليمي بدأ فعلاً يتغير، عبر إقامة المنطقة العازلة على الحدود التركية، شمالاً، تمهيداً للسيطرة على الجزيرة وربط سوريا بالعراق لوضع اليد على مواقع النفط، وأخرى جنوباً في القنيطرة، على يد «جبهة النصرة»، برعايةٍ إسرائيلية، ما يثير تساؤلاً عمّا إذا كان ذلك فرضاً لأمر واقع على «التحالف» الأميركي، أو أنه استكمال طبيعي لخطة أميركا في الحرب في سوريا، تحت ذريعة ضرب «داعش».

الى ذلك يرى الخبير في شؤون الجماعات المسلحة في العراق هشام الهاشمي في حديثه لـ «الأخبار» ان الغارات الجوية الاميركية ترمي إلى ضرب هيكلية التنظيم، لكن حتى الان لم يُستهدف اي من هؤلاء القادة، مضيفا ان «الضربات تتركز على اطراف مدينة الموصل لايجاد ثغر في صفوفهم من اجل استعادة الاهالي او قوات البيشمركة لبعضها». الا ان الهاشمي يرى ان النقطة الايجابية في الضربات الاميركية هي «التأثير على معنويات التنظيم وارباك حساباتهم، واختفاء قادتهم الابرز من الموصل»، مبينا ان «هذا الامر يوفر فرصة مناسبة لاي تحرك او تشكيل مسلح مناهض لانتشار داعش في المدينة».
ويتابع الهاشمي «من المؤمل ان تستهدف الضربات الجوية الاجنبية الهيكل التنظيمي للدولة الاسلامية، ومن المعروف ان التنظيمات المسلحة إذا اريد القضاء عليها يجب استهداف جزء كبير من قادتها البارزين لتحقيق انهيارات وانقسامات داخل هذا التنظيم»، مبينا انه «إذا جرى القضاء على 50% من هيكلية هذا التنظيم، فإن داعش سيضعف كثيرا، وربما ينهار بسرعة فائقة».
ويحكم «داعش» سيطرته على مدن الموصل واجزاء من تكريت والانبار، فيما استعادت القوات الامنية العراقية بما فيها البشمركة مدن ديالى وكركوك واجزاء من مناطق حزام بغداد، ولا سيما التاجي والكرمة واليوسفية، بعدما استعادت السيطرة على مناطق استراتيجية مثل العظيم وشمال بلد ومناطق جنوب تكريت التي تمثل طرق امداد عسكرية للتنظيم المسلح.

على الغلاف

صنعاء في قبضة «أنصار الله» هـ

هي بداية مرحلة جديدة تكرّس حصول تغيير جوهري في وجه اليمن، سواء لجهة موازين القوى وقواعد الاشتباك الداخلية، أو لجهة المعادلات الإقليمية المعنية بتلك البقعة من العالم. صنعاء أخيراً في قبضة الحوثيين. حدث أتى تتويجاً لتكتيك بعيد المدى اعتمده تنظيم "أنصار الله" الذي خاض ست حروب مع السلطة قبل ان يدخل صنعاء سلمياً ويستوطنها تحت شعارات مطلبية، إلى أن تجاوز الطرف الآخر "الخطوط الحمر" فكان ما كان. رد فعل النظام القائم كان عنيفاً، بمستوى الفعل نفسه. الرئيس عبد ربه منصور هادي وصفه بأنه "محاولة انقلابية"، فيما كان الحرس الجمهوري يخوض معارك مع الحوثيين على مسافة بضع مئات الأمتار من بيت الرئيس. يبدو أن هذا الأخير لم يدرك بعد أن تولي السلطة ليس هدف الحوثيين الذين لا يريدون أن يكرروا تجربة "الإخوان". يسعون إلى تكريس أنفسهم رقماً صعباً في المعادلة الداخلية لا تستطيع أي حكومة أن تحكم من دون رضاهم. أما الباقي فتفاصيل على مذبح الصراعات الإقليمية

صنعاء ـ **أحمد الزرقة**

ليل الخميس ـ الجمعة، كان مفصلياً من عمر الأزمة اليمنية. سقطت صنعاء في يد «أنصار الله» بعد أكثر من شهر على انتشارهم فيها سلمياً. تمكن الحوثيون من السيطرة على شمال العاصمة، وعلى المطار الدولي والقاعدة الجوية، واستولوا على كل النقاط العسكرية والأمنية على المداخل الشمالية للعاصمة.

تزامن ذلك مع فشل المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر عصر، أمس، في إقناع زعيم جماعة أنصار الله، عبدالملك الحوثي بتوقيع اتفاقية السلام مع الحكومة اليمنية.

وكشف مصدر مقرب من لجنة الوساطة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن الحوثي يرفض توقيع الاتفاق، لكنه إلى أوكل مدير مكتبه وعضو في المجلس السياسي لجماعة أنصار الله توقيعه.

في المقابل، أوضح عضو المكتب السياسي لجماعة أنصار الله، محمد البخيتي لوكالة «د.ب.أ» أن المفاوضات ما زالت جارية، وأنه لم يجر الاتفاق على أي خطوة «كما أننا لا نستطيع القول إن الاتفاق قد فشل على نحو نهائي».

وطوال يوم أمس، تواصلت الاشتباكات المسلحة في شارع الثلاثين وشارع الستين ومنطقة شملان ومحيط مبنى التلفزيون ومقرّ معسكر الفرقة الأولى مدرّع وجامعة الإيمان. وقطعت قوات الحرس الرئاسي الجسر الرئيس الواصل بين شارع الستين ومذبح، بعد تعرضه لتخريب إثر انفجار قذيفة على سطحه، ما أدى إلى تدمير الجسر الذي لا يبعد عن منزل الرئيس هادي كثيراً، في وقتٍ اقتربت فيه المواجهات المسلحة من منزل اللواء علي محسن الأحمر في منطقة مذبح.

ومساء أمس، جدد مسلحو الحوثي قصفهم لمقرّ التلفزيون اليمني، بعدما قصفته مساء الخميس، وردّت قوات الجيش التابعة للواء الرابع حماية، المكلّفة حماية مقر الإذاعة والتلفزيون، بكثافة على مصدر النيران.

وذكر التلفزيون اليمني أن القصف استهدف خطوط الكهرباء ما أدى إلى انقطاعها عن مبنى التلفزيون، مشيراً إلى أن القناة تعمل بمولد صغير لمواصلة بثّها. وأشار في بيان إلى أن القناة تعرضت لأضرار جسيمة في المبنى والأجهزة التابعة لها، مشيراً إلى أن تلك الصور ستُبَثّ في النشرات القادمة.

في هذا الوقت، ناشد أهالي شارع الثلاثين والخانق في منطقة شملان الصليب الأحمر الدخول إلى المنطقة، ورفع عدد من الجثث المنتشرة فيها، بعدما وصل عدد القتلى إلى 40. وطالب السكان طرفي القتال، الجيش والحوثيين، السماح بمهلة إنسانية للنزوح أو التزود بمؤن غذائية.

وأفادت أنباء عن مقتل وإصابة عدد من المواطنين بينهم أطفال في الأحياء السكنية المحاذية لشارع الستين الشمال الغربي نتيجة القصف المتبادل بين الطرفين. ولعلّ التطور الكبير واللافت هو إعلان الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد في وقتٍ متأخر من مساء الخميس أن شركات الطيران العربية والأجنبية قررت تعليق رحلاتها إلى صنعاء. وأشارت الهيئة إلى أن التعليق حُددت مدته بأربع وعشرين ساعة، نظراً إلى المستجدات التي تشهدها العاصمة.

وعلى الفور، دعت اللجنة الأمنية العليا التي يرأسها الرئيس اليمني، مسلحي جماعة الحوثيين إلى الانسحاب من نقاط الجيش والأمن التي استولوا عليها، وإلى التزام النظام والقانون، وإلا فستقوم قوات الجيش بواجباتها في حماية المواطنين والسلم العام واتخاذ الإجراءات الرادعة في حقّ المسلحين الحوثيين.

من جهتها، أكدت جماعة «أنصار الله» عبر المتحدث الرسمي باسمها محمد عبد السلام، أن الأحداث التي تشهدها بعض المناطق في صنعاء «تهدف إلى حماية المتظاهرين سلمياً، وحرصاً على عدم انزلاق الأوضاع إلى ما لا تُحمد عقباه، وحتى لا تتكرر تلك الأيام الدامية في شارع المطار ورئاسة الوزراء، وردعاً لعناصر داعشية تكفيرية جرى استقدامها من قبل مراكز نفوذ بغرض إشاعة الفوضى، وتشكيك الناس في إمكانية انتصار ثورتهم، ولحرفها عن أهدافها العادلة».

ولأول مرة منذ بدء التصعيد العسكري للجماعة حول العاصمة وفي ضاحيتها الشمالية الغربية، خرج الرئيس عبد ربه منصور هادي عن صمته متهماً جماعة الحوثي بالقيام بمحاولة انقلابية لإسقاط الدولة في اليمن. وقال هادي، خلال استقباله سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، إن مسلحي جماعة الحوثي يمارسون تصعيداً عسكرياً في أمانة العاصمة وضواحيها

دعت اللجنة الأمنية العليا مسلحي الحوثيين إلى الإنسحاب من النقاط التي سيطروا عليها (الاناضول)

«الدول العشر+ واحد» تدير أزمة اليمن

منى صفوان

وصل اليمن إلى مرحلة مهمة من الصراع: مرحلة تدويل الأزمة، وإعلان فشل حكومة صنعاء في احتواء الأمر، والسيطرة على النيران في طرف الثوب اليمني.

هذه المرحلة من تاريخ الأزمة في اليمن اسمها «جمال بن عمر» أو الإشراف الدولي ـ الإقليمي على صراع الأخوة. فالذين يلعنون التدخل الأجنبي ليلاً ونهاراً، يستضيفونه في صعدة، والذين ينادون بالسيادة الوطنية، يدعونه إلى صنعاء.

فشل اليمن رسمياً، حكومةً ورئيساً وأحزاباً وتيارات دينية، في حلّ مشاكلهم العالقة. تبادلوا الاتهامات بالدعم الخارجي، وبالتخطيط لتقسيم اليمن، واستغلال الناس. وبعد مأدبة الاتهامات تلك، هرعوا إلى ما تحت الطاولات يعقدون الصفقات.

صفقات هذه المرحلة ليست محلية فقط، فكل من له حاجة في اليمن، اسمه موجود على أوراق الطاولة، وما تحتها. الاتفاقات العلنية والسرّية تتجاذبها أطراف الأزمة، فيما ينظّر المثقفون السذّج لـ«نصير الفقراء» الذي جاء من صعدة، لنصرة ثلثي سكان اليمن ممن يطحنهم الفقر. ووحدهم الفقراء يقذف بهم من فوق سلّم الأولويات، حين يؤذَن لوقت التفاوض على المكاسب.

السعودية لها شروط يحفظها المفاوض الدولي عن ظهر قلب، رغم علاقته السيئة بالمملكة، إلا أنه المشرف على تنفيذ مبادرتها الخليجية في اليمن. تريد المملكة أمراً عاجلاً في اليمن، وهو إبقاء المبادرة الخليجية كمرجع. لا مشكلة لديها في الفوضى أو في الثورة أو الصراع على كل شيء، على سيادة الدولة على شركاء التقاسم، على ما بقي من الاقتصاد والدولة. لكن المهم بالنسبة إليها، ألّا تُنقض الاتفاقية التي وقعت في الرياض. يجب أن تبقى الرياض العاصمة السياسية لليمن، حتى لو وصل الحوثيون إلى صنعاء.

سيحاول جمال بن عمر كسفير شخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى صنعاء، الإبقاء على «المبادرة حيّة»، مع أنه في كثير من مناطق الصراع فشل في الإبقاء على صيغة المُحايد، وتورط «بجدارة» باستلاب دور طرف دون آخر، ما جعله خصماً شخصياً للرئيس السابق علي عبد الله صالح مثلاً، ومن خلفه السعودية. فيما أطلقت عليه الصحافة اليمنية لقب «شيخ مشائخ اليمن»، في دلالة على دوره المحلّي المؤثر.

لكن هذا لا ينفي أنه يحتفظ أيضاً في جيوب معطفه بورقة طوتها الولايات المتحدة، وهي توقّع اتفاقياتها الأمنية منذ سنوات مع اليمن. إذ إن أميركا يهمّها جداً بقاء الوضع الملتهب بعيداً عن خريطتها العسكرية، لذلك هي أعلنت أنها مستعدة للتفاوض مع الحوثيين، وهي تفعل ذلك فعلياً، بواسطة المبعوث الأممي، ليبدو أمر الأزمة أنه جزئية عالقة بين أميركا وصعدة.

واشنطن قلقة على مستعمرتها اليمنية، وهي لا تريد لسُبحتها أن تنفرط. فاليمن على قائمة الدول التي تحارب بها أميركا «الإرهاب». وأي انفراط سيشوّش على خططها العسكرية، وخصوصاً أن القواعد العسكرية الأميركية في اليمن . وإن كانت بعيدة عن مناطق النزاع . هي من أهم المصالح الأميركية في المنطقة. قاعدة العند الجوية في الجنوب قرب عدن، الجزيرة العسكرية العائمة في البحر الأحمر على مدخل باب المندب بين اليمن وجيبوتي، وفرق التدريب العسكري في صنعاء، من دون أن ننسى فرق الكوماندوز التي تحتل أحد الجبال المسلحة حول صنعاء المطلّة على السفارة الأميركية، وخطط التدريب التي ترسمها للجيش اليمني الذي تشرف عليه لمحاربة «الأرهاب».

لذلك، «فليصل الحوثيون إلى أي مكان»، لكن ليس إلى المناطق الأميركية «المحرمة» في اليمن، مثل باب المندب، والجنوب.

إيران أيضاً لديها ما تقوله وسط غبار المعارك والمفاوضات المتعثرة. لديها قائمة بأسماء المتهمين المحتجزين في صنعاء من «الحرس الثوري» الذين قُبض عليهم بتهمة التجسّس، وتهريب أسلحة إلى اليمن. وقالها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بثقةِ رجل يحكم بلداً منهاراً،

ـادي يخرج عن صمته: إنه انقلاب!

«الاصطفاف الوطني» تدعو لإعلان النفير العام

طالبت هيئة «الاصطفاف الوطني» في اليمن، الرئيس عبدربه منصور هادي، بـ «إعلان النفير العام وفتح باب التجنيد لحماية صنعاء».
ودعت الهيئة، في بيان لها أمس، الرئيس اليمني إلى «تحمّل مسؤوليته الدستورية والقانونية في حماية المواطنين وممتلكاتهم العامة والخاصة»، وطالبته بـ «سرعة إسناد القوات المسلحة بإعلان النفير العام وفتح باب التجنيد الطوعي لحماية العاصمة صنعاء ومواطنيها، وكذلك سرعة فك الحصار المسلح عن العاصمة صنعاء ورفع المظاهر المسلحة وكل ما يقلق السكينة العامة للمواطنين».
وشدد البيان على ضرورة «بسط النفوذ والسيادة الوطنية على كامل التراب اليمني وعلى وجه الخصوص محافظات صعدة وعمران الجوف (شمال)».
كذلك دعا إلى «إعادة النازحين والمهجرين إلى منازلهم وتعويضهم التعويض العادل عما لحق بهم من أضرار، وسرعة تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والاعلان عن جدول زمني محدد لتنفيذ هذه المخرجات، إضافة إلى سرعة تأليف حكومة الوحدة الوطنية القائمة على معيار الكفاءة والنزاهة».

(الأناضول)

لتفجير الوضع، مستهدفين عدداً من المنشآت الأمنية والعسكرية، ومحاولين اقتحام مبنى التلفزيون الحكومي. وأشار هادي إلى أن «ما يجري يؤكد أن

> الحوثيون: الاشتباكات دارت بيننا وبين «الإخوان المسلمين» والجماعات الإرهابية

الشعارات التي كان الحوثيون يرفعونها في بادئ الأمر تحت عناوين ومطالب شعبية ما هي إلا غطاء، وقد كشفت اليوم الحقائق والثنيات المبيتة على الأرض».
وقال هادي إن «تلك القوى تريد تفجير الأوضاع، وهذا ما حاولنا مراراً وتكراراً تفاديه وتجنبه لإدراكنا مخاطر ذلك وتداعياته على البلاد اقتصادياً وتأثيره البالغ على السلم الاجتماعي».
من جهته، نفى القيادي في حركة «أنصار الله» الحوثيين علي البخيتي، في حديثٍ لـ«الأخبار»، أي معطى جديد في موضوع المفاوضات بين «أنصار الله» والمبعوث الأممي في اليمن جمال بن عمر، قائلاً: «يبدو أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بعد».
وتعليقاً على التصعيد الميداني والعسكري للحوثيين في صنعاء، أشار البخيتي إلى أن مطالب الجماعة كانت معلنة وواضحة، مؤكداً أنها أعلنت أن «قتل المتظاهرين خط أحمر، لكن السلطة بغبائها لم تستجب لتلك المطالب».
وأضاف البخيتي أن ما يدور حالياً هو قتال بين «الإخوان المسلمين» والجماعات الدموية والإرهابية التابعة لهم وبين «أنصار الله»، لافتاً إلى أن الأحداث في منطقة شملان «اندلعت بعد قيام عناصر إصلاحية باقتحام أكثر من ثلاثين منزلاً في شملان واعتقال أصحابها من منازلهم بحجة أنهم جواسيس لنا».
وتعليقاً على خطاب هادي، اتهم البخيتي أطرافاً داخل السلطة بالسعي إلى إفشال المفاوضات وعدم استجابة الرئاسة لمطالب الشارع اليمني. واعتبر أن تغيير عضوي لجنة المفاوضات من جانب الرئاسة اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني وعبد القادر هلال، بعد توصل لاتفاق نهائي لانهاء الازمة، لهو دليل على تنامي نفوذ وتأثير التيار المعرقل للتسوية حول الرئيس هادي.
من جهةٍ أخرى، وبعد ثلاثة أيام من المباحثات قضاها الموفد الأممي جمال بن عمر مع زعيم جماعة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي في محافظة صعدة شمالي اليمن، عاد بن عمر إلى صنعاء من دون توقيع اتفاق لإنهاء الأزمة.
وأعرب بن عمر عن أسفه البالغ لتدهور الأوضاع في صنعاء ووصولها إلى حدّ استخدام السلاح في وقت تتواصل فيه الجهود من أجل التوصل الى حل سلمي للازمة، مشدداً على ضرورة وقف جميع أعمال العنف فوراً وأن يتصرّف الجميع بحكمة.
وقال بن عمر لدى عودته من محافظة صعدة إلى صنعاء مساء أمس إنه اجريت خلال اليومين الماضيين محادثات مع الحوثي، وأن الجولة الأولى دامت ثلاث ساعات الأربعاء، والثانية يوم الخميس، نحو سبع ساعات إلى وقت متأخر من الليل».
وأضاف: «حاولنا ردم الهوة بين مختلف الأطراف واتفقنا على مجموعة نقاط تؤسس لاتفاق بين الأطراف المعنية، ليكون مبنياً على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني». ودعا إلى وقف جميع أعمال العنف فوراً، متمنياً أن يتصرف المعنيون بحكمة، وبما يحقق مصلحة البلاد العليا.

وحروبه

أن إيران «تبتزه» بهؤلاء، إما أن يطلق سراحهم أو ستحتلّ العاصمة من طريق الحوثيين. هذا كلّ ما يفعله الرئيس اليمني أخيراً، يرفع سبابته ويهدّد إيران، ثم يوكل أمر حلّ الأزمة إلى مشرف الأمم المتحدة والولايات المتحدة والسعودية.
السيناريو اليمني مكتوب بحبكة تجعل من كل الخيوط متشابكة، ومن كل الاطراف متورطة. وفي الداخل، ينتصر جزء من مثقفي اليسار للحركة الريفية الفتية، بوصفها مفجّرة «ثورة الضعفاء»، مصدّقين أن الحوثيين يطلقون النار ويشعلون الحروب من أجل خفض سعر البنزين! أو أنهم يريدون أن يتوهموا ذلك، انطلاقاً من العداء التاريخي بين بعض مثقفي اليسار والإخوان المسلمين (حزب الإصلاح)، وهو ما اضطر الحزب الاشتراكي اليمني إلى إصدار بيان يوضح فيه «موقفه المحايد غير المنخرط مع أي طرف، وأن أي رأي يأتي من مثقف يساري يمدح تلك الحركة أو يذمّها لا يعبّر بالضرورة عن رأي الحزب الاشتراكي غير المسؤول عن الآراء الواردة في قاعدته الشعبية، الساخطة عليه وعلى موقفه السلبي».
إنها الفوضى السياسية كما يراد لها أن تكون. لقد آن الأوان لكلّ من له خصم، للانتقام منه، والتهم جاهزة، ومتنوعة، مناطقية وطائفية، ما يجعل الأمر مقيتاً. ووسط رائحة العفن السياسي، يغيب دور الأحزاب تماماً، وتظهر فقط الميليشيات المسلحة، تصفّي حساباتها بطريقتها، بعيداً عن ضجة المثقفين والسياسيين.
نار الانتقام وصلت إلى حدّ التصفيات داخل الجيش، فالأجنحة المتصارعة على الجيش اليمني، وجدتها فرصةً لتخلّص بعضها من بعض، بحجة محاربة الحوثيين. جناح علي عبد الله صالح، وجناح الرئيس هادي، وجناح علي محسن الأحمر. قائمة الاغتيال تستهدف وحدة الجيش وتماسكه، وموقعه كجيش يمني، فما يحدث هو تسهيل لكل طرف لاقتحام معسكرات خصمه والاستيلاء عليها وقتل الجنود، ومن يقتلون هم من صغار المجندين والضباط، من عامة الناس الذين يتشدّق بهم عبد الملك الحوثي، ويحكم باسمهم حزب «الإصلاح» الإسلامي منذ عام 2011.
لقد كانت طريقة «الإصلاح» في السياسية خلال العقد الأخير، حافلة بموائد الدم . وإن كانت هي مرحلة إنهاء الإصلاح من الخريطة أو خروجه ضعيفاً . فإنه لن يخرج إلا بحفل وداع دموي.
ويبقى الأكثر دموية، أن المرحلة هي مرحلة تقسيم اليمن، وليس فقط

> فشل اليمن رسمياً، حكومةً ورئيساً وأحزاباً وتيارات دينية، في حلّ مشاكلهم العالقة

الكعكة اليمنية. تقسيم بين قوى قديمة وأخرى وافدة، يزيد الخسائر، وإن كان قرار رفع سعر البنزين جاء بعد سلسلة حروب أهلية مدمرة للاقتصاد، فإنه باسم خفض التعرفة الحالية تُشن حربٌ جديدة، وهذه المرة في العاصمة.
لم تعد الحروب في أطراف الجبال وعمق الوديان والصحارى. إنها تحت أذن القصر الرئاسي، حيث يقيم عبد ربه منصور هادي ويطلق تهديده لإيران. هذه المرة، الحرب محاذية للمعسكرات التي يتوافد عليها جنود من كل المناطق اليمنية، إنها تحت المنشآت الحيوية كمحطات الكهرباء والوزارات السيادية كالداخلية. لقد انتهى عصر حكم «الإصلاح» وشركائه للعاصمة، كما أنهوا قبل ثلاث سنوات، عصر حكم «حزب المؤتمر وحلفائه» حزب علي عبد الله صالح. وبعد «مقدّمات» عدة، بدأت مرحلة الحرب في العاصمة التي كانت تنأى بنفسها بعيداً عن كل الحروب التي تخطط لها في ربوع اليمن.
لقد فشل الإسلاميون في اليمن. أوصل فسادهم وغرورهم السياسي حركة جبلية مسلحة إلى صنعاء. لقد أوصل حزب «الإصلاح الإسلامي اليمن إلى موقع الحرب، حين مهّد للحوثيين كل هذا التقدم، تماماً كما فعل صالح بفساده لتمهيد الحكم لـ«الاصلاح»، وشيوخه من قبليين وسلفيين، لكن الملاحظ أن آخر ظهور للشيخ الإصلاحي الشهير حميد الأحمر كان في أحد مطارات تركيا، خالعاً بزته القبلية مرتدياً «الجينز»، متخففاً من حمله الإسلامي، بعدما أوصل اليمن إلى كلّ هذا الدمار كأحد أمراء الحروب والفساد.
وإن كان الأحمر قد ترك اليمن، فإن جمال بن عمر قدم إليها، مشمّراً عن ساعده، ومتحدثاً باسم الدول العشر، الراعية للمبادرة، لكن هذه المرة هناك لاعب جديد يفرض نفسه بقوة، إنها إيران التي تعرف ماذا تفعل، لذلك فاليمن يرحّب بها على طاولة الخيبة السياسية اليمنية، ويدشّن مرحلة اليمن في حكم «الدول العشر + واحد».

قضية

بعد انتهاء الأزمة، هناك شرعية للسؤال عن الحاضنة الشعبية لحركات المقاومة، لكنْ، هناك فرق بين السؤال عن شعبية المقاومة نفسها، وهذه تجيب عنها تضحيات الناس وصبرهم، وبين السؤال عن شعبية فصيل بعينه، وهو الذي مارس السياسة من دون تجربة سابقة، ثم ترك الحكم قبل اندلاع الحرب بأسابيع، وكان يقول إن حربين ماضيتين اندلعتا لـ«إسقاط حكمه»

شعبية «حماس» في حسابات الحرب والسياسة

يبدو تأييد «حماس» في الضفة قويا خاصة أن سكانها لم يعايشوا تجربة حكمها (آي بي ايه)

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

قبل أن يصبح أبناء «حماس» عناصر في هذا التنظيم الإسلامي المنبثق عن جماعة «الإخوان المسلمون»، عليهم أن يؤدوا قسم البيعة أمام أمرائهم على «السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره». بموجب هذه البيعة، لا يحق لهم أن يجادلوا قيادات الصف الأول في ما أقروا، أتعلق ذلك بأمر دعوي أم سياسي، ولا سيما أن المسلَّم به داخل التنظيم غياب أي فصل بين الدين والسياسة.

رغم هذا البناء المتين، فقد دفعت جملة المتغيرات الإقليمية في النصف الثاني من العام الجاري بالحركة نحو اتخاذ قرار بالمصالحة مع غريمتها «فتح»، علماً بأنها دخلت المعترك السياسي عام 2006 بتحقيق كتلتها البرلمانية أكثر من ثلثي أصوات المجلس التشريعي. ومقابل خطوة المصالحة، رفع عناصر في «حماس» أيديهم ليسجلوا نقطة نظام على هذه الخطوة التي وصفوها بـ«الخطيرة»، لأنهم يرون أن الحكومة التي جرى تشكيلها أواخر أيار الماضي، «التوافق»، هي «حكومة تكنوقراط في المظهر، وفتحاوية في الجوهر».

حتى على المستوى الإعلامي ظهرت عدة إشارات اعتراض منها «مانشيت» صحيفة «الرسالة»، التابعة لـ«حماس»، في عددها الصادر في الثاني من حزيران الماضي، وحمل عنوان (حكومة عباس - قراط). في ذلك اليوم كان رئيس السلطة، محمود عباس، قد أصر على تولي رياض المالكي وزارة الخارجية، وهو شخصية تقع في محل رفض حمساوي، الأمر الذي هدد بفرط عقد المصالحة، لكن سرعان ما قبلت «حماس» التشكيلة كلها. وصار للقرار التي اتخذ على مستوى المكتب السياسي للحركة بالموافقة على اشتراطات عباس له أثر بالغ في نفوس القاعدة العريضة للتنظيم الإسلامي داخل الهياكل الرسمية والمناصرين، ولا سيما أصحاب الرؤى التي لا ترحب بفكرة الاندماج مع «فتح ذات التوجه العلماني».

أيضاً، جاء دخول «حماس» الحكم قبل ثماني سنوات ومحاولة انسحابها منه مع بقاء مصير 40 ألف موظف وعائلاتهم معلقاً ليسهم ذلك في خلخلة القاعدة الجماهيرية للحركة والتأثير في شعبيتها. وزادت صعوبة الموقف مع تفاقم أزمة الرواتب والاعتداء على البنوك إلى أن صدمت الحرب قطار التدهور السياسي الفلسطيني، وأجّلت النقاش الداخلي الرسمي والشعبي 51 يوماً.

بعد الحرب، عادت أصوات شعبية أخرى لتتظاهر على «حماس»، بجانب هجومها على «فتح»، جراء فقدان الأثر المباشر لمفاوضات القاهرة، بالتزامن مع عودة التراشق الإعلامي والخوف من بقاء قضية الإعمار رهناً بهذه التجاذبات. وزاد على ذلك استرجاع الذاكرة الشعبية الخوف من تكرار تجربة الانقسام الفلسطيني قبل ثماني سنوات إن عادت السلطة مجدداً إلى غزة دون حل الخلافات كلياً، ما يعني أن هناك «حزيران» دامياً آخر.

مع ذلك، عملت القيادة السياسية لـ«حماس» على تسويق رؤيتها بشأن المقاربة بين المصلحة العامة والخاصة، فخرج عضو مكتبها السياسي، موسى أبو مرزوق، إلى القواعد الدنيا وعبر المساجد والقاعات المغلقة حتى يوضح دواعي النزول عن الشجرة. كان واحداً من مبررات أبو مرزوق حيال المصالحة مع «فتح»، وفق مصادر حركية مطلعة، الحفاظ على بقاء «حماس» من الاندثار بفعل ما صار يسمى داخلياً «الخريف العربي الذي أسقط ورقة الإسلاميين ممن تصدروا الواجهة في أعقاب التحركات التي شهدتها كل من مصر وليبيا وسوريا». وأقرت تلك المصادر بأن هناك «أصواتاً معارضة داخل حماس ضد قبولها حكومة الحمدالله الذي كان في وقت من الأوقات جزءاً من الانقسام»، لكنها شددت على أن «الحركة تعمل وفق مبدأ شوريّ وتأخذ مواقفها بالإجماع».

أما على المستوى الشعبي، فإن الاستياء بلغ حدّه جراء تردي الأوضاع المعيشية في غزة إلى نحو غير مسبوق قبل الحرب وبعدها، وخصوصاً أن معدلات البطالة تخطت حاجز 40% والفقر قفز إلى ما فوق 39%، والأمر هنا لا يتعلق بالمقاومة وأدائها الذي يقع محل الفخر الشعبي الواضح بقدر النظر إلى سلوك حكومة «حماس» السابقة التي لا تزال كوادرها الإدارية تعمل وتصرّح في غزة. فراح جزء كبير من المواطنين نحو اتهام «حماس» بأنها تمسكت بالمنصب على حساب مصالح الشعب، بدلالة أنها بقيت في الحكم ثماني سنوات دون اكتراث لواقع الناس، ولم تتنازل عنه إلا بعدما أحدق بها الخطر ولم تجد سبيلاً للحل، كما يقولون.

> **دخول «حماس» إلى السلطة كما خروجها منها أزّما الوضع المعيشي في غزة**
>
> **ارتفعت شعبية الحركة في الحرب، لكن المخاوف من انخفاضها قائمة**

في تقويم تلك الحقبة، يقول المحلل السياسي، طلال عوكل، إن الأداء الحكومي أثّر في شعبية «حماس» كثيراً، إضافة إلى أن «ملف الانقسام بحد ذاته جر الكثير من الولايات على الشعب وحماس على وجه الخصوص»، لكنه رأى أن الحركة أدارت الحكم في ظروف صعبة وتحولات عربية، «كما تحملت وحدها المسؤولية ولم تستطع صنع شراكة مع الآخرين من غير فتح». ويضيف عوكل لـ«الأخبار»: «يجب أن يعلم من يرغب في الحكم أن

«فتح»: من «الطلقة الأولى» إلى «غصن الزيتون»... والمسافة بـ

غزة ـ **سناء كمال**

قبل الحديث عن نظرة القاعدة الشعبية الكبيرة لحركة «فتح»، في قطاع غزة، إلى حركة «حماس» وأدائها في المقاومة بعد ثلاث حروب، والحكومة بعد ثماني سنوات، فإن من المهم الالتفات إلى تاريخ التعامل بين «فتح الضفة»، الضفة المحتلة، و«فتح غزة». يقول الفتحاويون في غزة إنهم منذ رحيل الرئيس ياسر عرفات تلقوا «غبنا كثيرا» على المستوى التنظيمي أولا، والحكومي حينما كانت السلطة بيد حركتهم. في سبيل ذلك يضربون أمثلة كثيرة كقلة الموازنات التنظيمية المخصصة للقطاع وصولا إلى طرق التعامل الوزاري وجعل مركزية القرار بيد رام الله.

مقابل ذلك، تعاطى فتحاويو غزة مع «حماس» بحذر وعلى مراحل متدرجة، كلها ارتبطت بموقفهم من «حماس» وموقعها من المقاومة، لذلك لوحظ أن حجم التعاطف معها في الحرب الأولى 2008 كان محدودا بسبب آثار الانقسام الداخلي، ما دعا بعضهم آنذاك إلى توزيع الحلوى فرحا باستشهاد عناصر شرطة غزة، لكن في حرب 2012 كان أول المحتفلين بالانتصار في الشوارع هم عناصر «فتح».

اليوم، وبعد الحرب الأخيرة، انقسمت النظرة الفتحاوية نحو «حماس»، فضلا عن الانقسام الداخلي الكبير بين مؤيدي رئيس السلطة، محمود عباس، ومؤيدي القيادي المفصول من الحركة والنائب في المجلس التشريعي محمد دحلان. حتى داخل التيارين هناك قسمان، الأول ينظر إلى أن «حماس» جزء فعال في المقاومة على خلاف النهج السلمي الذي اختارته «فتح»، وآخر يراها جزءا من المشكلة الفلسطينية الداخلية وأنها تجر الحروب والويلات على غزة.

مع ذلك، ظلت «فتح» في غزة تعمل عسكريا تحت عدة مسميات، كما شاركت في التصدي بالحرب بمجموعات مسلحة صغيرة. يكشف أحد كوادر «فتح» الذي فضل إخفاء اسمه أنه منذ بداية الحرب وحتى اليوم دقت طبول حرب فتحاوية داخلية «في ظل اتساع فجوة الاختلاف بين فكرين ونهجين» داخل التنظيم نفسه. من هذا المنطلق، يشير هذا الكادر إلى أن التصعيد الإعلامي الذي قادته الحركة بشأن ممارسات «حماس» مع بعض عناصرها، وإن كان حقيقة، فإن الغرض منه «تذكير الفتحاويين بأن حماس خصمهم».

لجهة الإصرار على الخيار المسلح رغم أن قيادة «فتح» لا تتبنى هذا الخيار ولا تدعمه، فيما تقابل «حماس» عناصر الحركة في غزة بالتضييق، وخاصة في النشاطات التنظيمية الداخلية، يحاول المتحدث باسم «كتائب الأقصى ـ لواء الشهيد نضال العامودي»، أبو محمد، شرح كيف ينظرون إلى المقاومة انطلاقا من غزة التي تسيطر عليها «حماس». يقول أبو محمد: «في فتح ليس أمامنا خيار سوى المقاومة المسلحة، عبر الرصاصة الأولى التي أطلقتها الحركة وتعهدنا من ذلك الحين تحرير الأرض»، مؤكدا أنه لا مانع لديهم من العمل مع باقي الفصائل «وفي مقدمتها حماس» لمقاتلة إسرائيل.

هذا الموقف يربطه المتحدث العسكري بالإشارة إلى أن الأيام أثبتت أن الشعب لن يحتضن أي فصيل إذا ابتعد عن الكفاح المسلح، «وهو ما واجهته فتح فعليا حينما سلمت البندقية واتجهت إلى المفاوضات دون سلاح تدافع به عن شعبها». يتابع أبو محمد لـ «الأخبار»: «لا يخفى أن قادة لهم ثقلهم في فتح يحاولون دثرنا تحت التراب ونفي الاعتراف بنا، لكننا نبههم إلى أن الشعب هو من سيضعهم في تراب التاريخ لتخليهم عن نصرته». ووجّه في الوقت نفسه رسالة إلى مقاومي الضفة بالقول: «غزة انتفضت نصرة للطفل أبو خضيرة الذي قتله المستوطنون وأحرقوه، ودفعت ثمنا باهظا لنصرة الضفة، لكننا للأسف لم نجد من الضفة ما يخفف عنا وطأة الحرب... لا ننكر أن سبب ذلك يرجع إلى السلطة (فتح) التي تقمع كل من يحاول أن يرفع السلاح في وجه إسرائيل».

«عباس» يهاجم «حماس» خوفاً من شعبيتها؟

قدرت وسائل إعلام إسرائيلية أن هجوم رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، على حركة «حماس» بعد انتهاء الحرب في غزة لا يدل بالضرورة على تحسن صورة عباس في الشارع الفلسطيني، أو يغير وجهة نظره تجاه الحركة، «بقدر ما يدل الهجوم على تغير موازين القوى داخل الشارع لمصلحة حماس بعد الحرب».

وقالت القناة العبرية السابعة، قبل أيام، إن «عباس كان يرى في موافقة حماس على دخول حكومة التوافق قبل الحرب ضعفاً من جانبها، فيما يخشى اليوم من تمكن الحركة من دخول الحكومة من موقع قوة بعد ارتفاع شعبيتها في الشارع خلال الحرب، وهو ما يمكنها من السيطرة على السلطة في الضفة أكثر من قدرة فتح على السيطرة على غزة». وشبهت القناة علاقة عباس بـ«حماس» بتلك العلاقة «بين قادة الدول العربية وتنظيم داعش، إذ يطالب الزعماء الغرب بضرب داعش، في حين تمتلك تلك الأنظمة خيرة الأسلحة ولا تقاتل عناصر هذا التنظيم خوفاً من التورط مع الشارع السني العربي».

(الأخبار)

قضايا الناس متعددة، وليس من السهل معالجتها، وخصوصا أمور الحياة كتوفير الكهرباء والماء وفتح المعابر».

وإن كان من دليل واضح على حجم السخط على الحركة من داخل جلبابها، فيمكن النظر إلى ما يقوله موظفو حكومة غزة الذين انضووا تحت لواء المؤسستين الأمنية والمدنية بإدارة «حماس» منذ ما بعد 2007. هؤلاء يذكرون، في أحاديث منفصلة لـ«الأخبار»، أنهم في الأصل عناصر ومؤيدون للحركة الإسلامية، لكن ثقتهم بقيادتهم تراجعت بعد عجزها عن إلزام رئيس السلطة، محمود عباس، دفْع رواتبهم، والأخير أعلن أكثر من مرة أنه يرفض التسليم بضم موظفي غزة البالغ عددهم 46 ألفاً إلى مؤسسات السلطة بحجة العبء الملقى على ميزانية الحكومة. حتى بعد الحرب، لا تشير حكومة «الوفاق» إلى أنها معنية بجدية باستيعاب الموظفين الذين عينتهم «حماس»، وفي أحسن الأحوال توضح محافل رسمية أن هناك إمكانية لقبول المدنيين من دون العسكريين.

ورغم حالة التردي المعيشي، فما يزيد قهر كثيرين من العاملين في غزة، وخاصة الحرف الصغيرة والمتوسطة، أن حكومة «حماس» استمرت في جباية الضرائب حتى من أصحاب الدخل المحدود، وإن كانت قد أوقفت ذلك في مراحل قصيرة سابقا. هنا ترى الأوساط السياسية أنه رغم إعلان الحركة قبولها التحدي بخوض الانتخابات، فإن هناك مخاوف من انتكاسة على أبواب صناديق الاقتراع التي ستفتح للرئاسة والمجلس التشريعي، وإن كانت الأصوات نفسها تلمّح إلى أن الحرب الأخيرة ستساعد «حماس» على تخطي هذا الهاجس، لكن إدارة ملف ما بعد الحرب قد يبعد الخيط عن رأس الإبرة مجددا.

المصادر الحركية نفسها عادت لتصرح بأن أحد أبرز الدوافع «وراء ذهاب حماس إلى إنهاء الانقسام والعودة إلى مربع المقاومة هو تراجع شعبية الحركة على المستوى المحلي»، مؤكدة أنها (حماس) تحاول الآن أن تحاكي تجربة حزب الله الذي يحتفظ بمقاعد في البرلمان اللبناني مع الإبقاء على بندقية المقاومة.

وقد جاءت الحرب في السابع من تموز الماضي على غير رغبة «حماس»، كما تقول المصادر، لتبدل نظرة الناس تجاهها، وتغير مفاهيم كثيرة ارتبطت بتمسك مسؤولي «حماس» بالمناصب الحكومية على حساب المقاومة، ولا سيما بعد تشكيل فرق عسكرية تسمى «الضبط الميداني» كان هدفها قبل الحرب منع الفصائل والقوى من إطلاق الصواريخ على البلدات المحتلة عام 1948.

تستطرد تلك المصادر التي تحفظت على هوياتها: «لقد كنا نضطر إلى دفع نحو مليوني دولار شهرياً مرتبات للضبط الميداني الذي يحرس الحدود، وذلك تفادياً لمواجهة مباشرة مع الاحتلال في ذلك الوقت، لأننا كنا نعد أنفسنا للمعركة، وهذا ما أوصلنا إلى الجهوزية التي ظهرنا بها». وأضافت: «حماس عصية على الانكسار، بل هي تزداد قوة مع الوقت، لكن مراكمة شعبيتها لا تأتي إلا من أدائها على الأرض (الميدان)»، مقرة في الوقت عينه بأن الأداء الحكومي أثر سلبياً على شعبية «حماس» في مراحل عديدة.

وعمدت كتائب القسام، الذراع العسكرية لـ«حماس»، خلال الحرب إلى تعزيز النظرة المجتمعية نحو الحركة، ولا سيما أنها اتبعت سياسة إعلان المفاجآت ضمن سابقة في تاريخ الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي، وصارت تحرق أوراقها شيئاً فشيئاً، ما عزز الالتفاف الشعبي منذ بداية الحرب حول المقاومة عموماً.

كل ذلك، أسهم بصورة مباشرة في تحسين صورة «حماس» داخل تنظيمها بالتأكيد، ثم في الأوساط الشعبية لكن ليس على المدى القريب، ويظهر أن الحركة سعت بعد الحرب مباشرة إلى تصدير استطلاعات رأي عبر مراكزها، لكنه من الموضوعي تسليط الضوء على استطلاع رأي نشره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بدعم من مؤسسة «كونراد أديناور» في رام الله.

تضمن هذا الاستطلاع عيّنة بلغ عددها 1270 شخصاً في الضفة المحتلة وقطاع غزة ما بين 26 إلى 30 من الشهر الماضي، وأظهر أن 79% يعتقدون بأن «حماس» انتصرت، فيما تقول نسبة من 3% إن إسرائيل هي التي انتصرت، لكن نسبة 17% رأت أن الطرفين خرجا خاسرين. وكانت الغالبية العظمى (86%) تؤيد إطلاق صواريخ المقاومة من القطاع على إسرائيل. مع ذلك، هناك 57% يرفضون حل التنظيمات المسلحة في القطاع، فيما تؤيد نسبة من 25% هذا الإجراء بعد إنهاء الحصار وإجراء الانتخابات، كما تؤيد 13% الإجراء نفسه في حال السلام مع إسرائيل. كذلك يمكن الالتفات إلى أن نسبة التقويم الإيجابي ترتفع لرئيس السلطة محمود عباس إلى 49% في غزة، مقابل 33% في الضفة، لكنها تنخفض لخالد مشعل في القطاع إلى 70%، مقابل 83% في الضفة.

يعود المحلل عوكل ليوضح أن أداء المقاومة شكل رافعة لشعبيتها على المستوى المحلي، وكذلك عربياً ودولياً، مستدركاً: «عندما نزف كثير من الدم وزاد الدمار، تأثر الناس بالمآسي أكثر، لكن كل النسب لا تستقر على حال».

وأضاف: «المشكلة أن المزاج الشعبي متقلب ولا يمكن التعويل عليه في صناديق الاقتراع لاحقاً، ومن المؤكد أن المجتمع الفلسطيني قلق والرأي العام متذبذب».

في المقابل، تبدو شعبية «حماس» على مستوى الضفة آخذة في ازدياد، وخاصة مع استمرار ممارسات السلطة تجاه المقاومة وتعثر عملية التسوية، مع تصاعد الاستيطان وحملات الجيش الإسرائيلي. وحتى في الوقت الذي كان يسجل فيه الغزيون اعتراضاً كبيراً على سياسات «حماس» الحكومية، كانت شعبية الحركة بخير في الضفة، بدلالة المسيرات التضامنية التي جابت مدن الضفة وهي تحمل الرايات الخضراء التي كان حتى وقت قريب محظوراً حملها ويخاف من فعل ذلك.

في المحصلة، ترى المصادر الحركية، التي تحدثت طويلاً إلى «الأخبار»، أن صمود «حماس» في الحروب الثلاث منذ 2008 حتى 2014، فضلاً عن إنجاز صفقة «وفاء الأحرار» عام 2011، كانت «من أهم إنجازات حماس في المرحلة الماضية، ومن شأنها أن تعاظم شعبيتها».

والآن ما يضع «حماس» وتجربتها السابقة في محط الاختبار هو نجاحها في اجتياز أزمة ما بعد الحرب الأكبر من سابقتيها، إذ مضى أكثر من ثلاثة أسابيع على وقف النار، ولا تزال آثار الحرب والحصار قائمة حتى اللحظة، فيما الخلافات السياسية تنهش الجسد الفلسطيني المصاب بالنار الإسرائيلية.

...ينهما

أما قيادة السلطة التي تقود «فتح» في الوقت نفسه، فتقول إنها قررت خوض أسلوب المقاومة الشعبية بالتوافق مع الفصائل الأخرى، ولاسيما في الضفة، وكان مهندس هذا الفكر هو محمود عباس نفسه بحجة أنها ترمي إلى حماية الشعب، لكن ممارسات الأجهزة الأمنية هناك لا تشير حتى إلى أي دعم لهذه السياسة.

«حماية الشعب» هي الفكرة نفسها الموجودة لدى قيادة «فتح» في غزة، وعن ذلك يقول أمين سر المجلس الثوري للحركة، أمين مقبول، إنه «كان بإمكان فصائل المقاومة تجنيب الشعب ويلات الحرب فعلا في الحرب الأخيرة». يضيف لـ«الأخبار»: «كان لدينا ملاحظات على المقاومة في غزة، لكن لم يكن بمقدورنا إعلانها خلال الحرب، وخاصة أنه كان بالإمكان قبول المبادرة المصرية لولا أن التجاذبات الإقليمية حالت دون التوصّل إلى وقف النار مبكرا».

بشأن موقفهم من المقاومة المسلحة، يرى مقبول أنه لا يمكن تجاهل وجود «فتح العسكرية» في غزة، موضحا بالقول: «جميعنا في الحركة عسكر وكنا معتقلين داخل السجون الإسرائيلية، ولا شك أن من تتحدثون عنهم (كتائب الأقصى) كان لهم اتصالات مع قادة خارج غزة ويتلقون الأوامر منهم». وعن الضفة المحتلة، يقول

قادة في الحركة يحاولون تعطيل العمل المسلح في غزة

أجهزة السلطة تمنع تنفيذ خيار المقاومة الشعبية الذي تبنته قيادتها (آي بي ايه)

مدافعا: «أهالي الضفة تفاعلوا بوضوح مع أهلنا في غزة، لكن هناك من يفكر في إطلاق انتفاضة جديدة، وهو قرار يجب أن يكون شعبيا لا حزبيا حتى لا تكون العواقب وخيمة على الشعب كما حدث في انتفاضة 2000».

أما ممثل «فتح» في الدول الأوروبية، جمال نزال، فبارك دور المقاومة في حرب غزة، وخاصة أنها وجهت رسالة قوية مفادها أنها لا تسعى إلى النيل من المدنيين بل العسكريين. يقول نزال لـ«الأخبار» إن جميع الفصائل اعتمدت نهج المقاومة السلمية في توقيعها وثيقة التوافق الوطني، «لكن الحرب الأخيرة أجبرت المقاومة على استخدام السلاح»، مختتما بتأكيد أن «فتح» هي «الوحيدة التي جمعت بين البندقية وغصن الزيتون».

عربيات دوليات

مقتل مواطنين في غزة بانفجار مجهول

قتل مواطنان فلسطينيان وأصيب ثلاثة آخرون، مساء أمس، إثر انفجار غامض شرق مدينة غزة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة إن عبد الله أبو عصر (23 عاماً)، وأيمن أبو جبة (23 عاماً)، قُتلا وأصيب ثلاثة آخرون بجراح متفاوتة جراء انفجار غامض وقع في حي الشجاعية. وأضاف القدرة أن ملابسات الانفجار الغامض لم تتضح حتى أمس، فيما قدرت مصادر أخرى أن يكون بسبب مخلفات الاحتلال.

(الأناضول)

إجراءات جديدة على «أبو سالم» و«بيت حانون»

أعلن رئيس هيئة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، حسين الشيخ (الصورة)، أنه ستضاف خلال الأسابيع المقبلة إجراءات

جديدة على المعابر بين قطاع غزة والأراضي المحتلة. وأضاف الشيخ، عبر صفحته على «الفايسبوك» أمس، أنه سيجري توسيع معبر «كرم أبو سالم» التجاري ليتسع لأكثر من 700 شاحنة يومياً، كذلك ستشمل الإجراءات بدء تصدير المزروعات والأسماك من غزة. وأفاد أيضاً بأنه سيُسمَح لرجال الأعمال من الضفة وغزة وطلاب الجامعات بالتنقل بين المنطقتين.

في المقابل، قال رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة، علي الحايك، إنهم أُبلغوا بالإجراءات المعلنة، لكنهم يرون أن الإجراءات المعلنة غير كافية.

حكم بسجن والدة محرر مبعد إلى غزة

أصدرت محكمة الاحتلال في معسكر سالم، شمال جنين في الضفة المحتلة، حكماً تعسفياً بحق والدة المحرر في صفقة «وفاء الأحرار» والمبعد إلى قطاع غزة شادي بلاونة (من مخيم طولكرم)، وذلك بالسجن لمدة عام ودفع غرامة قيمتها 24 ألف شيقل (660 دولاراً). واستنكرت عائلة بلاونة أمس الحكم على رسمية بلاونة (54 عاماً) وعدّته انتقاماً من ابنها المحرر، مؤكدة نفيها التهم التي صدر على أساسها الحكم، وهي متعلقة بتلقي أموال والمساعدة في نقلها إلى «جهات معادية». وطالبت العائلة بالإفراج عن والدة الأسير المحرر، التي اعتقلت في الرابع شباط الماضي، وذلك لكبر سنها ومعاناتها من عدد من الأمراض التي تهدد حالتها الصحية.

(الأخبار)

تقرير

مصر تنتظر طائرات وأنظمة دفاع جوي من روسيا

تنتظر مصر وصول الدفعة الأولى من صفقة الأسلحة الروسية التي جاء الإعلان عنها من موسكو. طائرات «ميغ» إضافة إلى طوافات ستكون من ضمن الأسلحة التي تريدها القاهرة، إضافة إلى الرغبة في الحصول على أنظمة الدفاع الجوي «S 300»

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

خلال الأسابيع المقبلة سيعلَن رسمياً وصول أول دفعة من شحنة الأسلحة الروسية إلى مصر، وفق الاتفاق العسكري الرئاسي المبرم بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة السيسي إلى موسكو في شهر آب الماضي، الذي دخل حيز التنفيذ في الشهر نفسه.

الإعلان الرسمي عن قيمة الصفقة التي بلغت قيمتها 3،5 مليارات دولار جاء على لسان رئيس الهيئة الاتحادية للتعاون العسكري التقني الروسي، الكسندر فومين، وهي تتضمن أيضاً تدريب عناصر الجيش المصري على استخدام الأسلحة الجديدة.

مصادر سيادية كشفت لـ «الأخبار» أن «الرئيس عبد الفتاح السيسي فعّل أخيرا اتفاقيات لشراء مروحيات روسية هجومية من طراز (روستفيرتول إم أي 35)، وطائرات الهليوكوبتر من طراز (إم أي 17) المتعددة الأغراض، التي أثبتت كفاءة عالية إلى جانب مروحيات (إم أي 8)، التي تشتمل على إمكانات لنقل القوات، والشحنات، فضلًا عن كونها طائرات هجومية، بديلاً من طائرات الأباتشي الأميركية التي تأخر تسليمها إلى مصر».

كذلك كشفت المصادر أن «مصر تسعى حالياً للحصول على أنظمة الدفاع الجوي «S 300» من موسكو، إضافة إلى طائرات مقاتلة من طراز ميغ، وأسلحة مضادة للدبابات من نوع كورنيت، وهو الامر الذي سيضاعف من قيمة الصفقة مالياً».

وأضافت المصادر أن «السيسي عمل جاهداً على زيادة كمية الأسلحة التي جرى الاتفاق عليها في زيارته الأخيرة لروسيا، عندما كان وزيراً للدفاع، وتتمثل في طائرات ميغ 29 المقاتلة، ومروحيات مقاتلة من طراز (كاموف 25مي) و (28 مي) وأنظمة الدفاع القصيرة، والطويلة المدى، مثل (بوك إم 2) و(تور إم 2) و(بانتسير - إس 1)».

ولفتت المصادر إلى أن «اللقاءات المشتركة بين قادة الجيشين المصري والروسي بدأت منذ حوالى شهر تقريباً في موسكو والقاهرة لإدخال صفقات الأسلحة حيز التنفيذ، ولتوقيع صفقة كل نوع من الأسلحة سواء الخاصة بالأسلحة البحرية، أو الدفاع الجوي، أو الطائرات».

وأضافت أنه «جرى الاتفاق أيضاً على تكثيف تبادل البعثات بين العسكريين المصريين، والروس، وطلاب الكليات العسكرية أيضاً، بحيث يُجرى التدريب على الأسلحة الجديدة وفق الاتفاق المصري الروسي الأخير».

أما عن المصانع الروسية التي تولت مهمة تصنيع السلاح، فأوضحت المصادر أنهما «مصنعان من أهم مصانع شركة ألماز أنتي الروسية، اللذان يتوليان حالياً تصنيع منظومات ومعدات الدفاع الجوي لمصلحة القوات المسلحة المصرية، ولم تذكر تفاصيل عن نوعية هذه المنظومات، المصنع الأول هو «Ulyanovsk Mechanical Plant» وهو المصنع المسؤول عن تصنيع منظومات الدفاع الجوي الروسية «بانتسير إس 1» و«بوك إم 1» و«بوك إم 2»، أما المصنع الثاني فهو «Izhevsk Electromechanical Plant» وهو المصنع المسؤول عن تصنيع منظومات الدفاع الجوي «تور إم 1» و«تور إم 2» و«نظام أوسا OSA-AKM»».

أسكتلندا ترفض الاستقلال

كاميرون يتنفس الصعداء وسالموند يستقيل

لم يقع المحظور أمس، ولعلّ أبرز من تنفّس الصعداء هو رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، فالاسكتلنديون اختاروا «استقلالية» على الاستقلال وفضّلوا البقاء تحت الجناح البريطاني على الخوض في غمار «دولة وليدة»

أوباما رحّب بنتائج ما وصفه بـ«الاستفتاء التاريخي» (أ ف ب)

لم يخرج الاسكتلنديون خالي الوفاض، أمس، فبعدما أُعلنت رسمياً نتائج الاستفتاء التاريخي الذي أجري، أول من أمس، التي أتت لمصلحة معسكر البقاء ضمن المملكة المتحدة، سارع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، إلى قطع وعد بمنح المناطق الأربع التي تكوّن المملكة، سلطات أوسع. ورغم أن بوسع رئيس الوزراء الاسكتلندي أليكس سالموند، التباهي بالحصول في نهاية المطاف، على حكم ذاتي أوسع للبلد الذي يديره منذ سبع سنوات، إلا أنه آثر الإعلان عن استقالته من منصبه ومن رئاسة الحزب القومي، بعدما أقر بهزيمته في «معركة الاستقلال».

وبعد أسابيع من الترقب الشديد فاز رافضو الاستقلال بـ55،3 في المئة من الأصوات، بفارق كبير عن مؤيدي الاستقلال، الذين حصلوا على 44،70 في المئة من الأصوات، بحسب الأرقام الرسمية الصادرة، صباح أمس، بعد انتهاء عمليات الفرز في جميع الدوائر الـ32 في اسكتلندا. وحصل الوحدويون على مليونين وألف و926 صوتاً مقابل مليون و617 ألفاً و989 صوتاً للاستقلاليين في الاستفتاء.

وبعد حملة أثارت تعبئة كبيرة في صفوف الاستقلاليين في مناطق كثيرة من العالم، قال المسؤولون إن الاستفتاء سجّل نسبة مشاركة قياسية وصلت الى 84،6 في المئة، وهي الأعلى في انتخابات في بريطانيا حتى الآن.

وبالرغم من الصلاحيات الجديدة التي ستحظى بها اسكتلندا، إلا أن هذه النتيجة مثلت خيبة أمل كبرى لرئيس وزراء المنطقة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي أليكس سالموند، الذي أعلن استقالته من منصبه ومن رئاسة الحزب القومي، بعدما أقر بهزيمته في كلمة متلفزة، في وقت سابق، إنه سيحرص على أن تتسلم السلطات الصلاحيات الجديدة في ما يتعلق بالضرائب والنفقات الصحية، لكنه حرص على الإشارة إلى أن «اسكتلندا لم تحسم قرارها لمصلحة الاستقلال في الوقت الحالي»، تاركاً الباب مفتوحاً أمام استفتاء آخر ليحذو بذلك حذو السياديين في كيبيك. وقدم الشكر للناخبين الذين صوتوا لمصلحة الاستقلال، داعياً إياهم إلى «الاعتراف» بالنتيجة التي أفرزتها صناديق الاقتراع.

من جهته، رحّب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بنتائج الاستفتاء، داعياً إلى «العمل من أجل مستقبل أفضل». وقال: «إننا من خلال هذا الاستفتاء، استمعنا إلى صوت اسكتلندا».

وظهر ديفيد كاميرون اعتباراً من الساعة السابعة صباح أمس، أمام عدسات الصحافيين لتوجيه رسالة ثلاثية: النتيجة الواضحة تحل مسألة الاستقلال «على مدى جيل»، الوقت الآن هو للوحدة من أجل «المضي قدماً». وقال إن الوعود بسلطات إضافية التي قطعت للاسكتلنديين ستحترم وستوسع حتى لتشمل إنكلترا وويلز وإيرلندا الشمالية. وسيجري تفصيل هذه الصلاحيات في وثيقة عمل بحلول تشرين الثاني، على أن تعرض على البرلمان في كانون الثاني.

وقد يكون كاميرون تجنّب سيناريو كارثياً، الآن، يتمثل بتفكك بريطانيا، لكنه لم يتجنب الانتقادات الشديدة له في صفوف حزبه حول كيفية إدارته لأزمة الاستفتاء الاسكتلندي وحجم الوعود التي قطعها لاسكتلندا.

وبعد حبس الأنفاس الذي عاشه حلفاء بريطانيا الأوروبيون والدوليون، الذين راقبوا الاستفتاء عن قرب خوفاً من تأثير نتائجه على حليفهم الأساسي أو عليهم، رحّب الرئيس الأميركي باراك أوباما، بنتائج ما وصفه بـ«الاستفتاء التاريخي» في اسكتلندا، من خلال «تجربة كاملة ونشطة على الممارسة الديموقراطية». وقال أوباما: «ليس لدينا حليف أقرب من المملكة المتحدة، ونحن نتطلع إلى مواصلة علاقتنا القوية والخاصة مع كل شعب بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، ونحن نتصدى للتحديات التي تواجه العالم اليوم».

وخلفت النتيجة أيضاً ارتياحاً لدى عدد من القادة الأوروبيين القلقين من انتقال هذا النموذج القومي إلى دولهم، بدءاً من قادة بروكسل وصولاً إلى باريس ومدريد، وكذلك لدى واشنطن أو بكين، كما أشاعت النتيجة أجواء إيجابية في بورصة لندن التي فتحت بارتفاع بلغ 0،75 في المئة، حيث وصل الجنيه الاسترليني إلى أعلى مستوى له أمام اليورو منذ سنتين.

ورحّبت كندا بفوز رافضي الاستقلال، فيما تابع الانفصاليون في كيبيك الحملة عن كثب، ورأوا أنها كانت مصدر وحي. وقال وزير الخارجية الكندي جون بيرد، في بيان، إن «الشعب الاسكتلندي حسم خياره عبر هذا التصويت بالبقاء ضمن مملكة متحدة قوية. إن كندا ترحب بهذا القرار».

بدوره، رحّب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير برفض الاسكتلنديين الاستقلال عن بريطانيا.

أوروبياً، أشاد رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو برفض اسكتلندا للاستقلال عن بريطانيا باعتباره نتيجة إيجابية لأوروبا. وفي مدريد، التي تواجه نموذجاً مشابهاً في مقاطعة كاتالونيا، رحب رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بنتيجة الاستفتاء قائلاً إنها أفضل نتيجة لأوروبا.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

> صلاحيات جديدة ستحظى بها اسكتلندا ستعلن في وثيقة عمل

شخصيات ليبية تطلب رعاية الجزائر لحوار ينهي الأزمة

الجزائر ـ آدم الصابري

تلقت الجزائر طلبات من أطراف سياسية ليبية فاعلة، للعمل على تهيئة المناخ لجمع مختلف الجهات الليبية على طاولة الحوار، لمنع التدخل العسكري الغربي وإنهاء الأزمة التي تعصف بالبلاد، من خلال حل سياسي ينتهي بإعلان مصالحة وطنية.

وقال مصدر ديبلوماسي جزائري لـ«الأخبار»، رافضاً الكشف عن اسمه، إن أطرافاً سياسية ليبية وشخصيات فاعلة، طلبت من الجزائر القيام بوساطة لإنهاء الأزمة في البلاد والدفع باتجاه الحوار «الليبي - الليبي»، خصوصاً بعد نجاح الماليين في الجلوس إلى طاولة واحدة في الجزائر وظهور بوادر انتهاء الأزمة التي تشهدها مالي.

وأوضح المصدر أن من بين الشخصيات الليبية التي تقدمت بهذا الطلب، رئيس المؤتمر الوطني السابق المنتهية ولايته نوري أبو سهمين والقيادي الإخواني علي الصلابي والناشط السياسي بشير السويحلي، وأيضاً رئيس حزب «الوطن» الليبي ورئيس المجلس العسكري لطرابلس سابقاً عبد الحكيم بلحاج، إضافة إلى رئيس وزراء ليبيا الأسبق محمود جبريل، والمبعوث الخاص للرئيس الليبي الراحل معمر القذافي أحمد قذاف الدم، ورئيس الحكومة الليبية السابق علي زيدان.

وبحسب المصدر الدبلوماسي، فإن الجزائر على تواصل مستمر مع مختلف الأطراف السياسية الليبية التي تنبذ العنف وتؤمن بالحوار كوسيلة لحلّ الأزمة. وفي هذا السياق، أشار إلى أن شخصيات ليبية زارت الجزائر في إطار البحث عن سبل إنهاء الأزمة. وأضاف أن دور دول الجوار الليبي كالجزائر، أصبح معترفاً به من قبل المجموعة الدولية التي ترى أنه لا حلّ في ليبيا، إلا بالجلوس إلى طاولة الحوار.

وأشار المصدر الدبلوماسي، أيضاً، إلى أن هناك ردود فعل إيجابية لدى الأطراف الليبية المعنية، التي أبدت موافقتها على القدوم إلى الجزائر ومباشرة مفاوضات وجلسات حوار تنهي الأزمة الليبية.

أبدت شخصيات ليبية موافقتها على مباشرة المفاوضات وجلسات الحوار

وقال إن شخصيات تونسية تعمل على التنسيق مع الجزائر لجمع الأخوة الفرقاء.

وكشف المصدر أن الجزائر تنتظر المواضيع التي ترغب الأطراف الليبية مناقشتها، وذلك بهدف ضبط برنامج المفاوضات بعد تحقيق التوافق بين الأخوة الفرقاء.

وكان المتحدث الرسمي باسم المؤتمر الوطني الليبي العام المنتهية ولايته عمر حميدان قد صرّح، في وقت سابق، بأن الليبيين يرحّبون برعاية الجزائر للحوار بين الفرقاء الليبيين، موضحاً أن الموقف الجزائري كان متوازناً منذ بداية الأزمة، ومشيراً إلى أن الجزائر وفقت على المسافة نفسها من الجميع، الأمر الذي جعل الأطراف الليبية توافق على لعبها دور الوساطة.

ظريف: لا جدوى من العقوبات

في وقتٍ انعقدت فيه الجلسة الأولى ضمن الجولة السابعة من المفاوضات حول البرنامج النووي، قلّل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، من أهمية العقوبات الغربية على إيران، مشيراً إلى أن أميركا لن تنسف بها آفاق تسوية القضية النووية والتعاون مع طهران. وأكد ظريف «عدم جدوى» العقوبات، مشيراً إلى أنها مسألة لا تحمل «تلك القيمة» بالنسبة إلى أميركا.

وبدأت جلسات التفاوض، أمس، بين إيران ومجموعة دول (5+1) في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، على أن تتواصل حتى نهاية الأسبوع المقبل. ويتولى ظريف والممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي المنتهية ولايتها كاثرين آشتون، رئاسة وفدي المفاوضين.

وانتقد ظريف في كلمة ألقاها في مركز مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، السياسات الأميركية الخاطئة، وقال إنه لو كان الهدف هو الاطمئنان إلى سلمية البرنامج النووي، «لكان حلّ الموضوع سهلاً جداً، لكن المشكلة تكمن في أن أميركا تورّطت في موضوع العقوبات، وأن الكونغرس يدعو إلى الإبقاء عليها». وأشار ظريف إلى زيادة أجهزة الطرد المركزي في إيران من 200 جهاز قبل فرض العقوبات إلى 20 ألف جهاز في الوقت الحالي، قائلاً إن هذه الزيادة تُعدّ أحد الإنجازات التي تحقّقت بسبب العقوبات الأميركية.

وأوضح أن الاستياء المتزايد للشعب الإيراني من أميركا بسبب العقوبات، كان من الإنجازات الأخرى لسياسات واشنطن حيال إيران، وقال إن بلاده ترى نفسها ملزمة بتسوية القضية النووية، مضيفاً أن برنامج التخصيب برنامج سلمي له أهدافه الخاصة، وأن الوكالة الدولية للطاقة النووية أعلنت لمرات عديدة أن إيران كانت ملتزمة تماماً ما ينص عليه اتفاق جنيف.

ورداً على سؤال عن قاعدة بارشين العسكرية، قال إن الوكالة تفقدت القاعدة مرتين وأخذت عينات منها، موضحاً أن هناك بعض التقارير الخاطئة. وأضاف: «إنهم يريدون مواصلة هذه الجولات التفقدية لربما يعثرون على الشيء الذي لا يوجد من الأساس»، مجدداً التأكيد أن بلاده مستعدة لإبداء أعلى مستوى من الشفافية، «لكن وفقاً للاتفاق، إن المنشآت العسكرية تعد خارج نطاق عمليات التفتيش».

من جهة أخرى، أكد تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، أن إيران تتخذ إجراءات للالتزام ببنود الاتفاق النووي المؤقت مع مجموعة الدول الست. ورغم أنه لا توجد مفاجأة في النتائج التي خلص إليها تقرير الوكالة إلا أن القوى الغربية قد تعتبرها إيجابية مع استئناف المفاوضات لإنهاء الأزمة النووية المستمرة منذ عشر سنوات.

وفي وقتٍ سابق، التقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ظريف، في المقر العام للأمم المتحدة. ولفت بان في بيان عقب اللقاء إلى أنه أعرب عن أمله في أن تؤدي المفاوضات حول البرنامج النووي، إلى التوصل إلى اتفاق شامل ينهي تلك الأزمة. وتطرق الأمين العام إلى التطورات التي تشهدها الساحة الإقليمية، مؤكداً أن «لديه ثقة في أن إيران يمكنها أن تؤدي دوراً بناءً في الأزمتين العراقية والسورية».

(الأخبار، رويترز، إرنا)

تتواصل جلسات التفاوض حتى نهاية الأسبوع المقبل (أ ف ب)

مليار دولار مساعدات أميركية لكييف

كشف الرئيس الأوكراني بيترو بوروشنكو أن الولايات المتحدة تعهدت تقديم ضمانات مالية قيمتها مليار دولار لكييف لجمع التمويل في الأسواق المالية، في وقت بدأت فيه مجموعة الاتصال حول أوكرانيا أمس جولة مفاوضات جديدة في مينسك. وكتب بوروشنكو في تغريدة على موقع «تويتر»، أمس، «اتفقت مع (الرئيس الأميركي) باراك أوباما على أن تحصل أوكرانيا على ضمانات مالية قيمتها مليار دولار»، وذلك بعد زيارة قام بها إلى واشنطن حصل خلالها على مساعدة قيمتها 53 مليون دولار، فيما فشل في إقناع الولايات المتحدة بتزويد أوكرانيا بالسلاح لمحاربة الانفصاليين في شرق البلاد.

وأشار أوباما، خلال اللقاء الذي جمعه ببوروشنكو في البيت الأبيض، إلى المساعدات المالية والمعدات العسكرية غير الفتاكة التي أرسلتها واشنطن إلى أوكرانيا، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية المنسقة التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على روسيا. ووصف أوباما نظيره الأوكراني بأنه «الرجل المناسب للمهمة»، مشيراً إلى التزام بوروشنكو الخاص الانتخابات المقبلة وتحقيق الإنجازات في عهده، ومن بينها التشريع الذي يتيح حكماً ذاتياً موسعاً للمناطق المضطربة في شرق أوكرانيا. وفي سياق متصل، وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ على تخصيص 350 مليون دولار لإمداد أوكرانيا بأسلحة مضادة للدبابات وذخائر ورادارات مدفعية وطائرات استطلاع فنية بدون طيار إلى جانب أسلحة أخرى. واقترحت اللجنة 100 مليون دولار لمساعدة أوكرانيا في ما يتعلق بطوارئ الطاقة على مدى الثلاثة أعوام المقبلة. ويجب أن يحصل هذا الإجراء على موافقة مجلسي الشيوخ والنواب كي يصبح قانوناً.

من جهة أخرى، بدأت في مينسك أمس، جولة جديدة من مفاوضات السلام بين ممثلين لأوكرانيا وروسيا والانفصاليين الأوكرانيين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ضمن مجموعة الاتصال حول أوكرانيا. وقد وصل الرئيس الأوكراني السابق ليونيد كوتشما، والمبعوث الروسي ميخائيل زورابوف، وأربعة من قادة الانفصاليين ومراقبي منظمة الأمن والتعاون إلى مينسك.

وقال أندريه بورغين، نائب رئيس وزراء جمهورية دونيتسك، الذي يمثل الانفصاليين في المفاوضات إلى جانب رئيس وزراء جمهورية دونيتسك ألكسندر زاخارتشنكو، إن المحادثات ستركز على «الوضع الخاص» لمنطقتي دونيتسك ولوغانسك.

من جهته، عبر موفد الحكومة الأوكرانية، الرئيس السابق ليونيد كوتشكما عن معارضته لأي حلول «على حساب استقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها».

وتجرى المفاوضات على وقع مقتل عسكريين أوكرانيين، وإصابة 3 آخرين بجروح، وفقد الاتصال بـ6 جنود آخرين، خلال اشتباكات مع انفصاليين، في غضون الـ 24 ساعة الأخيرة، رغم إعلان وقف إطلاق النار، في شرق البلاد.

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

ماقل ودل

أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف، أن بلاده لا تريد اقتصاداً مغلقاً ولن تغير نموذجها للتنمية رغم العقوبات التي فرضها الغربيون عليها بسبب الأزمة الأوكرانية. وشدد مدفيديف على أن موسكو لن تغير طريقتها وأنها ليست «بحاجة لاقتصاد مغلق»، مشدداً على أنه «رغم العقوبات، لن تغلق روسيا الباب أمام شركائها الأجانب»، مضيفاً: «لا يمكن أحداً أن يتوقع أي آثار ستترك على المدى الطويل على الاقتصاد العالمي».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

9 تشرين الثاني موعد استفتاء استقلال كاتالونيا

أعلن رئيس حكومة إقليم كاتالونيا، أرتور ماس (الصورة)، أمس أنه سيوقع مرسوم قانون لدعوة الناخبين للاستفتاء على الاستقلال عن إسبانيا في 9 تشرين الثاني المقبل.

وقال ماس: «سأوقع المرسوم... في الواقع سأدعو إلى هذا الاستفتاء في التاسع من تشرين الثاني كما اتفقنا منذ بضعة أشهر مع أغلب القوى السياسية الكاتالونية». من جهته، أكد نائب رئيس الوزراء الإسباني، سورايا ساينث دي سانتاماريا في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة، أن الاستفتاء على استقلال إقليم كاتالونيا غير قانوني وفقاً للدستور ولن يسمح بتنظيمه.

(أ ف ب)

الصين: محاكمة مسؤول سابق كبير بتهم الفساد

يمثل النائب السابق لرئيس أعلى وكالة تخطيط في الصين، ليو تيه نان أمام المحكمة في الأسبوع المقبل بتهم الفساد. وذكر موقع «تشاينا نيوز سرفيس» أن محاكمة ليو تبدأ يوم الأربعاء في لانغفانغ في مقاطعة خبي في شمال البلاد بالقرب من بكين، دون الإفصاح عن المزيد من التفاصيل. وكان مكتب الادعاء العام الصيني قد اتهم ليو في حزيران الماضي باستغلال نفوذه وتقاضي رشى. وتولى ليو منصب نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح وهي مؤسسة حكومية ذات نفوذ واسع تضع السياسات الاقتصادية وتوافق على الاستثمارات الكبرى، وأقيل ليو من منصبه في أيار من العام الماضي.

(أ ف ب)

تركيا: غول ينفي نيته تأسيس حزب جديد

نفى الرئيس التركي السابق عبد الله غول، أمس، ما تردد أخيراً عن نيته تأسيس حزب جديد، موضحاً أنها «اشاعات لا أساس لها من الصحة». وقال غول في تصريح أدلى به للصحافيين، أمس، خلال زيارته مسقط رأسه في ولاية (قيصري) إنه سيكون عوناً لأصدقائه في حزب العدالة والتنمية الحاكم وسيقدم كافة أشكال الدعم للحكومة ولرئيس الجمهورية رجب طيب إردوغان «إن اقتضت الحاجة .. من أجل نجاحات أكثر لتركيا».

(الأناضول)

بيان

نداء للمثقفين العرب لمواجهة «الخطر الداهم»

أطلقت مجموعة من المثقفين العرب نداء إلى جميع المثقفين والمناضلين والناشطين في الحقل العام للتحرك وإطلاق أوسع حملة ضد الفكر الإرهابي التكفيري، وضد التعصب الديني والمذهبي، وضد استخدام الدين في العمل السياسي.

ودعا الموقعون، في نداء بعنوان «نحو ائتلاف عربي مناهض للفاشية الدينية»، جميع أبناء الاقطار العربية إلى «النضال من أجل بناء الدولة المدنية الوطنية الديموقراطية الحديثة التي تعتمد المواطنة وتصون الحريات الشخصية والعامة، وتحترم التعددية السياسية والثقافية والاجتماعية، وتجرم بث الأفكار العنصرية، والفاشية والتكفيرية. دولة تضع في أولوياتها التنمية المستندة إلى الانتاج، وإلى عدالة التوزيع، والقضاء على الفقر والتهميش. دولة تحرص على تطوير التعليم الوطني بكل مراحله، ولا تتخلى عن واجبها في تعزيز القدرات الدفاعية والتصدي للمخاطر التي تواجهنا جميعاً، دولاً وشعوباً، ولا سيما في مشرقنا العربي، وفي مقدمها الخطر الصهيوني». كذلك دعا الموقعون إلى «دعم القوى الرسمية والشعبية التي تقاتل بالفكر والسياسة والسلاح قوى الإرهاب التكفيري وداعميه، وإلى تأليف أوسع ائتلاف عربي لمناهضة الفاشية الدينية تحت شعار «الفاشية الدينية لن تمر، والموت لزارعي الموت في عالمنا العربي»».

النداء جاء عقب لقاء ضم مثقفين وأهل رأي من لبنان وسوريا ومصر والأردن عقد في بيروت ناقش خلاله الخطر الداهم الذي يهدد المشرق العربي. ولفت المجتمعون إلى أن «الخطر بات يهدد الأمة دولاً وشعوباً من المحيط إلى الخليج». وشدد المجتمعون «الخطر الجديد يتطلع لمد اجرامه ليطول العالم بأسره. لا لبس في أهدافه، إنها تدمير الحضارة والاجتماع الإنساني، وحياة الدول والمجتمعات؛ يصرخ علنا: «بالذبح جئناكم»!».

وأشاروا إلى أنه «وحش الفاشية الدينية. نمط خاص من الفاشيات، تناظر وتواكب الفاشيات العنصرية والرجعية في العالمين العربي والغربي. إنها أدوات إضافية بيد الامبريالية وأتباعها في المنطقة، تستخدمها لادارة معاركها الراهنة والمستقبلية. أدوات يعوضها التراجع النسبي لقدراتها على خوض الحروب التقليدية التي استخدمتها وتستخدمها في إشاعة الفوضى المدمرة، وذلك بتفكيك دول المنطقة ومجتمعاتها، مشرقها خاصة، لفرض شرق أوسط جديد، منزوع الارادة والسيادة والموارد، خاضع كليا للاملاءات الاطلسية، ومتصالح مع وراضخ للكيان الصهيوني».

> دعا الموقعون إلى النضال لبناء الدولة المدنية الديموقراطية

وشدد المجتمعون على أن «هذه الظاهرة باتت تمثل خطراً داهماً ليس على الإنسان وحقوقه الانسانية فحسب، بل على الحق بالوجود، والحق بالحياة أيضاً، وخطراً على الهوية وعلى حرية الكلمة والحريات العامة، بما في ذلك الممارسة الدينية نفسها، وعلى الثقافة والتراث والآداب و الفنون، وصولاً إلى نمط العيش كما تشكّل خلال قرون. هذه الظاهرة وضعت الوطن العربي خارج التاريخ ومنطق العصر»، مؤكدين أن «مواجهة هذه الموجة المدمرة من الفاشية لا تحتمل التردد. باتت واجبة، وهي ممكنة، كونها مسؤولية القوى الحية والحريصة على المنجزات الحضارية، وعلى الحريات والاستقلال والوحدة والتقدم».

(الأخبار)

وفيات

زوجته سامية الزير
شقيقتاه صونيا زوجة رفيق
سماحه وعائلتها وخزامى
أرملة الشهيد كمال خير بك
أولاد شقيقتيه: هاني سماحه
وعائلته، زياد سماحه وعائلته،
لارا زوجة وليد حنا وعائلتها
وهشام خير بك
بنات زوجته جوانا رعد ودواليا
زوجة وليم مجاعص وعائلتها.
حماته: ماري فغالي أرملة
غبريال الزير
أشقاء زوجته: سليم الزير
وعائلته، طوني الزير وعائلته
ينعون إليكم بمزيد من الأسى
فقيدهم الغالي المرحوم الدكتور
مخول فؤاد قاصوف
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم
الأربعاء 17 أيلول 2014 متمماً
واجباته الدينية.
تقبل التعازي يومي السبت
والأحد 20 و21 الجاري في
صالون الكاتدرائية من الساعة
الحادية عشرة صباحاً لغاية
السادسة مساء.

تنعى إليكم
فرح العطاء بكثير من الأسى
العلامة السيد هاني فحص
عضو الشرف في جمعية فرح
العطاء
مؤسس فرح العطاء العراق
وتدعو للمشاركة بالتعازي
وفق ما هو مقرر

ذكرى

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تصادف نهار الأحد الواقع فيه
21 أيلول 2014 ذكرى مرور
أسبوع على وفاة فقيد الشباب
الغالي المرحوم
زين العابدين باسم بلحص

حفيد المرحوم الحاج زينو
حسن بلحص
(مختار صديقين السابق)
والده الحاج باسم زينو بلحص
(أبو زين)
شقيقاه راني وعلي
أعمامه: الأستاذ حسن (خبير
محاسبة مجاز)، محمد، حسين،
الأستاذ علي، والمحامي أحمد
زينو بلحص
وفي هذه المناسبة الأليمة تتلى
عن روحه الطاهرة آي من الذكر
الحكيم والسيرة الحسينية
في النادي الحسيني لبلدة
صديقين - للرجال والنساء -
الساعة العاشرة صباحاً
للفقيد الرحمة ولكم عظيم
الأجر والثواب
الآسفون آل بلحص وعموم
أهالي بلدة صديقين

تنعى
«معاً نعيد البناء»
بكثير من الأسى والحزن
سماحة العلامة
السيد هاني فحص
عضو مؤسّس في «معاً نعيد
البناء»
عضو في الأمانة العامة
مرشد
وتدعو للمشاركة في التعازي
وفق ما هو مقرّر.

إعلان
حضرة السادة مالكي العقار رقم 2753
المزرعة
العنوان: متفرع من شارع كورنيش
المزرعة
الموضوع: وضع البناء القائم على العقار
رقم 2753 المزرعة.
المرجع: المعاملة 2012/223 أ. ش. بموجب
الاستدعاء رقم 1071 تاريخ 2012/1/17
(شؤون).
بالإشارة الى الموضوع والمرجع أعلاه،
وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة البلدية
بواسطة اللجنة المؤلفة من المهندسين
عريضة وعبود وأندريا على البناء القائم
على العقار رقم 2753 المزرعة، تبين وجود
تشققات في سقف وجدران بيت الدرج
على السطح الأخير وأعمدة بيت الدرج
في الطوابق ضعيفة، ما يشكل خطراً.
وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على
السلامة العامة،
لذلك، ننذركم بموجب المادة 18 من قانون
البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11
بوجوب ترميم البناء، على أن يبدأ العمل
ضمن مهلة 15 يوماً من تاريخ تبلغكم
هذا الإنذار وعلى أن يتم العمل تحت
إشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ
كافة الاحتياطات لمنع الخطر عن العمال
والغير.
وبالمناسبة، فإننا نذكركم بمضمون
الفقرتين 8 و9 من المادة 18 من قانون
البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11
والتي تنص على ما يلي:
- على المالك أن يسهر دوماً على صيانة
أملاكه المبنية وتأمين الاتزان والمتانة
اللازمين لها حفاظاً على سلامة
الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت
الحاجة الى ذلك أو بناء لطلب الإدارة
أن يكلف مهندساً أو أكثر للكشف على
البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة
وتقديم تقرير مفصل عن حالة البناء. إذا
ظهر للمهندس أن البناء أو أقسامه قد
بدت فيه إشارات وهن، عليه أن يبين في
تقريره على قدر الإمكان سبب هذا الوهن
ونتائجه المحتملة وأن يقترح الأشغال
الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة
فيها. إذا تبين نتيجة تقرير المهندس أن
اتزان البناء أو متانته مختلان، على المالك
أن يقوم تحت إشراف المهندس المسؤول
بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة
اللازمة، وأن يعلم بما قام به البلدية أو
القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن
ثم عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة بعد
الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة
القضاء المستعجل، إذا اقتضى الأمر،
للقيام بأعمال التقوية النهائية بعد
الاستحصال على رخصة من البلدية.
وعند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً
عن الأعمال التي قام بها يشير فيه الى
حالة البناء الجديدة.
تبليغات:
مالكي العقار رقم 2753 المزرعة السادة:
- فاطمة يحي الحريري.
- محمد خليل الحريري.
- يحي خليل الحريري.
- سعد الدين خليل الحريري.
- لطيفة خليل الحريري.
- حليمه خليل الحريري.
- سعدية خليل الحريري.
شاغلي العقار رقم 2753 المزرعة.
المستدعي مالكي العقار 2753 المزرعة.
بيروت في 19 تشرين أول 2012
محافظ مدينة بيروت
ناصيف قالوش
التكليف 1629

إعلان توظيف
إجراء مباراة للتعيين في بعض الوظائف
وللتعاقد
على بعض المهام لدى وزارة الزراعة
تجري إدارة الموظفين في مجلس الخدمة
المدنية اعتباراً من يوم الخميس في 30
تشرين الأول 2014 مباراة للتعيين في
بعض الوظائف وللتعاقد على بعض
المهام لدى وزارة الزراعة وذلك وفق
الاختصاصات التالية: شهادة طبيب
بيطري - شهادة هندسة زراعية - شهادة
هندسة معلوماتية ــ TS في الأنظمة

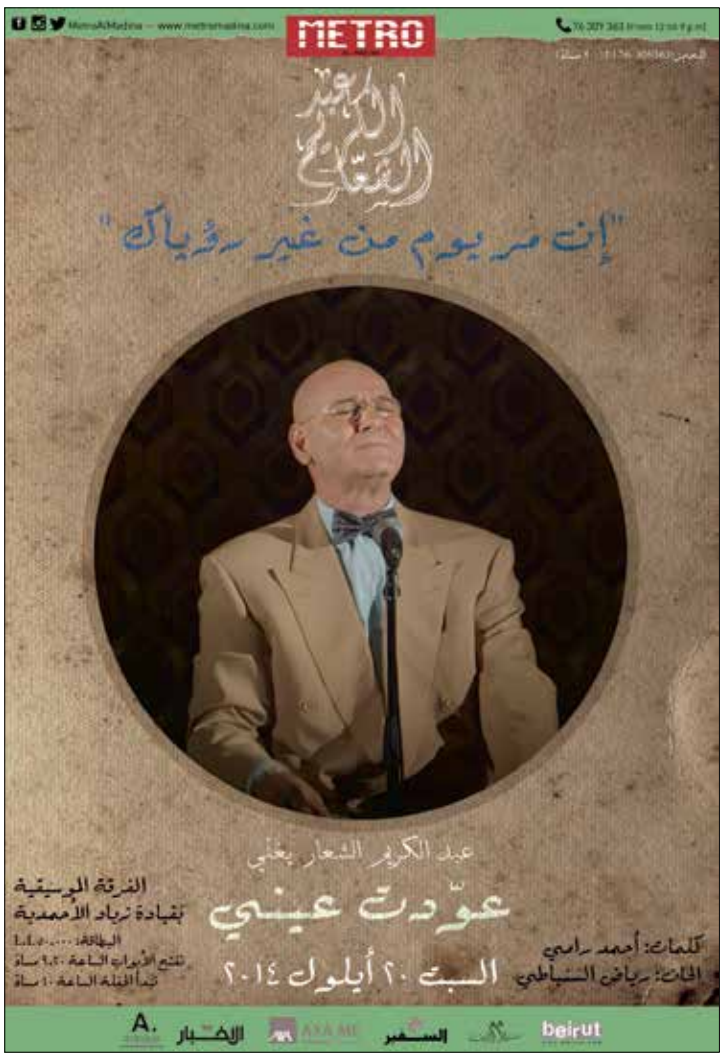

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

والشبكات أو في البرمجيات ــ BT زراعة/ فرع تربية الحيوان.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ــ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الأربعاء في 15 تشرين الأول 2014.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 10 كانون الثاني 2015.
بيروت، في 2014/9/16
رئيس إدارة الموظفين
أنطوان جبران
التكليف 1635

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
« SIN EL FIL 2029 REAL ESTATE SAL »
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 . الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
2 . المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2013 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 . أخذ العلم بانتهاء ولاية مجلس الإدارة وانتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.
4 . إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2014.
5 . تعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية 2014 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2014/10/14 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
« SIN EL FIL 2033 REAL ESTATE SAL »
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 . الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
2 . المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2013 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 . أخذ العلم بانتهاء ولاية مجلس الإدارة وانتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.
4 . إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2014.
5 . تعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية 2014 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2014/10/14 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
« SIN EL FIL 2035 REAL ESTATE SAL »
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 . الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
2 . المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2013 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 . أخذ العلم بانتهاء ولاية مجلس الإدارة وانتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.
4 . إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2014.
5 . تعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية 2014 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2014/10/14 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
« SIN EL FIL 2031 REAL ESTATE SAL »
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 . الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
2 . المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2013 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 . أخذ العلم بانتهاء ولاية مجلس الإدارة وانتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.
4 . إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2014.
5 . تعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية 2014 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2014/10/14 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالاسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
« BEIT MERY 4267 REAL ESTATE SAL »
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 . الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
2 . المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2013 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 . أخذ العلم بانتهاء ولاية مجلس الإدارة وانتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.
4 . إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2014.
5 . تعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية 2014 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2014/10/14 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

دعوة
إلى جمعية عمومية عادية
يُدعى المساهمون في شركة
«ريفر ريل استيت ش.م.ل.
« RIVER REAL ESTATE SAL
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 . الاستماع الى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
2 . المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2013 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 . أخذ العلم بانتهاء ولاية مجلس الإدارة وانتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد.
4 . إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2014.
5 . تعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية 2014 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات الى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2014/10/14 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.
مجلس الإدارة

إعلان
المرجع: القرار البلدي رقم 59 تاريخ 2014/5/21
رقم الصادر 1818
عمشيت في 2014/9/13
تعلن بلدية عمشيت عن رغبتها بتلزيم أعمال تأهيل الطريق الممتدة من مفرق عمشيت الجنوبي لغاية جسر جاج بموجب القرار البلدي 59 تاريخ 2014/5/21 وقد حددت الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/15 كموعد لإجراء المناقصة العمومية في مركز البلدية.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط يومياً في دار البلدية خلال الدوام الرسمي.
تقدم العروض بواسطة البريد المضمون المقفل أو باليد مباشرة، على ان تصل الى البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/10/14.
رئيس بلدية عمشيت
الدكتور أنطوان عيسى
التكليف 1630

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2014/1
المنفذان: هلا الحاج وغسان حنا نوفل ـ وكيلهما المحامي روني الحاج.
المنفذ عليهم: عبدالله وسليم خليل عطية ـ ليا مخائيل خير ـ أسعد ونسيم ونقولا ومهنا وهند سلامة أسعد صاغية ـ جميعهم مجهولو الإقامة ـ أولغا خليل اسحق عطية ـ بيروت الحمراء شارع ليون.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة طرابلس رقم 2013/125 تاريخ 2013/12/23 متابعة التنفيذ على العقارات 152 و154 و156 وأرض العقار 159 قبولاً عن طريق طرحهم للبيع بالمزاد العلني إنفاذاً للحكم الصادر عن محكمة البداية في الشمال رقم 150 تاريخ 2012/11/8.
العقار 152: أرض ضمنها بعض أشجار مختلفة، مساحته: 52 م2، يحده العقارات: جنوباً: 153 و156 شرقاً: 147، شمالاً: 150 و151، غرباً: 156، التخمين والطرح: /780/$.
العقار 154: أرض ضمنها بعض أشجار مختلفة، مساحته: 67 م2، يحده جنوباً: مجرى ماء عام، شرقاً: العقاران 153 و156، شمالاً: العقار 156، غرباً: العقار 155، التخمين والطرح: /1005/$.
العقار 156: أرض ضمنها بعض أشجار مختلفة، مساحته: 119 م2، يحده العقارات: جنوباً: 153 و154 و155، شرقاً: 152 و153، شمالاً: 152 و151 وطريق عام، غرباً: 154 و158 و159 وطريق عام، التخمين والطرح: /1785/$.
أرض العقار 159 أرض غير مشجرة ولا مزروعة وهو يشكل تصوينة للبناء القائم على العقار، مساحته: 758 م2، يحده جنوباً: العقار 158، شرقاً: العقاران: 156 و160، شمالاً: العقاران 160 و161، غرباً: طريق ومجرى ماء عام، التخمين والطرح لأرض العقار: /26530/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/10/16 الساعة 12:30 أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كأمانات تدفع باسم دائرة تنفيذ حلبا، وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نورا قره بت قونياليان بصفتها الشخصية ولموكلتها ستا قره بت قونياليان وطلب أكوب قره بت قونياليان سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /226/ القسم /12/ المجذوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نديم وكميل موسى كرم سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /5681/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نيقول إميل بهو لموكليها المالكين إميل وأنطوني نجيب شبير سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /881/ القسم /11/ المجذوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية لما زياد حريز لموكلها سمير سعيد النجار بصفته أحد ورثة الدكتور سعيد يوسف النجار بصفته من ورثة يوسف سيف الدين نجار وريث المالك حسن سيف الدين النجار سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /2940/ رومية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بوغوص قره بت قونياليان بصفته الشخصية وبوكالته عن ماريجان أرتين كيشيان وكيلة المالكين لينون أرتين كيشيان وهربسميه كريكور قونياليان وبصفته أحد ورثة والديه المالكين قره بت بوغوص قونياليان ويغسابت كفورك ترخوريان سندات تمليك بدل ضائع بحصته وبحصة الموكلين وبحصة المورثين بالعقار /226/ القسم /12/ المجذوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب إيلي جميل مرهج لموكله زخيا بطرس صفير سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /245/ و/5529/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات
(إشتراكات وإعلانات) في كافة المناطق اللبنانية،
راتب + عمولة
للراغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد
الالكترونيُ : jobs@al-akhbar.com

كرة السلة

قدمت الأندية مشروعاً متكاملاً يظهر فوائد مشروع رفع العدد (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

سارت أندية الدرجة الأولى المطالبة برفع عدد اللاعبين الأجانب الى ثلاثة في بطولة لبنان لكرة السلة في الطريق الصحيحة للمرة الأولى، ولو بشكل متأخّر، إذ قدمت لاتحاد اللعبة مشروعاً متكاملاً يعلل وجهة نظرها برفع العدد، بانتظار ورشة العمل التي ستقام قريباً وبرعاية اتحادية للوصول الى تصوّر موحّد

الاتحاد والأندية إيجابية أوصلت الى «طاولة حوار»

عبد القادر سعد

قامت أندية الدرجة الأولى بخطوة كان يفضّل القيام بها عند طرح مشروع رفع عدد اللاعبين الأجانب في كل ناد الى ثلاثة قبل أشهر. فهي قدمت مشروعاً يشرح فوائد رفع العدد ويزيل الغموض عن مفاهيم عديدة يتحدث عنها المعارضون للمشروع وتبدو في مكان ما خاطئة، بالنسبة إلى أصحاب الطرح، في وقت لا يزال هؤلاء معارضين للفكرة ما قد يفرض على الجميع الجلوس الى طاولة واحدة ومناقشة الموضوع بشكل موسّع.

أندية الدرجة الأولى اجتمعت بالاتحاد الأربعاء، وقدمت مشروعها مكتوباً باللغتين العربية والإنكليزية ويتضمن طرحاً كاملاً لمشروع رفع عدد اللاعبين الأجانب مع رد مفصّل على معظم ملاحظات الطرف المعارض.

لكن قد يكون مشروع الأندية قد وصل متأخراً إذ إن الوقت يداهم الجميع، إلا أن هذا لن يقف عائقاً أمام الترجمة الإيجابية التي يتعاطى معها الطرفان أي الأندية والاتحاد في الموضوع. فالأجواء تبدو أكثر من إيجابية إن كان من ناحية الأندية المصرة على أن هدفها هو حماية مستقبلها بعيداً من كسر قرارات الاتحاد أو التعرّض لهيبته أو حتى التمهيد لإسقاطه.

في المقابل، لا يبدو الاتحاد بعيداً من هذه الإيجابية. فهو عاد وجلس مع الأندية رغم اتخاذه القرار بعدم زيادة العدد وأبدى كل حرص على معالجة الأندية، الى درجة أن أحد أعضاء الاتحاد المعارضين لرفع العدد والذين صوتوا على هذا القرار اكّد أنه في حال وصلت الأمور الى أن الأندية ستنسحب أو يتم رفع العدد فحينها سيصوّت بعكس قناعاته حفاظاً على وجود الأندية. لكن هذا السيناريو لن يحصل خصوصاً في ظل التأكيدات أن الأندية لن تنسحب وذلك بعد الاجتماع الذي عقد بين الصفدي ورئيس نادي هوبس جاسم قانصوه والمحاضر الأولمبي جهاد سلامة. فهذا الاجتماع وضع خريطة الطريق للمرحلة المقبلة، القائمة على اقامة ورشة عمل حول طاولة مستديرة الأسبوع المقبل تضم معارضين وموالين لموضوع رفع عدد اللاعبين الأجانب. وبعد الورشة ترفع توصيات بناء على قناعات الحاضرين ومدى وجود إجماع على اي قرار. ففي حال بقي كل طرف على موقفه فمن الصعب العودة عن قرار الاتحاد وبالتالي سيتم السير بالنظام كما هو، وحينها سيتصرّف كل ناد بما تمليه مصلحته عليه، ليجرى في نهاية الموسم وضع تقييم للبطولة. ففي حال كانت ضعيفة وأثر قرار عدم زيادة العدد الى ثلاثة على المستوى فحينها لن يستطيع أحد التمسك بقراره بعدم تغيير النظام. أما في حال كانت البطولة قوية فأيضاً لن يستطيع أحد العودة للمطالبة برفع العدد.

أما في حال اقتنع الجميع بأن رفع العدد أمر إيجابي، فإن اتحاد اللعبة لن يقف حجر عثرة أو يتبع مقولة «عنزة لو طارت»، وسيعود عن قراره بكل طيبة خاطر.

لكن لا شك في أن مشروع الأندية يستحق الإضاءة عليه خصوصاً أن في أجزاء منه هناك الكثير من الأمور الصحيحة التي تحتاج الى اطلاع الرأي العام عليها.

فالأندية تعتبر أن «البعض يرى أن الهدف من التوجه نحو الاجانب الثلاثة هو للمنافسة فقط، ولكنه في الحقيقة ابعد من ذلك بكثير، يذهب الى التأكيد اهمية خفض الميزانيات ما يضمن استمرارية النوادي ورفع مستوى المنافسة وتوسيع بيكارها ليشمل اكبرعدد من الاندية، وعدم تأثر المنتخب الوطني، بالعكس صحيح، الى اهمية جذب الجماهير وجعلها تعيش التعصب الرياضي لفرقها ومدنها في مواجهة التعصب السياسي والطائفي وابعاد الشباب من موجات الفساد والانحراف، لتكون ملاعب كرة السلة متنفساً للشباب اللبناني لينسى الهموم اليومية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان والمنطقة.

على الصعيد المالي، يهدف المشروع الى الحفاظ على استمرارية الاندية التي لم تعد قادرة على تحمل مصاريف باهظة ممكن تفاديها من دون ان تتأثر صناعة منافسة في لعبة تعتبر صاحبة الشعبية الاولى. فاذا كان اللاعبان الاجنبيان يكلفان نحو 300 الف دولار مقابل مليون دولار للمحليين على اقل تقدير، فإن استقدام 3 اجانب سيكلف نحو 400 الف، ولكن حينها ستهبط ميزانية اللاعبين المحليين الى النصف، لأن العرض سيكون اكبر من الطلب، وبدلاً من ان يكون في النادي 5 لاعبين من لائحة النخبة فليكونوا 2 او 3، وبالتالي يتوزع اللاعبون النخبويون حتماً على كل الاندية.

ان الاستمرار في الوضع الحالي، يُجبر الاندية التي ترغب في المنافسة على تكبد مصاريف باهظة تفوق في بعضها حدود المليوني دولار، وبالتالي ستصل حتماً الى طريق مسدودة، وستقفل ابوابها ويبدأ اللاعبون بالبحث عن مهنة اخرى او رياضة ثانية لن يجدوا فيها ما يبحثون عنه بكل تأكيد ان كان بممارستهم رياضة غير التي يعشقونها ولن يحققوا مبتغاهم المادي لعدم وجود رياضة مكلفة مثل كرة السلة في لبنان نظراً للأوضاع الصعبة، او يكون الحل الأسوأ وهو ترك الرياضة نهائياً، عدا عن ان الاستمرار بالوضع الحالي لن يجدي نفعاً لأن البطل سيبقى معروفاً ولن يتغير، وكأن كل نادٍ يرمي امواله هباءً، فيما نستطيع من خلال ميزانية بمليون دولار مثلاً مع 3 اجانب خلق منافسة قوية وردم الهوة الفنية بين الفرق.

فنياً وعملياً

في مشاركة اللاعبين المحليين، هناك 120 لاعباً في الدرجة الاولى لكل موسم، هل جميعهم يملكون المستوى الذي يؤهلهم اللعب في الاولى؟

كما هو معلوم مجموع دقائق اللعب لخمسة لاعبين على ارض الملعب هي 200 دقيقة مع وجود اجنبيين، معدل مشاركتهما تتراوح بين 60 و70 دقيقة لتبقى تقريباً 130 دقيقة لنحو 4 او 5 لاعبين محليين، فتكون معادلة المشاركة الجدية بين 15 و30 دقيقة للاعب الواحد (مع امكانية وجود استثناءات) حسب مستوى كل لاعب وقدرته على سحب الوقت اكثر من زملائه وحاجة المدربين لكل منهم.

وفي حال اعتماد 3 اجانب، سيتقلص الوقت الذي سيأخذه الأجنبي الى حدود 30 دقيقة قد ترتفع قليلاً او تنقص، اي ان هناك نحو 110 دقائق لبقية المحليين بمعدل 3 او 4 لاعبين بمعدل مشاركة جدية تتراوح بين 25 و35 دقيقة للاعب الواحد.

المنتخب

اذا وصلنا الى هذه النتيجة، مع الأخذ في الحسبان مشاركة جدية لنحو 3 او 4 لاعبين في كل نادي بمعدل 30 الى 40 لاعباً من كل الاندية، سيكون المستفيد الاكبر هو المنتخب الوطني، نظراً إلى وجود نخبة المحليين الموزعين على معظم الاندية مع هبوط اجباري في معدلات عقودهم نتيجة كثرة العرض وقلة الطلب، ووجود هذا العدد من المميزين اللاعبين المحليين يسهل مهمة المدير الفني للمنتخب في اختيار عناصره، بعد خوض دوري قوي للغاية يتمتع بمستوى عال من المنافسة والاحتكاك مع لاعبين اجانب، كان لهم الفضل في تطور كرة السلة اللبنانية من نهضتها الحديثة الى اليوم.

> **من المفترض أن تقام ورشة العمل الأسبوع المقبل نظراً إلى ضيق الوقت**

إيجابية الأندية

لعل الكلام والمواقف التي صدرت عن رئيس نادي المتحد أحمد الصفدي حول البيان الذي صدر عن الأندية بعد الاجتماع في بيبلوس، الى جانب سعيه إلى ازالة أي سوء تفاهم مع بعض أعضاء الاتحاد يوضح مدى الإيجابية التي تنطلق منها الأندية.

الدوري الرديف

سينعكس رفع عدد اللاعبين الأجانب افادة اضافية ممكن قطف ثمارها في بطولة الدرجة الثانية، مع ارتفاع عدد اللاعبين القادرين على اغنائها، من لاعبين واعدين لا يفترض بهم ان يجدوا انفسهم في معمعة الكبار والأصح ان يصعدوا السلم تدريجياً، وكذلك من لاعبين لم يجدوا مكاناً لهم في دوري الاضواء، فتكون البطولة التي ممكن تسميتها بالدوري الرديف كما يحصل في العديد من الدول الاوروبية وحتى في الـ NBA، ممراً لهم للعودة الى الأضواء من خلال اخذهم فرصة اللعب لوقت اطول في المباريات لا يجدوه في الاولى، الا اذا كان همهم قبض الراتب في نهاية الشهر حتى لو قضوا الموسم كله على دكة الاحتياط، وهذا امر غير صحي للعبة.

الكرة اللبنانية

«سوبر» خامس للنجمة أم أول للسلام؟

ينتظر الجمهور اللبناني أن يكون انطلاق الموسم الكروي 2014 - 2015 على مستوى منافسة الموسم الماضي حين يقص فريقا النجمة بطل الدوري والسلام زغرتا بطل الكأس، شريط افتتاح الموسم بلقاء نهائي الكأس السوبر. ويسعى النجمة الى احراز لقبه الرسمي الثاني في ظرف اسبوع بعد اللقب الأول الذي أحرزوه هذا الموسم بتتويجهم بكأس النخبة بعد فوزهم على الصفاء 3 - 1. وسيستعيد بطل لبنان حارسه أحمد التكتوك العائد من الإيقاف لكن مشاركته غير مؤكّدة مع امكانية خوض الحارس علي السبع للمباراة، ليكون خير بديل من الحارس محمد حمود الذي لعب مع النجمة في نهائي كأس النخبة قبل أن يقرر الرحيل عن النادي والانتقال الى فريق العهد. كما أن مشاركة التونسي حمدي المبروك غير مؤكّدة أيضاً كونه عاد من السفر أمس ولم يكن يتدرب مع الفريق، لكن القرار النهائي سيكون للمدير الفني ثيو بوكير وفق ما تقتضيه حاجته.

ويسعى النجماويون الى لقبهم الخامس في هذه المسابقة وهم غابوا عن منصة تتويجه منذ عام 2009. أما السلام زغرتا فيأمل جمهوره بأن يحقق الفريق لقبه الثاني رسمياً بعد كأس لبنان. وهو لهذه الغاية فقد أنهى استعداداته بقيادة المدير الفني الهولندي بيتر مندرتسما، حيث ستكون الصفوف مكتملة مع غياب الإصابات ووجود الثلاثي الأجنبي لاعب الارتكاز التشيكي بيتر تراب، والمهاجمان الأرجنتيني لوكاس غالان والنيجيري بنجامي أنونواشي. واللافت غياب العنصر الأجنبي عن خط دفاع السلام حيث ستكون المهمة ملقاة على عاتق الرباعي أحمد الخطيب وعمر أرناؤوط وعلاء حمية وهاغوب دونابديان.

وسيكون الحضور الجماهيري في لقاء اليوم محط اهتمام من القيمين على اللعبة ومن القوى الأمنية أيضاً . إذ تشكل المباراة اختباراً لجميع الأطراف، خصوصاً ان الجمهور النجماوي سيكون حاضراً بقوة حيث سيتوجه بأعداد كبيرة ولن يقبل بموضوع تحديد العدد. علماً أن القوى الأمنية لم تبلّغ الاتحاد بهذا الأمر وهو سيتعاطى مع عملية بيع التذاكر كأن الأمور عادية ولا توجد قرارات استثنائية.

ستكون المنافسة مفتوحة على الكأس السوبر

ألعاب القوى

ثلاثة أرقام قياسية في المشي

نظّم نادي المريميين الشانفيل لقاء في ألعاب القوى على مضمار مدينة رفيق الحريري الجامعية في الحدث، هو الأوّل من ضمن اربعة لقاءات سيجريها في 20 و23 و24 ايلول الجاري والهدف منها تحطيم بعض الارقام القياسية اللبنانية للفئات العمرية والعامة، وذلك تحت اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى وبحضور رئيس الاتحاد رولان سعاده ونائب الرئيس ايلي سعاده وامين السر نعمة الله بجاني وعضو الاتحاد جان غاوي. شارك في اللقاء نادي الجمهور ونادي الأنصار والجيش اللبناني إضافة إلى النادي المنظّم.

وشهد اللقاء تحطيم ثلاثة ارقام قياسية لبنانية في سباق الـ 2000 م مشي بواسطة الشقيقتين ساندي كرم (الصورة) التي سجّلت رقمين قياسيين لفئات الشابات والسيدات مسجلة 10‘22“26 د، وكلووي كرم التي سجّلت رقماً قياسياً لفئة الحديثات مسجلة 12‘29“26 د. وشهد اللقاء تسجيل انجازات قياسية أيضاً في سباقات الـ 60م والـ 150م حديثات بواسطة اللاعبة ليا عبيد والـ 80م أحداث بواسطة اللاعب جاد خوري، ولكنّ سرعة الهواء التي جاوزت المترين في الثانية حالت دون اعتمادها كارقام قياسية.

اخبار رياضية

القديس يوسف يحسم «دربي» الجامعات

حسم فريق جامعة القديس يوسف «دربي» الجامعات مع ضيفه الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا بفوزه عليه 7-3، على ملعب الاول في كلية الهندسة، وذلك في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. سجل للفائز علي ضاهر (4) واندريه نادر (2) ومحمد هاشم، وللخاسر علي الزين وعباس فضل الله ورأفت كريم. وينتظر جمهور الفوتسال المباراة المنتظرة بين الميادين، متصدر الترتيب العام، وضيفه بنك بيروت حامل اللقب ووصيفه بفارق الأهداف، اليوم السبت عند الساعة 19,30 على ملعب السد، كما يلعب القلمون مع الربيع عند الساعة 18,30 على ملعب مجمع الرئيس لحود.

الجيش بطل سيف المبارزة

احتفظ فريق الجيش اللبناني المؤلف من محمود علي أحمد وشفيق الخوري ورائد بو كروم وزياد جلبوط، بلقب بطولة لبنان في سيف المبارزة – فرق ذكور، الذي نظّمها الاتحاد اللبناني للمبارزة على ملاعب نادي المون لاسال الرياضي بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق المون لاسال الذي ضمّ كلّ من رامي غرة وانطوني الشويري ورولان سرنوك وتوفيق شاهين 45 - 26 .

وحلّ فريقا التعاضد المؤلف من سهيل سعد وفيكتور فياض وطوني هيكل وكريم شهاب، والجيش اللبناني (ب) المؤلف من بهيج شرانق وطانيوس عطاالله وربيع وهبه وجان صبيح في المركز الثالث حاصدين الميدالية البرونزية. وحلّ فريق مون لاسال (ب) والقلب الاقدس في المرتبتين الخامسة والسادسة.

قاد المباريات كل من كلودين رزق وعماد نحاس وريتا أبو جودة.

وفي الاختتام وزّع رئيس الاتحاد زياد شويري والأمين العام للاتحاد المحامي عماد نحاس الكأس والميداليات على الفائزين.

استراحة

كلمات متقاطعة 1807

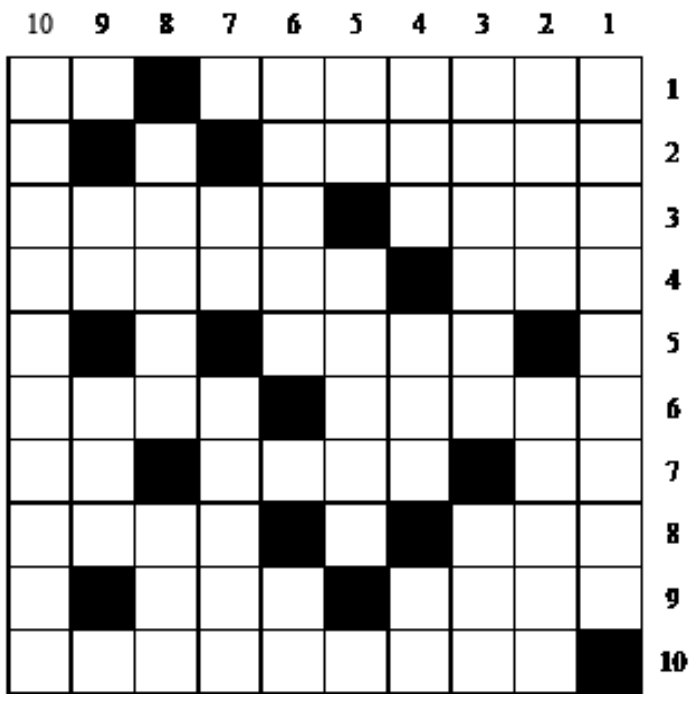

أفقيا

1- شاعر عبّاسي نشأ في دمشق وتوفي في الموصل مدح الخلفاء ولا سيما المعتصم وامتاز بخياله الواسع – وثيقة بملكية عقار – 2- بحيرة روسية عظمى في سيبيريا تُعتبر أعمق بحيرة مياه عذبة في العالم – 3- شيخ ضعيف – مطار دولي إنكليزي من أكبر المطارات في بريطانيا – 4- ساعد وساند في الرأي – بطل الأسفار والمغامرات في قصص ألف ليلة وليلة – 5- محبة وألفة – 6- بحيرة شاطئية في رومانيا على البحر الأسود – مسرحية للأخوين رحباني – 7- ورك – صوت البقر – حلب الناقة وترك في الضرع بعض اللبن – 8- طائرة حربية – صفة من كان من سكان القبائل – 9- يجمع الخضار أو الفاكهة من الشجر – نفْس الإنسان – 10- الثبات والدوام والرسوخ

عمودياً

1- من أعظم شعراء الدولة العباسيّة توفي مسموماً – 2- جزيرة أندونيسية – أقدم مدينة فلسطينية مسوّرة في العالم سقطت في حصار يشوع بن نون – 3- شبابيك بالأجنبية أو نظام تشغيل على الكومبيوتر – حيوان خرافي – 4- تتعب من العمل – إمتلأ الأناء حتى يفيض – هر بالأجنبية – 5- إسم موصول – أرخبيل بركاني من جزر بولينيزيا في أوقيانيا جنوبيّ المحيط الهادي – 6- دولة آسيوية – خنزير برّي – 7- من أعضاء الجسم – إجاص برّي صغير – 8- إيجاب وضد السلب والنهي – يم – 9- جرذ بالأجنبية – حبات صغيرة الحجم من فتات الصخر صفراء اللون غير متماسكة – 10- عارضة أزياء وممثلة ألمانية شهيرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-كونغورو – فو – 2- اوديسا – قرد – 3- مرادهم – 4- يم – هدّوا – شُع – 5- فخامة – رصاص – 6- واصا – الحرب – 7- ربّك – ألم – عرّ – 8- نزّ – خلع – 9- الفاريس – 10- أستون مارتن

عمودياً

1- كاليفورنيا – 2- و و – مخابز – 3- ندم – أصك – آت – 4- غيّرهما – خلو – 5- وسادة – الفن – 6- رادو – العام – 7- هارلم – را – 8- قم – صح – خير – 9- فر – شارع – ست – 10- وديع صبرا

sudoku 1807

2							8	
9				6			4	
8		6		5	2		1	
	6		5					8
		4		9		2		1
	9				8	4		
	1		4	8				3
	5			3				7
	2			1			6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1806

1	5	2	9	6	7	8	3	4
7	9	8	4	3	1	2	6	5
4	3	6	2	5	8	1	7	9
6	7	3	5	1	9	4	8	2
5	8	1	3	2	4	7	9	6
2	4	9	8	7	6	5	1	3
9	2	7	1	4	3	6	5	8
3	1	4	6	8	5	9	2	7
8	6	5	7	9	2	3	4	1

مشاهير 1807

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ضابط بحرية أميركي (1933-2010) وممثل عن الديموقراطيين في الكونغرس. أهم أدواره في مسيرته العسكرية كانت تحريك الحكومة لدعم المجاهدين الأفغان في محاربة السوفييت 5+7+6+3+11 = مدينة سويسرية ■ 2+10+4+1 = قصير بالأجنبية ■ 9+8 = مرض صدري

حل الشبكة الماضية: **نادية الجندي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

أصبحنا في الوقت الحالي، ومن دون مبالغة، أمام شبح أوزيل (بين ستانسال ــ أ ف ب)

«وحش» أوزيل يختفي داخله

يعيش مسعود أوزيل كابوساً حقيقياً مع أرسنال، نظراً إلى تراجع مستواه على نحو كبير، وذلك على عكس ما كان عليه الحال مع ريال مدريد. الانتقادات الساخرة بدأت تتسع في إنكلترا نحو الألماني، حتى جماهير «المدفعجية» بدأت تفقد الثقة فيه، ما يضعه أمام مفترق طرق خطير

حسن زين الدين

شتّان ما بين مسعود أوزيل في ريال مدريد، وأوزيل في أرسنال. في إسبانيا كانت الابتسامة لا تفارق محيّا الألماني على أرض الملعب أينما تنقل على امتداد تلك البلاد. في غضون ثلاثة مواسم، تمكن أوزيل من الدخول إلى قلوب المدريديين، وراحت صوره تحتل، بكثرة، أغلفة الصحف الشهيرة في العاصمة الإسبانية، وفي مقدمها «ماركا» و«أس». هناك، في مدريد، مُنح أوزيل القميص رقم «10» وأُطلق عليه لقب «الساحر» وشُبه بنجم «الميرينغيز» السابق، الفرنسي زين الدين زيدان، حتى وصف بـ«زيدان الجديد».

... في لندن، لم يتغير المناخ واللغة فقط على الألماني عندما حل عليها في موسم 2013-2014 لاعباً في صفوف أرسنال مقابل مبلغ قياسي في تاريخ النادي بلغ 50 مليون يورو، والثاني في الدوري الإنكليزي بعد الإسباني فرناندو توريس من ليفربول إلى تشلسي، بل إن كثيراً في حياة أوزيل تبدل. غابت الابتسامة عن محيّا الألماني. لم يعد الساحر ولا «زيدان الجديد». لم يعد أوزيل حتى أوزيل. فقد اللاعب كل علاقة له بماضيه القريب، هو الذي لم يبلغ بعد الـ 26 من عمره.

وعندما نقول إنه لاعب في الـ 26 وذو إمكانات مدهشة تختزنها قدمه اليسرى الذهبية، وقد لعب في ريال مدريد وأبدع فيه على غرار تلك الليلة الشهيرة في إياب ربع نهائي كأس إسبانيا في ملعب «كامب نو» عندما تلاعب بنجوم برشلونة، وتحديداً الفرنسي إيريك أبيدال، كما لم يفعل لاعب قبله على الأقل منذ زيدان، ولعب مونديالَين (2010 و2014)، فإنما نحن نحكي هنا عن لاعب يُفترض أن يكون قد اختزن تجربة مهمة، وأن يكون في الفترة المثالية في مسيرته وفي شعلة نشاطه. إلا أنّ أياً من هذا ليس متوافراً حالياً في أوزيل. نحن أصبحنا في الوقت الحالي، ودون مبالغة، أمام شبح أوزيل. أوزيل في الملعب حالياً ليس إلا لاعباً شاحباً، مرهقاً، كثير الامتعاض والتعثر على العشب الأخضر. بتنا أمام أوزيل الذي يُخرجه «عرابه في لندن»، مدربه الفرنسي أرسين فينغر، في وقت الذروة في المباريات، وآخرها في الدقيقة 60 أمام بوروسيا دورتموند الألماني، الثلاثاء الماضي، في انطلاق دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعد أن حل في لندن نجماً بدا، لوهلة ولفرط الحفاوة في استقباله على غرار وقوف الآلاف من جماهير «المدفعجية» خارج ملعب «الإمارات» وهم يرتدون قميصه، أنه «خارق للطبيعة».

تخيلوا أن هذه الجماهير الآن، وبعد المباراة أمام دورتموند، طالبت أوزيل بأن يترك كرة القدم قاطبة وينتقل إلى العمل كسمسار سيارات. كيف لن تطلب ذلك ونجمها الذي بنت عليه الآمال الوردية كان عبئاً على فريقها أمام دورتموند؟ كيف لها أن لا تطلب ذلك وساحرها فقد سحره، ولم يصنع أو يسجل أي هدف في ثلاث مباريات لعبها منذ انطلاق «البريميير ليغ» هذا الموسم، وهو صائم عن التسجيل على مدى 623 دقيقة منذ الموسم الماضي؟

ماذا يحدث مع أوزيل؟ هذا هو اللغز الذي بات محيراً في لندن حالياً، والذي لم يتوانَ عن طرحه مواطنه، النجم السابق ميكايل بالاك، الذي خاض تجربة يمكن اعتبارها ناجحة في الملاعب الإنكليزية مع تشلسي. حتى إن النجم الألماني الآخر وصاحب الصولات والجولات في ملاعب الإنكليز بقميص ليفربول، ديتمار هامان، تطرق إلى ما يحدث مع أوزيل، مبدياً استغرابه، وساخراً حتى بقوله إنه لو لم يخرج الأخير في الدقيقة 60 أمام دورتموند، لما تنبّه المتابعون إلى وجوده في ملعب «سيغنال ايدونا بارك».

القول بأن أوزيل أخطأ بالرحيل عن ريال مدريد، ولا يلعب في مركزه الأصلي خلف المهاجم كصانع ألعاب، على ما ذهب إليه بالاك، لا يبرر مطلقاً هذا الانخفاض الرهيب في مستوى اللاعب. وكيف إذا كان المعنيّ هنا قادماً من البرازيل مطوقاً عنقه بذهب المونديال؟ من المفترض هنا أن يكون هذا اللاعب مفعماً بمعنويات لا نظير لها.

> **يدفع أوزيل ثمن «الدلع» الذي أغدقه اللندنيون عليه**

ما يحدث بالضبط مع أوزيل في ملاعب الإنكليز، أنه، ببساطة، يدفع ثمن «الدلع» الذي أغدقه اللندنيون عليه، أو بالأحرى، إن هؤلاء أسهموا بشكل أو بآخر في «أسطرة» هذا اللاعب قبل أن «يضرب ضربة واحدة»، ومن جهته فإن أوزيل لم يقصّر، و«نام على حرير»، ومن ثم، عندما استيقظ من الأحلام (على وقع الانتقادات) وجد نفسه أمام كابوس ومأزق حقيقي، فراح، رويداً رويداً، يفقد الثقة بإمكاناته، وهذا ما لم يألفه سابقاً في ألمانيا أو إسبانيا. ففي إنكلترا، لا مناص من أن يُعطي النجم، مهما بلغت نجوميته، كل ما لديه حتى آخر قطرة، وإلا فإنه معرّض لأن يكون تحت وابل «نيران كثيفة» من الانتقادات والسخرية، وكيف إذا كان هذا النجم يفتقر أصلاً إلى الشخصية القيادية والقتالية، تماماً كأوزيل؟ فهنا يصبح «فريسة» تُلتهم بسهولة.

ما هو واضح، أن أوزيل يبدو وحيداً في وجه العاصفة حالياً. حتى فينغر، المدافع عنه دوماً، وآخرها أمس، لن يبقى على هذه الحال في ما لو ظل الوضع على ما هو عليه. سيكون محرجاً حينها. وما هو واضح أيضاً، أن أوزيل يبدو أمام مفترق طرق خطير: إما أن يُخرج «الوحش» الذي بداخله، أو أن يُخرَج، سريعاً، من لندن.

برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

إنكلترا (المرحلة الخامسة)

- **السبت:**
كوينز بارك رينجرز × ستوك سيتي (14,45)
استون فيلا × أرسنال (17,00)
بيرنلي × سندرلاند (17,00)
نيوكاسل يونايتد × هال سيتي (17,00)
سوانسي سيتي × ساوثمبتون (17,00)
وست هام × ليفربول (19,30)

- **الأحد:**
ليستر سيتي × مانشستر يونايتد (15,30)
أفرتون × كريستال بالاس (18,00)
مانشستر سيتي × تشلسي (18,00)
توتنهام × وست بروميتش البيون (18,00)

إيطاليا (المرحلة الثالثة)

- **السبت:**
تشيزينا × إمبولي (19,00)
ميلان × يوفنتوس (21,45)

- **الأحد:**
كييفو × بارما (13,30)
روما × كالياري (16,00)
جنوى × لاتسيو (16,00)
ساسوولو × سمبدوريا (16,00)
أتالانتا × فيورنتينا (16,00)
أودينيزي × نابولي (16,00)
تورينو × فيرونا (16,00)
باليرمو × إنتر ميلانو (21,45)

كأس أوروبا 2020

نهائي «يورو 2020» في لندن

حسم الإتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» بعد اجتماعه الطويل في جنيف اسماء المدن المستضيفة لمباريات كأس أوروبا 2020.
وتمكنت لندن الانكليزية من الفوز باستضافة مباراتي نصف النهائي والمباراة النهائية من البطولة بعد أن انحصرت منافستها مع ميونيخ الالمانية.
وهذه هي المرة الأولى التي ستقام فيها البطولة في عدة مدن كبرى عبر أرجاء القارة، منذ انطلاقها عام 1960، وستستضيف 13 دولة مختلفة المباريات.
وتم اختيار مدن بلباو (إسبانيا)، وكوبنهاغن (الدنمارك)، وبوخارست (رومانيا)، وأمستردام (هولندا)، ودبلن (أيرلندا)، وبودابست (المجر)، وبروكسل (بلجيكا)، وغلاسكو (اسكوتلندا)، لاستضافة مباريات الدور الثاني وثلاثة لقاءات من مرحلة المجموعات.
أما باقي مباريات هذه المرحلة بجانب لقاءات الدور ربع النهائي فستقام في ميونيخ وباكو (أذربيجان)، وروما (إيطاليا)، وسان بطرسبرغ (روسيا).
وستقام البطولة بهذا النظام لمرة واحدة فقط لان رئيس الاتحاد الفرنسي ميشال بلاتيني أراد الاحتفال بمرور 60 سنة على انطلاق هذه الكأس من خلال تنظيم «كأس اوروبا لكل أوروبا».
ولن يكون هناك أي تأهل مباشر للبلد المضيف الى النهائيات وستشارك جميع الدول الـ 54 التي تنتمي للاتحاد الاوروبي في التصفيات.
وهنا توزيع المباريات على مختلف المدن الاوروبية:
لندن: الدورنصف النهائي والمباراة النهائية.

تغلبت لندن على ميونيخ لتستضيف النهائي (فابريس كافريني ـ أ ف ب)

باكو: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في ربع النهائي.
كوبنهاغن: ثلاث مباريات في الدور الاول ومباراة واحدة في دور الـ 16.
بروكسل: ثلاث مباريات في الدور الاول ومباراة واحدة في دور الـ 16.
ميونيخ: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في ربع النهائي.
بودابست: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.
روما: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في ربع النهائي.
امستردام: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.
دبلن: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.
بوخارست: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.
سان بطرسبرغ: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.
غلاسكو: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.
بلباو: ثلاث مباريات في الدور الاول وواحدة في دور الـ 16.

كرة المضرب

لي نا تعتزل كرة المضرب بعد 15 عاماً من النجاح

قضت الإصابة على مسيرة الصينية لي نا الرياضية، وأدت إلى اعتزالها النهائي للعبة. من جهة أخرى، تأهلت الألمانية أنجيليك كيربر إلى نصف نهائي دورة طوكيو، فيما فشلت البولونية أنييسكا رادفانسكا في الحفاظ على لقبها في دورة سيول، إذ خرجت من ربع النهائي

خضعت لاعبة كرة المضرب الصينية لي نا، للإصابة التي عانت منها ولا تزال على مستوى الركبتين، وأجبرتها على اعتزال اللعبة نهائياً، بعد 15 عاماً من التألق والنجاح في الملاعب.
وجاء قرار الاعتزال عشية انطلاق منافسات بطولة «ووهان» المفتوحة، التي تشرف عليها الرابطة العالمية للمحترفات، وتنظم في مسقط رأس اللاعبة.
وكانت الإصابة قد حرمتها أيضاً اللعب في أيّ بطولة منذ بطولة ويمبلدون منتصف العام الحالي.
في مسيرتها، توجت المصنفة السادسة عالمياً بلقب بطولة فرنسا المفتوحة في عام 2011، كذلك أحرزت لقب أوستراليا المفتوحة هذا العام، وكان احتلالها للمركز الثاني في التصنيف العالمي للمحترفات أفضل إنجاز حققته لاعبة آسيوية في تاريخ الرياضة.

دورة طوكيو

تأهلت الألمانية أنجيليك كيربر، المصنفة أولى، إلى الدور نصف النهائي لدورة طوكيو الدولية البالغة قيمة جوائزها مليون دولار، بعد فوزها السهل على البيلاروسية دومينيكا سيبولكوفا السادسة 6-3 و6-0.
وستواجه كيربر الصربية آنا إيفانوفيتش الثالثة التي تغلبت على التشيكية لوسي سافاروفا السابعة بسهولة 6-3 و6-2 لتواصل مسعاها إلى إحراز لقبها الرابع في 2014 والخامس عشر في مسيرتها الاحترافية.
كذلك، واصلت الدنماركية كارولين فوزنياكي الثانية زحفها نحو الفوز بلقبها الثالث، وذلك ببلوغها نصف النهائي بعد فوزها على الإسبانية كارلا سواريز نافارو الثامنة 6-3 و6-3.
وتلتقي فوزنياكي في دور الأربعة الإسبانية غاربين موغوروسا التي تخلصت من الأوسترالية كايسي ديلاكوا 6-3 و7-6 و6-3.

دورة سيول

فشلت البولونية أنييسكا رادفانسكا المصنفة أولى في الحفاظ على لقبها في دورة سيول الدولية البالغة قيمة جوائزها 500 ألف دولار، إذ خسرت في الدور ربع النهائي أمام الأميركية فارفارا ليبشنكو الخامسة 7-6 و6-2 و6-2.
وتلتقي ليبشنكو، في دور الأربعة الأميركية كريستينا ماكهايل التي أخرجت السلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا الرابعة بالفوز عليها 6-2 و2-0 ثم بالانسحاب.
كذلك بلغت الدور نصف النهائي أيضاً التشيكية كارولينا بليسكوفا الثانية بفوزها على الأميركية نيكول غيبز 6-3 و6-4، لتواجه الروسية ماريا كيريلنكو التي أطاحت الأستونية كايا كانيبي السادسة بالفوز عليها 6-7 و6-2 و6-3.

الفورمولا 1

ألونسو يجاري هاميلتون في التجارب الحرّة لسنغافورة

تبادل سائقا فيراري، الإسباني فرناندو ألونسو، و«مرسيدس جي بي»، البريطاني لويس هاميلتون، السيطرة على المركزين الأولين في جولتي التجارب الحرة لسباق جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.
ففي الجولة الأولى، حل ألونسو أول مسجلاً 1،49،056 دقيقة ومتقدماً بفارق 0،122 ث على هاميلتون و0،149 ث على زميل الأخير، الألماني نيكو روزبرغ، متصدر الترتيب العام للبطولة، فيما جاء سائق فريق «ريد بُل رينو»، الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم، وزميله الأوسترالي دانيال ريكياردو في المركزين الرابع والخامس على التوالي.
وفي الجولة الثاني، تقدم هاميلتون إلى المركز الأول، مسجلاً 1،47،490 دقيقة، وتراجع ألونسو الى الثاني بفارق 0،133 ثانية، فيما حل ريكياردو ثالثاً بفارق 0،300 ث أمام الفنلندي كيمي رايكونن، سائق فيراري، وفيتيل على التوالي، بينما هبط روزبرغ الى المركز الثالث عشر.
وتقام التجارب الرسمية للسباق الليلي (بتوقيت سنغافورة) اليوم الساعة 16،00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة 15،00.

ألونسو خلال التجارب الحرة الأولى (توشيفومي كيتامورا ـ أ ف ب)

على صعيد آخر، أعرب البريطاني بيرني ايلكيستون، مالك الحقوق التجارية لسباقات الفورمولا 1، عن أمله بأن يرى تغييراً كبيراً في بطولة الموسم المقبل من خلال السماح لكل فريق بالمشاركة بثلاث سيارات، ما يعني وجود ثمانية فرق عوضاً عن 11 فريقاً.
«سنعلم ما سيحصل بعد السباقين أو الثلاثة المقبلة»، هذا ما قاله ايكليستون على هامش جائزة سنغافورة، مضيفاً «لطالما كان على جدول أعمالي أنه إذا خسرنا حتى ثلاثة فرق، فحينها ستشارك الفرق المتبقية بثلاث سيارات».
وواصل «أعتقد أنه يجب علينا القيام بهذا الأمر بشتى الأحوال. أفضّل رؤية فيراري بثلاث سيارات، أو أي فريق كبير آخر بثلاث سيارات عوضاً عن وجود فرق تعاني».

أصداء عالمية

أرسنال يخسر ديبوشي بين 6 أسابيع و3 أشهر...

سيغيب الظهير الأيمن الفرنسي لأرسنال الانكليزي، ماتيو ديبوشي، عن الملاعب لستة أسابيع على الأقل بسبب الإصابة، وقد تصل الفترة إلى ثلاثة أشهر، بحسب ما أعلن مدربه ومواطنه أرسين فينغر. ورداً على سؤال بشأن ديبوشي، قال فينغر للصحافيين قبل مواجهة أرسنال أمام أستون فيلا في الدوري الإنكليزي الممتاز اليوم إن مواطنه سيخضع لفحص طبي، مضيفاً: «سينظرون إلى حجم الضرر في الأربطة، وبعد ذلك سنعرف. إذا لم يكن بحاجة إلى جراحة سيستغرق الأمر ستة أسابيع. إذا خضع لجراحة سيغيب لثلاثة أشهر. في الوقت الحالي لا نعرف المدة».
في المقابل، أعلن فينغر استعادته لخدمات لاعب الوسط جاك ويلشير بعد تعافيه من إصابة في الكاحل.

...وأتلتيكو يستعيد ماندزوكيتش «المقنّع» بعد 10 أيام

أفاد أتلتيكو مدريد الإسباني بأن مهاجمه الكرواتي، ماريو ماندزوكيتش، المصاب بكسر في الأنف سيعود إلى صفوفه في غضون عشرة أيام، لكنه سيظل يضع قناعاً. وأُصيب ماندزوكيتش خلال المباراة التي انتهت بهزيمة فريقه أمام أولمبياكوس اليوناني 2-3، في انطلاق دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي.
وذكر بطل إسبانيا عبر موقعه على شبكة «الإنترنت» أن ماندزوكيتش خضع لعملية جراحية تكللت بالنجاح في مدريد الخميس.
ونقلت وسائل إعلام محلية عن بدرو لويس لوبيز طبيب «لوس روخيبلانكوس» قوله: «هو ينوي البدء في التدريبات يوم الأحد أو الاثنين. من الطبيعي أن يكون جاهزاً للعب في غضون 15 يوماً، لكن مع استخدام قناع، فإن من الممكن أن يتمكن اللعب في غضون عشرة أيام».

اختيار مستضيفي كأس أمم أفريقيا 2019 و2021 اليوم

تُحدَّد اليوم هوية البلدين اللذين سينظمان نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عامي 2019 و2021، حيث تتنافس الجزائر والكاميرون وغينيا وساحل العاج وزامبيا على استضافة البطولة التي تقام كل عامين.
وستصوّت اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الأفريقي للعبة التي تجتمع في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا على من سيستضيف النسختين 32 و33 من البطولة القارية.
ومع ذلك، يمكن أن يفجّر الاتحاد الأفريقي مفاجأة ويعلن اسم الدولة المستضيفة لنهائيات 2017 عقب قرار ليبيا الشهر الماضي بالانسحاب من تنظيم البطولة.

تايلاند مسرحاً لمواجهة كروية بين الكوريتين

مباراة تاريخية ستشهدها العاصمة التايلاندية بانكوك اليوم عندما يتواجه منتخبا الكوريتين الشمالية والجنوبية في المباراة النهائية لبطولة آسيا لكرة القدم تحت 16 عاماً. ومعلوم أن العلاقات بين الجارتين في شبه الجزيرة الكورية متوترة، وهما في حالة «حرب باردة» منذ انتهاء الحرب الكورية ما بين 1950 و1953 بهدنة وليس معاهدة سلام.

الأخبار al-akhbar
السبت 20 أيلول 2014 العدد 2399

صورة وخبر

لا تزال أعمال الزينة مستمرة في ساحة «تيان آن من» (وسط بكين)، استعداداً لإحياء «اليوم الوطني» في الصين في 1 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل. ومن أهم المجسّمات الموجودة، سلّة من الورود الاصطناعية الضخمة باسم Bless the Motherland (فليبارك الله الوطن). الأزهار تزن أكثر من 300 كيلوغرام، وتتنوّع بين الورود الصينية ومغنوليا والكركديه ودوّار الشمس. (أ ف ب)

إخواني المصريين... #إحنا_متراقبين

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

تجدد الجدل في مصر حول عمليات مراقبة واسعة تخطط لفرضها وزارة الداخلية على أنشطة مستخدمي الإنترنت، وتحديداً البريد الإلكتروني والمحادثات النصية والمرئية والأنشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (خصوصاً فايسبوك وتويتر).

قبل أشهر عدّة، نشرت جريدة «الوطن» وثائق تبرز الخصائص التي تريد «الداخلية» توفيرها في النظام المراد تدشينه لضمان مراقبة حقيقية للسوشال ميديا، بعيداً من وسائل التتبع التقليدية. غير أنّ الوزارة نفت الأمر، فيما أطلق الناشطون الافتراضيون هاشتاغاً ساخراً بعنوان «#إحنا_متراقبين». قبل يومين، نشر ماجد عاطف تقريراً عبر موقع BuzzFeed الأميركي المتخصص في أخبار الإنترنت والتكنولوجيا، يفيد بأنّ وزارة الداخلية المصرية بدأت عملية مراقبة غير مسبوقة للشبكة العنكبوتية بعد التعاقد مع شركة Blue Coat الأميركية، المتخصصة في حلول الأمن والأمان الرقمي لتركيب أنظمة تسهل عمليات الرقابة وتعقب المستخدمين عبر النت بالتعاون مع شركة «مصر للنظم الهندسية» (SEE) (وكيل الشركة الأميركية في القاهرة). ونسب المقال إلى مصادر مطلعة أنّ الأنظمة الجديدة «تعطي السلطات حرية غير مسبوقة في مراقبة البيانات عبر تطبيقات المحادثة والشبكات الاجتماعية مثل «سكايب» وفايسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها».

وأكدت المصادر أنّ الأنظمة الجديدة بدأت بمراقبة فضاء الإنترنت المصري، وفقاً لما قالته مصادر حكومية لمراسل BuzzFeed، ما نفته الداخلية مرّة ثانية معتبرةً أنّ الخبر «عار عن الصحة جملة وتفصيلاً». وناشدت الوزارة وسائل الإعلام «مراجعة الأجهزة المعنية قبل الترويج لتلك الأخبار»، خصوصاً خلال «هذه المرحلة التي تواجه فيها البلاد تحديات تهدف إلى زعزعة الثقة، وإثارة الرأي العام والإسقاط على جهود وزارة الداخلية وتضحيات أبنائها»، وفق البيان الصادر أوّل من أمس. واللافت أنّ وزارة الداخلية تعلن كل فترة القبض على عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين المصنفة تنظيماً إرهابياً بتهمة «إدارة صفحات فايسبوكية محرّضة على الجيش والشرطة». هذه المسألة تؤكد أمرين، الأوّل أنّ الرقابة موجودة فعلاً، بدليل القبض على الناشط وائل غنيم (أدمن صفحة «كلنا خالد سعيد» إبان ثورة يناير). أما الثاني، فهو أنّ الرأي العام المصري لا يعارض أي نشاطات أمنية قد تسفر عن ملاحقة متطرفين ومنفذي عمليات إرهابية عبر الانترنت. لكن الخوف الأكبر من أن تصبح حياة كل المواطنين تحت سيطرة الجهات الأمنية التي لا تزال تسجّل المكالمات الخاصة حتى اليوم، باعتراف المسؤولين وعلى رأسهم وزير الداخلية السابق حبيب العادلي المسجون في قضية قتل المتظاهرين خلال الثورة.

بالتالي، سيظل نفي وزارة الداخلية غير منطقي حتى تكشف الوزارة طبيعة الأنظمة التي ستُراقب مواقع التواصل الاجتماعي، ونوعية النشاطات التي سترصدها وتخزنها، وإلى أي مدى سيظل انتهاك الخصوصية أمراً مفروضاً على أهل المحروسة بدعوى «الحفاظ على الأمن العام».

بانوراما

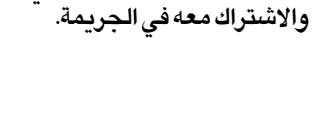

الامتحانات في دبي تسريب عبر «واتسآب»

بدأت محكمة الجنايات في دبي، أوّل من أمس، النظر في قضية تسريب امتحانات 15 مادة دراسية عبر تطبيق «واتسآب» من إحدى الجامعات. واتهم في القضية موظف وطالب كما ورد في صحيفة «البيان» الإماراتية. وجاء في التحقيقات أنّ المتهم الأوّل يعمل موظفاً في قسم المعلوماتية لدى الجامعة، وقد رشاه أحد طلبة كلية الإعلام، طالباً منه تسريب أسئلة الامتحانات مقابل 500 درهم (حوالى 136 دولاراً أميركياً) عن كل ورقة. كما تبين خلال التحقيقات أنّ الطالب أرسل رموز 15 مادة امتحان إليه ومن ثم سلّمه 7500 درهم (أكثر من 1900 دولار) على دفعتين. ووجهت النيابة العامة إلى الطالب تهمة عرض الرشوة على الفني والاشتراك معه في الجريمة.

صوفيا لورين ولو في الثمانين

دشنت النجمة الإيطالية صوفيا لورين (الصورة) أخيراً في مكسيكو معرضاً مخصصاً لها في مناسبة بلوغها الثمانين. وقالت الممثلة خلال مؤتمر صحافي «هذا ليس احتفالاً بالماضي بل فاتحة لحياة جميلة أعطتني الكثير. لا أزال أحتاج إلى العمل واستيقظ يومياً مع كثير من الأفكار». المعرض الذي ينطلق تحت عنوان «صوفيا لورين الأمس واليوم وغداً»، يفتح أبوابه أمام الجمهور في 22 أيلول (سبتمبر) الجاري، كاشفاً العالم الخاص لإحدى أساطير السينما العالمية. ويمكن لزائر المعرض أن يشاهد أحذية وحقائب ومجوهرات وجوائز وشهادات وفساتين (بينها الفستان الأخضر الذي ارتدته يوم زواجها من كابو بونتي)، فضلاً عن عرض مشاهد من أفلامها.

فطر عملاق يظهر في بشكيريا

عثر أحد سكان جمهورية بشكيريا الروسية على نوع فطر نادر يسمى علمياً بـ«لانغيرمانيا عملاقة» يزيد وزنه عن عشرة كيلوغرامات (الصورة). علماً بأنّ سكان القرى يطلقون على هذا النوع من الفطر اسم «فطر المطر». ونقل موقع «فيستي. رو» الروسي عن البروفيسورة في علم النباتات من «المركز العالمي» التابع لـ«أكاديمية العلوم الروسية» سفيتلانا كوتشيروفا قولها إنه لم يسبق لها أن سمعت بوجود هذا النوع من الفطر في بشكيريا. وأشارت إلى أنّ وزنه قد يصل إلى ثلاثين كيلوغراماً أحياناً. وأضافت أنّه «يسمى «شبح الفطر» لأنّ لا أحد يعرف كيف يظهر، ومتى يختفي»، مؤكدةً أنه يجوز تناوله «في مراحل نموّه الأولى».

VDL
صوت لبنان
93.3 FM
vdl.com.lb
vdl lebanon app.
@voixduliban

من برامجنا ليوم السبت

07.15 : اليَوميَّـــة
09.00 : أقلام تُحاور .. مع الصحافي وليد شقير (الاعادة 21.00)
10.20 : نحن الشّباب .. مع فادي شهوان
12.30 : مش بس حكي..مع الاختصاصي في علم النفس شربل زغيب
15.00 : AUTOTALK .. مع المهندسيْن عزمي عماد و نديم أبي يونس